في

واحات الحكمة

٥ × ١

وصايا إلهية - أحاديث شريفة
أمثال - حكم - طرائف

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

هاني علي عثمان مجاهد

دار المشاعل
للطباعة والنشر والتوزيع

في

واحات الحكمة

٥ × ١

وصايا الهيئة / أحاديث شريفة

أمثال / حكم / طرائف

٢١٠٫٨
١
٣هـف

في واحات الحكمة
٥ × ١

وصايا إلهية / أحاديث شريفة
أمثال / حكم / طرائف

جمع وإعداد
هاني علي عثمان مجاهد

الناشر
دار المشاعل للطباعة والنشر والتوزيع
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ

[illegible]

[illegible]

١ × ٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إهــداء

إلى والدي (رحمه الله)

وإلى الوالدة العزيزة - جزاها الله عنا خير الجزاء

ح دار المشاعل للنشر والتوزيع : ١٤٢٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مجاهد، هاني علي
في واحات الحكمة ٥ × ١. / هاني علي مجاهد
الرياض، ١٤٢٥هـ
٢٠٨ص: ٢٤سم
ردمك 9960-666-28-x
١ - الإسلام - مجموعات ٢ - الوصايا والحكم (العنوان
ديوي ٨, ٢١٠ ١٤٢٥/٢٩٧٢هـ

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٢٩٧٢
ردمك 9960-666-28-x

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين.

من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً.

لقد قمت بجمع هذا الكتاب ليكون واحة للقارئ الكريم يتفيأ فيها ظلال القرآن الكريم حيث تحتوي واحاته على مئتي وصية إلهية آملاً أن يمتثل لها القارئ الكريم ويلتزم بها في حياته العملية فإن القرآن أنزل من لدن الله العزيز الحكيم ليعمل بأوامره وينتهي عن نواهيه. وأن يتلى فيغسل أدران القلوب وينير السبل لبني البشر جميعاً. واحتوت الواحات كذلك على مئتي حديث شريف للمصطفى ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى وأوتي صلوات الله وسلامه عليه مجامع الكلم آملاً أن أكون قد وفقت بفضل الله في إختيارها.

وكذا احتوت الواحات على مثل في كل واحة فالأمثال أقوال حكيمة تختصر التجارب الكبيرة المفيدة للشعوب في كلمات بليغة موجزة آمل من الله عز وجل أن ينتفع بها القارئ الكريم.

كما احتوت الواحات على حكم من أقوال الحكماء الذين عركوا الحياة وألهمهم الله فأجرى على ألسنتهم حكم تنبئ عن حكم سليم حصيف على الأمور تعززها تجاربهم الواسعة في الحياة وأود هنا أن أنوه بما أشار إليه النبي ﷺ بأن الحكمة ضالة المؤمن أني وجدها فهو أحق الناس بها.

كما ضمت الواحات بين دفتيها مئتي طرفة جُمعت من كتب تراثنا الزاهر تنعش فكر القارئ وتروح عنه وتسرى عنه وبها عبر طيبة أردت من إعداد هذا المؤلف أن يستمتع القارئ بعبير هذه الواحات لتسرى عنه وتروح عن قلبه ويطيب بها نفسه في ظل الحياة العصرية المليئة بالتوترات والمنغصات والجراح والمآسي والآلام.

أملاً أن يكون هذا الجهد المتواضع مفيداً بإذن الله.

فهذا الجهد وعلى الله التكلان والتوفيق بإذنه تعالى.

فإن أحسنت فمن الله العزيز الحكيم وإن قصرت فمن نفسي ومن الشيطان.

المعد

هاني علي عثمان مجاهد

الرياض في يوم الجمعة ١٤٢٥/٢/١٢هـ الموافق ٢٠٠٤/٤/١م

الواحة الأولى

وصية إلهية

قال تعالى: ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾
[**سورة البقرة من الآية (١٣٢)**]

حديث شريف

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّما الأعمالُ بالنِّيات وإنما لكل إمرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».
[**البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧)**]

مثل

«الذي يزرع الشوك لا يحصد العنب» **مثل عربي**

حكمة

«رأس الحكمة مخافة الله» **النبي ﷺ**

طرفة

إختصمت امرأتان في طفل وليد، وذهبتا إلى سليمان الحكيم، فقال لهما: ما دامت كل منكم تدعيه لنفسها فإني سآمر بشطره شطرين، فتأخذ كل منكما نصفه، وأمر بالسيف، فصاحت إحداهما فزعًا: كلا، دعه حيًا ولتأخذه هي، وسكتت الأخرى.
فقال سليمان : لا بل تأخذيه أنت لجزعك عليه وسكوتها.

الواحة الثانيـة

وصية إلهيـة

قال تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾

[سورة العنكبوت من الآية (٨)]

حديث شريف

عن أبي عبدالرحمن -عبدالله بن عمربن الخطاب رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وحج البيت، وصوم رمضان»

[رواه البخاري (٨)، ومسلم (١٦)]

مثـل

«الناس عبيد الإحسان» مثل عربي

حكمـة

«ما قرن شيءٌ إلى شيءٍ أفضل من إخلاص إلى تقوى، ومن حلم إلى علم، ومن صدق إلى عمل، فهي زينة الأخلاق ومنبت الفضائل» حكمة عربية

طرفـة

تعذر على رجل لقاء المأمون في ظلامة، فصاح على بابه: (أنا أحمد النبي المبعوث). فضج من سمعه وأدخلوه إلى المأمون، فذكر ظلامته.

فقال له المأمون : ما تقول فيما أنت متهم به؟

قال : ما هو !

قال : إدعاؤك النبوة !

قال : معاذ الله ! إنما قلت : أنا أَحمدُ النبي المبعوث. أفأنت ممن لا يحمده يا أمير المؤمنين!!

فاستظرفه المأمون وأمر بإنصافه.

الواحة الثالثة

وصية إلهية

قال تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾

[سورة البقرة من الآية (١٨٠)]

حديث شريف

عن أبي عبدالرحمن -عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا نطفةً، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد. فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها»

[رواه البخاري (٣٢٠٨)، ومسلم (٢٦٤٣)]

مثل

«أشكر من أَنعم عليك، وأنعِم على من شكرَك» مثل عربي

حكمة

لا تَحسُدَنَّ صديقًا على تزايد نعمه

فإن ذلك عندي سقوط نفس وهمة

ابن وكيع التنيسي

طرفة

قال بعضهم بتُّ عند رجل من أهل الكوفة الموسرين، وله صبيان نيام، فرأيته في الليل يقوم فيقلبهم من جنب إلى جنب. فلما أصبحنا سألته عن ذلك. فقال هؤلاء الصبيان يأكلون وينامون على اليسار فيمريهم(*) الطعام ويصبحون جياعًا، فأنا أقلبهم من اليسار إلى اليمين لئلا ينهضم ما أكلوه سريعًا.

(*) يمريهم الطعام يسهل هضم الطعام في معدتهم.

الواحة الرابعة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾
[سورة مريم من الآية (٣١)]

حديث شريف

عن أم المؤمنين أم عبدالله عائشة -رضي الله عنها- قالت:
قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».
وفي رواية لمسلم :
«من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد»
[البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٨)]

مثل

إضحَك تضحك لك الدنيا، ابكِ تبكِ وحدَك   مثل عربي

حكمة

«لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرًا
الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

طرفة

قال بعضهم : خرجت ليلة من قرية لبعض شأني، فإذا أنا بأعمى، على عاتقه جرته، وبيده سراج، فلم يزل يسير حتى انتهى إلى النهر، وملأ جرته وعاد. فقلت له: يا هذا أنت أعمى، والليل والنهار عندك سواء، فما تصنع بالسراج؟ قال: يا كثير الفضول، حملته لأعمى القلب مثلك، ليستضئ به لئلا يعثر في الظلمة، فيقع علي، وأقع وتتكسر جرتي!

الواحة الخامسة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

[سورة المائدة من الآية (٢)]

حديث شريف

عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة؛ فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله»

[البخاري (٢٥)، ومسلم (٢٢)]

مثل

المَنية ولا الدنية — مثل عربي

حكمة

الحق سهم لا تَرِشهُ بباطل ... ما كان سهم المبطلين سديدًا
والعب بغير سلاَحه فلربما ... قتل الرجل سلاحُه مردودا

أحمد شوقي

طرفة

نظر طفيلي إلى قوم ذاهبين فلم يشك أنهم في دعوة ذاهبون إلى وليمة، فقام وتبعهم، فإذا هم شعراء قد قصدوا السلطان بمدائح لهم. فلما أنشد كل واحد شعره، وأخذ جائزته، فلم يبق إلا الطفيلي وهو جالس ساكت، فقال له: أنشد شعرك، فقال لست بشاعر. قيل فمن أنت؟ قال: من الغاوين الذين قال الله تعالى في حقهم: ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ (الشعراء: ٢٢٤).

فضحك السلطان وأمر له بجائزة الشعراء.

الواحة السادسة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾
[سورة آل عمران من الآية (١٠٣)]

حديث شريف

عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «الدين النصيحة» قلنا: لمن؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم»
[مسلم (٥٥)]

مثل

من سمع إلى النصيحة نجا من الفضيحة — مثل عربي

حكمة

من هانت عليه نفسه فهو على غيره أهون

طرفة

روي عن أشعب أنه قال له بعض إخوانه: لو صرت إلى العشية تتفرج؟ قال: أخاف أن يجئ ثقيل. قلت ليس معنا ثالث. فمضى معي، فلما صلينا الظهر ودعوت بالطعام. فإذا بداق يدق الباب، قال: ترى أن قد صرنا إلى ما نكره، قلت له: إنه صديق، وفيه عشر خصال إن كرهت واحدة منهن لم آذن له. قال: هات. قلت: أولها أنه لا يأكل ولا يشرب. فقال: التسع لك! قل له يدخل!

الواحة السابعة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾

[سورة الإسراء من الآية (٢٦)]

حديث شريف

عن أبي عبدالله النعمان بن بشير -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وأن حمى الله محارمه، ألا وأن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله: ألا وهي القلب».

[البخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩)]

مثل

من نَمَّ إليكَ نم عَلَيكَ   مثل عربي

حكمة

أعطني بيتًا سعيدًا وخذ وطنًا سعيدًا.

عباس محمود العقاد

طرفة

قيل أن المتوكل رمى عصفورًا فلم يصبه وطار، فقال له ابن حمدان: أحسنت. فقال له المتوكل: كيف أحسنت! قال: أحسنت إلى العصفور.

الواحة الثامنة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾

[سورة الإسراء من الآية (٣٥)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال تعالى: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحًا﴾، وقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم﴾، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء: يارب! يا رب! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام؛ وغذي بالحرام، فأنى يستجاب له. [مسلم (١٠١٥)]

مثل

الضحك بلا سبب من قلة الأدب مثل عربي

حكمة

أولُ العلم الصمتُ، والثاني حسن الاستماع، والثالث الحفظ، والرابع العمل به، والخامس نشره.

مصطفى لطفي المنفلوطي

طرفة

قال رجل لامرأته: الحمد لله الذي رزقنا ولدًا طيبًا. قالت: الحمد لله، فلم يرزق أحد مثل ما رزقنا به، فدعوا ولدهما، فجاء فقال له أبوه: يا بني، من حفر البحر؟ قال: موسى بن عمران. قال ومن بلطه؟ قال: محمد بن الحجاج. فشقت المرأة قميصها، ونشرت شعرها، وجعلت تبكي، فقال زوجها ما بك؟ قالت: لا يعيش ابني مع هذا الذكاء!

الواحة التاسعة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾

[سورة الأنفال من الآية (٤٦)]

حديث شريف

عن أبي هريرة عبدالرحمن بن صخر -رضي الله عنه- قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم»

[البخاري (٧٢٨٨)، ومسلم (١٣٣٧)]

مثل

السَفر يسفر عن أخلاق الرجال — مثل عربي

حكمة

ذو العقل يشقى في النعيم بعقلِهِ
وأخو الجهالةِ بالشقاوةِ ينعَمُ — المتنبي

طرفة

اجتاز عمر (رضي الله عنه) بصبيان يلعبون، فهربوا إلا عبدالله بن الزبير، فقال له عمر: لِمَ لم تفر مع أصحابك؟ قال: لم يكن لي جرم فأفر منك، ولا كان الطريق ضيقًا فأوسع عليك!

(الزمخشري ربيع الأبرار ص٦٦٢)

الواحة العاشرة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾

[سورة الحجرات من الآية (١٢)]

حديث شريف

عن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب -سبط رسول الله ﷺ وريحانته- رضي الله عنهما، قال: حفظت من رسول الله ﷺ: «دع ما يريبك إلا ما لا يريبك»

[الترمذي (٢٥٢٠)، والنسائي (٥٧١١)]

مثل

الهدايا تجعل المواقف مسايرة والقانون مطاطًا.

مثل دانمركي

حكمة

رأسمالك علمك وعدوك جهلك.

طرفة

قال معاوية يومًا لأهل الشام، وعنده عقيل بن أبي طالب: هل سمعتم قول الله عز وجل: ﴿تبت يدا أبي لهب وتب، ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾، قالوا: نعم. قال فإن أبا لهب عم هذا الرجل، وأشار إلى عقيل.

فقال عقيل: يا أهل الشام، هل سمعتم قول الله تعالى: ﴿وامرأته حمالة الحطب. في جيدها حبل من مسد﴾، قالوا: نعم. قال: فإنها عمة هذا الرجل، وأشار إلى معاوية.

(التنوخي: المستجاد، ص٣٩)

الواحة الحادية عشر

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾
[سورة الحجرات من الآية (١٢)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»
(حديث حسن رواه الترمذي (٢٣١٨) وغيره هكذا)

مثل

من استبد برأيه هلك مثل عربي

حكمة

إذا رأيت العلماء على أبواب الملوك فقل بئس الملوك وبئس العلماء، وإذا رأيت الملوك على أبواب العلماء فقل نعم الملوك ونعم العلماء. الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

طرفة

روى أن غلامًا وقف يصب الماء على يدي جعفر الصادق، فوقع الإبريق من يد الغلام في الطست، فطار الرشاش في وجهه، فنظر جعفر إليه مغضبًا، فقال يامولاي: ﴿والكاظمين الغيظ﴾، قال: قد كظمت غيظي قال: ﴿والعافين عن الناس﴾ قال: قد عفوت عنك. قال: ﴿والله يحب المحسنين﴾ قال: اذهب فأنت حر لوجه الله تعالي.
(الأبشيهي: المستطرف، ٢٦٠/١)

الواحة الثانية عشر

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾.

[سورة فصلت من الآية (٣٤)]

حديث شريف

عن أبي حمزة أنس بن مالك -رضي الله عنه- خادم رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»

[البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥)]

مثل

مجد التاجر في كيسه، ومجد العالم في كراريسه.

مثل عربي

حكمة

من يأكل ولا يعمل موته خير من حياته، وعدمه خير من وجوده. عمر بن الخطاب رضي الله عنه

طرفة

قال المغيرة بن شعبة: ماغلبني أحد قط إلا غلام من بني الحارث بن كعب، وذلك أني خطبت امرأة من بني الحارث، وعندي شاب منهم، فأصغى إلي، فقال أيها الأمير لا خير لك فيها. قلت: يابن أخي وما لها؟ قال: رأيت رجلاً يقبلها. قال فبرئت منها. فبلغني أن الفتى تزوجها. فأرسلت إليه فقلت: ألم تخبرني أنك رأيت رجلاً يقبلها؟ قال: نعم رأيت أباها يقبلها.

(ابن عبدربه : العقد ١٠٢/٦)

الواحة الثالثة عشر

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾.

[سورة الأعراف من الآية (٣١)]

حديث شريف

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة».

[البخاري (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦)]

مثل

البيت التي تمارس فيه الدجاجة عمل الديك يؤول إلى الخراب.
مثل صيني

حكمة

من نظر في عيوب الناس فأنكرها، ثم رضيها لنفسه، فذلك هو الأحمق بعينه. الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

طرفة

خاصمت امرأة زوجها إلى الشعبي القاضي فبكت، فقال الشعبي: أظنها مظلومة. فقال زوجها: إن إخوة يوسف جاؤوا أباهم عشاءً يبكون، وكانوا ظالمين.

(الزمخشري: ربيع الأبرار ص٦٩٦)

الواحة الرابعة عشر

وصية إلهية قال تعالى ﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾.

[سورة البقرة من الآية (١٩٥)]

حديث شريف عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

[البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧)]

مثل من راقب الناس مات همًا. مثل عربي

حكمة لا تغشنك دموع التماسيح، فالتمساح يذرف الدموع بعد أن يلتهم فريسته. هنري جيمس

طرفة جاء رجل إلى أبي حنيفة فقال له: إذا نزعت ثيابي ودخلت النهر أغتسل فإلى القبلة أتوجه أم إلى غيرها؟ فقال له: الأفضل أن يكون وجهك إلى جهة ثيابك لئلا تسرق.

(الغزى - المراح ص ٥٣)

الواحة الخامسة عشر

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ لا تجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا ﴾.
[سورة الإسراء من الآية (٢٢)]

حديث شريف

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني، قال: «لا تغضب» فردد مرارًا، قال: «لا تغضب».
[البخاري (٦١١٦)]

مثل

الوعود هي الشرك الذي يقع فيه الحمقى   مثل أسباني

حكمة

تقدرون وتضحك الأقدار.

طرفة

ذكر أحدهم أن رجلاً من البخلاء استأجر محتطبًا فاستكثر الأجر. فطمع في مشاركته في العمل لينقص الأجر، فجلس يقول (هيه) بكل ضربة ضربها المحتطب. فلما انتهى أعطاه نصف الأجرة. فتخاصما إلى حاكم، وكان من الظرفاء، فقال هات الأجرة أقسم لكما. فشرع يلقى درهمًا على صندوق ويقول: الدرهم للأجير وطنينه للمستأجر!
(الغزى : المراح ص٣٤ الحاشية)

الواحة السادسة عشر

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾.
[سورة النحل من الآية (١٢٥)]

حديث شريف

عن أبي يعلي شداد بن أوس -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته».
[مسلم (١٩٥٥)]

مثل

إن غدًا لناظره قريب — مثل عربي

حكمة

الفضيلة هي الوسط بين رذيلتين. — سقراط

طرفة

اشترى أحد البخلاء دارًا وانتقل إليها، فوقف ببابه سائل، فقال له البخيل يفتح الله عليك. ثم وقف ثان، فقال له مثل ذلك. ثم وقف ثالث، فقال له مثل ذلك، فالتفت إلى ابنته فقال لها: ما أكثر السؤال في هذا المكان!
فقالت: ما دامت الأعطيات على هذا المنوال فلا بأس علينا.

(العمري : من كل وادٍ حجر ص٥٠)

الواحة السابعة عشر

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾.
[سورة الإسراء من الآية (٣٢)].

حديث شريف

عن أبي ذر جندب بن جنادة وأبي عبدالرحمن معاذ بن جبل -رضي الله عنهما- عن رسول الله ﷺ قال: «اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن»

[الترمذي (١٩٨٧)، وقال: حديث حسن]

مثل

لا ينمو الجسد إلا بالطعام والرياضة، ولا ينمو العقل إلا بالمطالعة والتفكير. مثل ألماني

حكمة

لا تفرح بسقوط غيرك فإنك لا تعرف ما تضمر لك الأيام.
الإمام علي بن أبي طالب

طرفة

يروي الأصمعي عن ذكاء العرب وحضور بديهتهم التي تتجلى حتى في صبيانهم فيقول: قلت لغلام حدث السن من أولاد العرب: أيسرك أن يكون لك مئة ألف درهم وأنك أحمق؟

فقال: لا والله. قلت: ولِمَ؟ قال أخاف أن يجني على حمقي جناية تذهب بمالي ويبقى علي حمقي!

(ابن الجوزي: أخبار الأذكياء ص٢١٣)

الواحة الثامنة عشر

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾.

[سورة البقرة من الآية (١٢٣)]

حديث شريف

عن أبي العباس عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: كنت خلف النبي ﷺ يومًا، فقال: «يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، رفعت الأقلام وجفت الصحف».

[الترمذي (٢٥١٦)، وقال: حديث حسن صحيح]

مثل

حبل الكذب قصير   مثل عربي

حكمة

أسوأ من الفاشل من لا يحاول النجاح.

ألفرد نوبل

طرفة

ضاع لرجل ولد، فجاؤوا بالنوائح ولطموا عليه، وبقوا على ذلك أيامًا فَصعد أبوه يومًا الغرفة ، فرآه جالسًا، في زاوية من زواياها. فقال: يا بني أنت بالحياة، أما ترى ما نحن فيه؟ قال: قد علمت ولكن ها هنا بيض قد قعدت مثل الدجاجة عليه، لا يمكنني أبرح، أريد فريخات أنا أحبهم. فطلع أبوه إلى أهله فقال: قد وجدت ابني حيًا، ولكن لا تقطعوا اللطم عليه، الطموا كما أنتم!

(ابن الجوزي: أخبار الحمقى والمغفلين ص١٦٠)

الواحة التاسعة عشر

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾.

[سورة البقرة من الآية (١٥٣)]

حديث شريف

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري -رضي الله عنه- قال رسول الله ﷺ: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت»

[البخاري (٣٤٨٣)]

مثل

الجود من الموجود مثل عربي

حكمة

إذا عرفنا كيف فشلنا نفهم كيف ننجح.

إرنست همنجواي

طرفة

ولي أحد الأمراء أعرابيًا على عمل من أعمال الرعية. فأصاب عليه خيانة، فعزله واستدعاه. فلما قدم عليه قال له: يا عدو الله أكلت مال الله! فقال الأعرابي: ومال من آكل إذا لم آكل مال الله؟! إني والله راودت إبليس ألف مرة أن يعطيني فلسًا واحدًا فما فعل

(الدباغ: أدب المعدمين ١٣)

الواحة العشرون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾.

[سورة البقرة من الآية (١٧٢)]

حديث شريف

عن أبي عمرو -وقيل أبي عمرة- سفيان بن عبدالله الثقفي -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدًا غيرك: قال: «قل آمنت بالله ثم استقم».

[مسلم (٣٨)]

مثل

خير الكلام ما قل ودل — مثل عربي

حكمة

لا تكن ممن يفكرون ببطونهم أو جيوبهم أو آذانهم.

طرفة

حكي أن رجلاً جلس يومًا يأكل هو وزوجته وبين أيديهما دجاجة مشوية، فوقف سائل ببابه، فخرج وانتهره فذهب، فاتفق بعد ذلك أن الرجل افتقر وزالت نعمته وطلق زوجته، وتزوجت بعده برجل آخر. فجلس يأكل معها في بعض الأيام وبين أيديهما دجاجة مشوية، وإذا بسائل يطرق الباب، فقال الرجل لزوجته: ادفعي إليه هذه الدجاجة، فخرجت فإذا هو زوجها الأول، فدفعت إليه الدجاجة ورجعت وهي باكية، فسأله زوجها عن بكائها، فأخبرته أن السائل هو زوجها. وذكرت له قصتها مع ذلك السائل الذي انتهره زوجها الأول، فقال لها زوجها: أنا والله ذلك السائل.

(الأبشيهي: المستطرف، ١/١٤)

الواحة الواحدة والعشرون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾.

[سورة البقرة من الآية (١٩٠)]

حديث شريف

عن أبي عبدالله جابر بن عبدالله الأنصاري -رضي الله عنهما- أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: أرأيتَ إذا صليتُ المكتوبات، وصمتُ رمضانَ، وأحللتُ الحلال، وحرمتُ الحرامَ، ولم أزِد على ذلك شيئًا، أأدخلُ الجنةَ؟ قال: نعم».

[مسلم (١٥)]

مثل

إن البغاث بأرضنا يستنسر — مثل عربي

حكمة

من خرق القانون لمنفعتك خرقه غدًا لخراب بيتك.

طرفة

قالت حفصة رضي الله عنها لأبيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما عليك لو لبست ثوبًا ألين من هذا، وأكلت طعامًا غير هذا، قد فتح الله عليك الأرض وأوسع الرزق، وقال له غيرها مثل هذا القول. فرد عليهم: إنما مثلي ومثلكم كقوم سافروا فدفعوا نفقاتهم إلى رجل منهم فقالوا: أنفق علينا فهل يحل له أن يستأثر بشيء منها؟ قالوا: لا. قال: فذلك مثلي ومثلكم.

(العلوى: المستطرف الجديد، ص١٨)

الواحة الثانية والعشرون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ولا تجعلوا اللَّهَ عُرضةً لأَيمانكُم أن تبرُّوا وتتقوا وتُصلحُوا بيْن النَّاسِ واللَّهُ سَمِيعٌ عَليمٌ﴾.

[سورة البقرة من الآية (٢٢٤)]

حديث شريف

عن أبي مالك -الحارث بن الحارث- الأشعري ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن -أو تملأ- ما بين السماء والأرض والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك. كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها.

[مسلم (٢٢٣)]

مثل

إن وراء الأكمة ما وراءها مثل عربي

حكمة

خير الغِنى القُنُوع، وشر الفقر الخضوع.

طرفة

قال معاوية يومًا لعمر بن العاص: هل غششتني منذ استنصحتك قال: لا. فقال ولا يوم أشرت علي بمبارزة علي، وأنت تعلم من هو؟ قال: كيف وقد دعاك رجل عظيم الخطر كنت في مبارزته إلى احدى الحسنيين؛ إن قتلته فزت بالملك وازددت شرفًا إلى شرف، وإن قتلك تعجلت من الله تعالى ملاقاة الشهداء والصديقين.

(الجندي: المختار ص٥١)

الواحة الثالثة والعشرون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾.

[سورة البقرة من الآية (٢٦٣)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل سُلامي من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل على دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة»

[البخاري (٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩)]

مثـــل

إن أخاكَ من آسَاكَ — مثل عربي

حكمة

من لم يكن ذئبًا أكلته الذئاب، ومن جعل نفسه عظمًا أكلته الكلاب.

طرفة

وقف إياس بن معاوية وهو صبي، على قاضي دمشق ومعه شيخ، فقال: أصلح الله القاضي، هذا الشيخ ظلمني وأكل مالي. فقال القاضي: أرفق بالشيخ ولا تستقبله بمثل هذا الكلام. فقال إياس: إن الحق أكبر مني ومنه ومنك قال: اسكت. قال: وإن سكت فمن يقوم بحجتي. قال: فتكلم فوالله لا تتكلم بخير. فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. فبلغ ذلك الخليفة فعزل القاضي وولى إياسًا مكانه».

(ابن حجه: الثمرات ص١٢٦، ص١٢٧)

الواحة الرابعة والعشرون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾.

[سورة البقرة من الآية (٢٨٢)]

حديث شريف

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «البرُّ حُسنُ الخُلُق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس».

[مسلم (٢٥٥٣)]

مثل

إذا اشتريت فاذكُرِ السوقَ — مثل عربي

حكمة

وشر العالمين ذوو خمولٍ — إذا فاخرتهم ذكروا الجدودَ

معروف الرصافي

طرفة

سئل الشعبي عن مسألة. فقال: لا أدري. فقيل له ألا تستحي من قولك هذا وأنت فقيه العراقيين؟ فقال: إن الملائكة لم تستحي إذ قالت: (سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا).

الواحة الخامسة والعشرون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.

[سورة آل عمران من الآية (٢٠٠)]

حديث شريف

عن أبي نجيح العرباض بن سارية -رضي الله عنه-، قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقلنا يا رسول الله، كأنها موعظة مودع فأوصنا، قال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة».

مثل

لا تبع نقدًا بدين   مثل عربي

حكمة

ليس لثلاثةٍ حيلة: فقر يخالطه كسل، وخصومة يخامرها حسد، ومرضٌ يمازجه هرم.

طرفة

قال خلف بن خليفة : ادعى رجل النبوة في زمن خالد بن عبدالله القسري، وعارض القرآن، وأُتيَ به خالد، فقال له: ما تقول؟ قال: عارضت في القرآن ما يقول الله تعالى: ﴿إنا أعطيناكَ الكوثر، فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر﴾، فقلت أنا ما هو أحسن من هذا: إنا أعطيناك الجواهر، فصل لربك وجاهر، ولا تطع كل ساحر وكافر: فأمر به خالد فضربت عنقه وصلبت على خشبة، فمر به خلف بن خليفة الشاعر، وقال: إنا أعطيناك العمود، فصل لربك على عود، وأنا ضامن عنك ألا تعود.

(العقد الفريد، ٦/١٥٣)

الواحة السادسة والعشرون

وصية إلهية قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

[سورة النساء من الآية (١٤٤)]

حديث شريف عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال النبي ﷺ: «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا» متفق عليه.

[البخاري ١٧٨/٧، مسلم (١٨٦٤)]

مثل بعض الشر أهون من بعض — مثل عربي

حكمة اخفض صوتك وقو حجتك.

طرفة كان أبو عيسى بخيلاً، وكان إذا وقع الدرهم بيده طنه بظفره، وقال: يا درهم كم من مدينة دخلتها، وأيد دوختها، فالآن استقر بك القرار، واطمأنت بك الدار. ثم رمى به في الصندوق.

(العقد الفريد، ٢١١/٦)

الواحة السابعة والعشرون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ .

[سورة الأنعام من الآية (١٠٨)]

حديث شريف

عن أبي هريرة عبدالرحمن بن صخر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى أجسامكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم».

[مسلم (٢٥٦٤) (٣٣)]

مثل

إبدأهم بالصراخ يفروا — مثل عربي

حكمة

المرء مخبؤ تحت لسانه . — الإمام علي بن أبي طالب

طرفة

قال رجل من أهل الشام، لرجل من أهل المدينة: عجبت منكم، أن فقهاءكم أظرف من فقهائنا، ومجانينكم أظرف من مجانيننا، قال: أو تدري من أين ذلك؟ قال: لا أدري. قال: من الجوع، ألا ترى أن العود إنما صفا صوته لما خلا جوفه.

(العقد الفريد، ٦/٣٢٨)

الواحة الثامنة والعشرون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق﴾.
[سورة الأنعام من الآية (١٢١)]

حديث شريف

عن أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري، رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة، ويقاتل حمية، ويقاتل رياءً، أي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» متفق عليه.
[البخاري ١/١٩٧، ٦/٢١، ٢٢، مسلم (١٩٠٤، ١٥٠ واللفظ لمسلم)]

مثل

بعضُ البقاعِ أيمنُ من بعض مثل عربي

حكمة

الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به، فإذا تكلمت به صرت في وثاقه.

طرفة

قال معاوية لرجل من اليمن: ما كان أجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأةً! فقال: أجهلُ من قومي قومك الذين قالوا حين دعاهم رسول الله ﷺ ﴿اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾ ولم يقولوا: اللهم إن كان هذا الحق من عندك فاهدنا إليه.
(العقد الفريد، ٤/٢٩)

الواحة التاسعة والعشرون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾.
[سورة الأعراف من الآية (٥٥)]

حديث شريف

عن أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار»، قلت: يا رسول الله، هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: إنه كان حريصًا على قتل صاحبه» متفق عليه.
[البخاري ١/٨١ و ١٢/١٧٣ و ١٣/٢٦و ٢٧ مسلم (٢٨٨٨) واللفظ للبخاري]

مثل

أبهى من القمرين — مثل عربي

حكمة

المرء بأصغريه قلبه ولسانه. — الإمام علي بن أبي طالب

طرفة

قال بعض الحكماء لابنه: يا بني تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث، وليعلم الناس أنك أحرص على أن تسمع منك على أن تقول، فاحذر أن تسرع في القول فيما تحب عنه الرجوع بالفعل، حتى يعلم الناس أنك على فعل ما لا تقل أقرب منك إلى قول ما لا تفعل.

الواحة الثلاثون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿خُذِ العفوَ وأْمُرْ بالعرفِ وأَعْرِضْ عن الجاهلين﴾.

[سورة الأعراف من الآية (١٩٩)]

حديث شريف

عن أبي العباس عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ، فيما يرويه عن ربه، تبارك وتعالى قال: «إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك: فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تبارك وتعالى عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة» متفق عليه.

[البخاري ١١/٢٧٧، ٢٧٩، مسلم (١٣١)]

مثل

أبكر من غراب   مثل عربي

حكمة

قال الرأس للسان : ما دمت أنت جاري فلن أعرف الراحة في حياتي.

طرفة

دخل رجل على عمر بن عبدالعزيز يعوده في مرضه، فسأله عن علته، فلما أخبره قال: من هذه العلة مات فلان ومات فلان. فقال له عمر: إذا عدت المرضى فلا تنع إليهم الموتى، وإذا خرجت عنا فلا تعد إلينا.

(العقد الفريد، ٢: ٤٤٨)

الواحة الواحدة والثلاثون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾.
[سورة الأحقاف من الآية (١٥)]

حديث شريف

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفًا، فليحلف بالله، أو ليصمت» متفق عليه.
[البخاري ١١/٤٦١، ٤٦٢، ومسلم (١٦٤٦)، وأخرجه أبو داود (٣٢٤٩)، والترمذي (١٥٣٤)، والنسائي ٧/٤، ٥].

مثل

من يمتطي جمل جاره لا يصل إلى دياره — مثل عربي

حكمة

الدهر يومان يوم لك ويم عليك فإن كان لك فلا تبطر وإن كان عليك فلا تضجر.

طرفة

طلب أعرابي إلى صاحب معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يستأذن له بالدخول عليه، فلما سأله عن اسمه وحاجته أجاب: (أنا أخوه لأبيه وأمه) ولم يزد عن ذلك، ولما أذن له بالدخول سأله معاوية: (أي الأخوة أنت؟) فقال الأعرابي: ابن آدم وحواء. فقال الخليفة: يا غلام أعطه درهمًا. فقال الرجل: أتعطي أخاك لأبيك وأمك درهمًا واحدًا؟ فقال معاوية: لو أنني أعطيت كل ما في بيت مال المسلمين لإخوتنا من آدم وحواء ما بلغ إليك هذا الدرهم.

الواحة الثانية والثلاثون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

[سورة الأعراف من الآية (٢٠٠)]

حديث شريف

عن سليمان بن صرد، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنت جالسًا مع النبي ﷺ، ورجلان يستبان، وأحدهما قد احمر وجهه، وانتفخت أوداجه، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب منه ما يجد».

فقالوا له: إن النبي ﷺ قال: «تعوذ بالله من الشيطان الرجيم» متفق عليه.

[البخاري ٦/٢٤٢، مسلم (٢٦١٠)]

مثل

تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها — مثل عربي

حكمة

حسن الخلق أحد مراكب النجاة — جعفر الصادق

طرفة

تنبأ إنسان وسمى نفسه نوحًا صاحب الفُلك، ذكر أنه سيكون طوفان على يديه إلا من اتبعه، ومعه صاحب له قد أمن به وصدقه، فأتي به الولي، فاستتابه فلم يتب، فأمر به فصلب، واستتاب صاحبه فتاب فناداه من الخشبة: يا فلان أتسلمني الآن في مثل هذه الحالة؟! فقال: يا نوح، قد علمت أنه لا يصحبك من السفينة إلا الصارى.

(العقد الفريد، ٦/١٥٦)

الواحة الثالثة والثلاثون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾.

[سورة الأعراف من الآية (٢٠٤)]

حديث شريف

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها! قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: تؤدون الحق الذي عليكم، وتسألون الله الذي لكم» متفق عليه.

[البخاري ١٣/٤، مسلم (١٨٤٣)]

مثل

تعجيل العقاب سفه مثل عربي

حكمة

محبو الأكلِ ومحبو النومِ عاجزون عن القيام بأعمالٍ كبيرة.
الملك هنريٍ الرابع

طرفة

دخل رجل على الشعبي وهو جالس مع امرأته، فقال أيكما الشعبي؟ فقال: هذه . فقال ما تقول أصلحك الله في رجل شتمني أول يوم من رمضان، هل يؤجر؟ قال: إن قال لك: يا أحمق، فإني أرجو له.

الواحة الرابعة والثلاثون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾.

[سورة النساء من الآية (١٠٣)]

حديث شريف

عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقًا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابًا» متفق عليه.

[البخاري (١٠/٤٢٣)، ومسلم (٢٦٠٧)، وأخرجه أبو داود (٤٩٨٩) والترمذي (١٩٧٢)]

مثل

تنهانا أمنا عن الغي وتغدو فيه   مثل عربي

حكمة

موت التقيِّ حياةٌ لانفاد لها قد

مات قومٌ وهم في الناس أحياءُ

أبو محفوظ الكرخي

طرفة

شوي لأبي جعفر الهاشمي دجاج، ففقد فخذًا من دجاجته، فأمر فنودي في منزله: من هذا الذي تعاطى فعقر؟ والله لا أخبز في التنور شهرًا أو ترد. فقال ابنه الأكبر: يا أبت، لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

الواحة الخامسة والثلاثون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾.
[سورة النساء من الآية (١٠٣)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع رجلاً، سلعة بعد العصر، فحلف بالله لأخذها بكذا وكذا، فصدقه وهو على غير ذلك، ورجل بايع إمامًا لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يف» متفق عليه.
[البخاري (٢٥/٥)، ومسلم (١٠٨)]

مثل

ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل   مثل عربي

حكمة

العبد في التفكير والرب في التدبير.

طرفة

دخل أشعب على والي المدينة، فحضر طعامه، وكان له جدي على مائدته يتحاماه كل من حضر، فبدر إليه أشعب فمزقه، فقال له يا أشعب، أن أهل السجن ليس لهم إمام يصلي بهم فإن رأيت أن تكون لهم إمامًا تصلي بهم، فإن في ذلك أجرًا. فقال: والله ما أحب هذا الأجر ولكن زوجتي طالق إن أكلت لحم جدي عندك حتى ألقي الله.
(العقد الفريد، ١٩٤/٦)

الواحة السادسة والثلاثون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً ﴾.

[سورة النساء من الآية (١٠٦)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول «قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه»

[مسلم ٢٩٨٥]

مثل

التجارب ليست لها نهاية، والمرء منها في زيادة مثل عربي

حكمة

فعليك تقوى الله فالزمها تفز إن التقى هو البهيُّ الأهيبُ
واعمل طاعته تنل منه الرضا إن المطيع لربه لمقــــربُ
الإمام علي بن أبي طالب

طرفة

نظر رجل من الطفيلين إلى قوم من الزنادقة يسار بهم إلى القتل، فرأى لهم هيئة حسنة وثيابًا نقية، فظنهم يدعون إلى وليمة، فتلطف حتى دخل في لفيفهم وصار واحدًا منهم، فلما بلغ صاحب الشرطة قال: أصلحك الله، لست والله منهم، وإنما أنا طفيلي ظننتهم يدعون إلى صنيع فدخلت في جملتهم، فقال: ليس هذا مما ينجيك مني، اضربوا عنقه، فقال: أصلحك الله، إن كنت ولا بد فاعلاً فأمر السياف أن يضرب بطني بالسيف، فإنه هو الذي ورطني هذه الورطة، فضحك صاحب الشرطة وكشف عنه، فأخبروه أنه طفيلي معروف، فخلى سبيله.

(العقد الفريد، ٦/٢٢٦)

الواحة السابعة والثلاثون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .
[سورة هود من الآية (١١٥)]

حديث شريف

عن أبي طريف عدي بن حاتم الطائي ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف على يمين ثم رأى أتقى لله منها فليأت التقوى»
[رواه مسلم (١٦٥١)]

مثل

جزاء سنمار   مثل عربي

حكمة

إذا لم تستطع شيئًا فدعهُ   وجاوزه إلى ما تستطيع
عمرو بن معد

طرفة

حج هارون الرشيد، فبلغه عن عابد بمكة مجاب الدعوة معتزل في جبال تهامه، فأتاه هارون الرشيد فسأله عن حاله، ثم قال له: أوصني ومرني بما شئت، فوالله لاعصيتك، فسكت عنه ولم يرد عليه جوابًا، فخرج عنه هارون، فقال له أصحابه: ما منعك إذا سألك أن تأمره بما شئت -وقد حلف أن لا يعصيك- أن تأمره بتقوى الله والإحسان إلى رعيته؟ فخط لهم في الرمل: إني أعظمت الله أن يكون يأمره فيعصيه وآمره أنا فيطيعني.
(العقد الفريد، ٣/١٦٤، ١٦٥)

الواحة الثامنة والثلاثون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾.

[سورة الحجر من الآية ٨/١٧٢]

حديث شريف

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «حسبنا الله ونعم الوكيل، قالها إبراهيم ﷺ حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانًا وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل».

[رواه البخاري ٨/١٧٢]

مثل

جوع كلبك يتبعك مثل عربي

حكمة

دولة الباطل ساعة ودولة الحق حتى قيام الساعة.

الإمام علي بن أبي طالب

طرفة

مرض زياد فدخل عليه شريح القاضي يعوده، فلما خرج بعث إليه مسروق بن الأجدع يسأله: كيف تركت الأمير؟ قال: تركته يأمر وينهى؛ فقال مسروق: إن شريحًا صاحب تعريض عويص فاسألوه، فسألوه فقال: تركته يأمر بالوصية وينهى عن البكاء.

(العقد الفريد ٢: ٤٦٨)

الواحة التاسعة والثلاثون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾.
[سورة النحل من الآية ٩٥]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسددوا، واعلموا أنه لن يَنجوَ أحد منكم بعمله» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمةٍ منه وفضلٍ».
[رواه مسلم (٢٨١٦)، (٧٦)]

مثل

الجار ثم الدار　　　مثل عربي

حكمة

حيث تكون الحرية يكون الوطن　　بنجامين فرانكلين

طرفة

كان لمحمود الوراق صديق وكان يتردد عليه كثيرًا، فربى عنده دجاجًا سمانًا فيعده بذبحها ويخلفه. فلما طال هذا على محمود كتب إليه:

دجاج أبى عثمان أبعد منظرًا
وأطول أعمارًا من الشمس والقمر
فإن نَمُت حتى نفوز بأكلها
حييت -بإذن الله- ما أورق الشجر

(البغدادي البخلاء، ص ١٢٦)

الواحة الأربعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ولا تقفُ ما ليس لك به علمٌ﴾.

[سورة الإسراء من الآية (٣٦)]

حديث شريف

عن الزبير بن عدي قال: أتينا أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فشكونا إليه ما نلقى من الحَجَّاج. فقال: «اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شَر منه حتى تلقوا ربكم» سمعته من نبيكم ﷺ.

[البخاري ١٣/١٦، ١٧]

مثل

أجرأ من ذباب مثل عربي

حكمة

كل الرجال إذا لم يخشعوا طمعًا ولم تكدرهمُ الآمالُ أحرار

الشريف المرتضى

طرفة

صلى أعرابي خلف إمام، فقرأ الإمام: ﴿ألم نهلك الأولين﴾ وكان في الصف الأول، فتأخر إلى الصف الآخر، فقرأ: ﴿ثم نتبعهم الآخرين﴾، فتأخر، فقرأ: ﴿كذلك نفعل بالمجرمين﴾ وكان اسم البدوي مجرمًا، فترك الصلاة وخرج هاربًا وهو يقول: والله ما المطلوب غيري. فلقيه بعض الأعراب فقال له: مالك يا مجرم؟ فقال: إن الإمام أهلك الأولين والآخرين، وأراد أن يهلكني في الجملة.

(ابن سديرة: التحفة السنية ص ٩)

الواحة الواحدة الأربعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ﴾.
[سورة الإسراء من الآية (٣٣)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى قال: من عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحب إليَّ مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني أعطيته، ولئن استعاذني لأعيذنه». [البخاري١١/٢٩٢- ٢٩٧]

مثل

أجوع من ذئب (مثل عربي)

حكمة

والحرص في الرزق والأرزاقُ قد قُسمت
بغيُ ألا إن بغيَ المرءِ يصرعه
ابن رزيق أبو الفضل

طرفة

جيء بأعرابي متهم ومعه دليل براءته وهو يقول: هاؤم اقرؤا كتابيه. فقيل له: هذا يقال يوم القيامة! فقال: هذا والله شر من يوم القيامة. إن يوم القيامة يؤتى بحسناتي وسيئاتي وأنتم جئتم بسيئاتي وتركتم حسناتي.
(العلوي: المستطرف الجديد، ص٢٠٣)

الواحة الثانية والأربعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً﴾.

[سورة الإسراء من الآية (٣٤)]

حديث شريف

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ».

[البخاري١١/١٦٩]

مثل

أجبن من نعامة (مثل عربي)

حكمة

ليست تصلح الرعية إلا بصلاح الولاة، ولا تصلح الولاة إلا باستقامة الرعية. الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

طرفة

حكى ابن الجوزي قال: دخل أحدهم سوق النخاسين بالكوفة، فقعد إلى نخاس فقال: يا نخاس، اطلب لي حمارًا، لا بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر، إن أقللت علفه صبر، وإن أكثرت علفه شكر، لا يدخل تحت البواري ولا يزاحم السواري. إذا خلا في الطريق تدفق (جرى) وإذا كثر الزحام ترفق. فقال له النخاس، وبعد أن نظر إليه ساعة، دعني إذا مسخ الله القاضي حمارًا اشتريته لك!

الواحة الثالثة والأربعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً ﴾.

[سورة الإسراء من الآية (٣٧)]

حديث شريف

عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله؛ فيرجع اثنان ويبقى واحد: يرجع أهله وماله، ويبقى عمله» متفق عليه.

[البخاري ٣١٥/١١، ومسلم (٢٩٦٠)، وأخرجه أحمد (١١٠/٣)]

مثل

أجهل من فراشة (مثل عربي)

حكمة

رب أمرٍ قد تضايقت به ثم يأتي الله منه بالفرج

أبو العتاهية

طرفة

قال معبد بن خالد الجدلي: خطبت امرأة من بني أسد في زمن زياد بن أبي سفيان، وكان النساء يجلسن لخطابهن، فجئت لأنظر إليها، وكان بيني وبينها رواق، فدعت بجفنة عظيمة من الثريد مكللة باللحم، فأتت على آخرها وألقت العظام نقية، ثم دعت بشن عظيم مملوء لبنًا، فشربته حتى أكفأته على وجهها، وقالت يا جارية، ارفعي السجف، فإذا هي جالسة على جلد أسد، وإذا هي امرأة شابة جميلة، فقالت: يا عبدالله أنا أسدة من بني أسد، وعلى جلد أسد، وهذا طعامي وشرابي، فعلام ترى؟ فإن أحببت أن تتقدم فتقدم، وإن أحببت أن تتأخر فتأخر. فقلت: استخير الله في أمري وأنظر. قال: فخرجت ولم أعد.

(ابن عبد ربه: العقد الفريد، ٩٤/٦)

الواحة الرابعة والأربعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ﴾.

[سورة الكهف من الآية (٢٨)]

حديث شريف

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك».

[البخاري]

مثل

حَسبُكَ من شرٍ سماعه — مثل عربي

حكمة

أتعس حُكم هو الحُكم الذي يفرض عليك أن تذكره صباح مساء. — إرنست همنجواي

طرفة

كان لرجل خادم شأنه عجيب، فهو من أكسل خلق الله، فوجهه يومًا ليشتري له عنبًا وتينًا فأبطأ زيادة على العادة. ثم عاد يحمل عنبًا فقط، فقال له: لقد أبطأت حتى بلغت الروح الحلقوم، ثم جئت بإحدى الحاجتين! ثم أوجعه ضربًا وقال له: إياك إذا أمرتك بحاجتين أن تجئ بحاجة وإنما ينبغي لك إذا استقضيتك بحاجة أن تقضي حاجتين. ثم لم يلبث إلا قليلا حتى دهمته علة. فقال لغلامه: امض فجئني بالطبيب وعجل.. فمضى الغلام وجاء بطبيب ومعه رجل آخر. فقال له سيده: هذا الرجل أعرفه، فمن ذلك الرجل الآخر: فقال الغلام: إنك ضربتني بالأمس وأمرتني أن أقضى لك حاجتين إذا طلبت حاجة واحدة وهاأنذا أطعتك فجئتك بالطبيب وبحفار القبور!

(التكريتي: طرائف الأطباء ص١٨٠)

الواحة الخامسة والأربعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ .
[سورة القصص من الآية (٨٨)]

حديث شريف

عن أبي صفوان عبدالله بن بُسر الأسلمي ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الناس من طال عمره وحسن عمله».
[الترمذي (٢٣٣٠)، وقال حديث حسن]

مثل

حافظ على الصديق ولو في الحريق — مثل عربي

حكمة

في ظل حكومة فاضلة الفقر عار، وفي ظل حكومة سيئة الغنى هو العار. — كونفوشيوس

طرفة

قيل: كان يجلس إلى أبي يوسف (القاضي) رجل فيطيل الصمت ولا يتكلم، فقال له أبو يوسف يومًا. ألا تتكلم! فقال: بلى، متى يفطر الصائم؟ قال: إذا غابت الشمس. قال: فإن لم تغب إلى نصف الليل، كيف يصنع؟ فضحك أبو يوسف وقال: أصبت في صمتك وأخطأت أنا في استدعائي نطقك وأنشد:

عجبت لازدراء الغبي بنفسه   وصمت الذي قد كان بالقول أعلما
وفي الصمت ستر للغبي وإنما   صحيفة لب المرء أن يتكلما

(الدميري: حياة الحيوان، ١/٢٠٨)

الواحة السادسة والأربعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾.

[سورة العنكبوت من الآية (٤٦)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من غدا إلى المسجد أو راح، أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح» متفق عليه.

[البخاري (١٢٤/٢)، مسلم (٦٦٩)]

مثل

الحق أبلج والباطل لجلج — مثل عربي

حكمة

وأرى ملوكًا لا تحوط رَعِيةً — فعلام تُؤخَذُ جزيةٌ ومكوسُ

أبو العلاء المعري

طرفة

جاء رجل إلى فقيه فقال: أفطرت يومًا في رمضان. فقال: اقض يومًا مكانه، قال: قضيت، وأتيت أهلي وقد عملوا «مأمونية» فسبقتني يدي إليها فأكلت منها، فقال: اقضي يومًا آخر مكانه، قال: قضيت وأتيت أهلي وقد عملوا (هريسة) فسبقتني يدي إليها، فقال: أرى ألا تصوم إلا ويدك مغلولة إلى عنقك.

(المستطرف، ٣١٥/٢)

الواحة السابعة والأربعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾.
[سورة الروم من الآية (٣٠)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان» متفق عليه.
[البخاري (٤٨/١، ٤٩)، ومسلم (٣٥)]

مثل

خير مالك ما نفعك — مثل عربي

حكمة

عصفور في اليد خير من ألف علي الشجرة.

طرفة

يحكى أن أعرابيًا ربى جرو ذئب حتى شب وظن أنه يكون أغنى عنه من الكلب، وأقوى على الذب عن الماشية، فلم قوي وثب على شاة فقتلها وأكل منها، فقال الأعرابي:

أكلت شويهتي وربيت فينا — فما أدراك أن أباك ذيب

(عيون الأخبار جـ٢، ص٨)

الواحة الثامنة والأربعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾.

[سورة لقمان من الآية (١٣)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعة، فاستمع وأنصت، غُفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصا فقد لغا»

[مسلم (٨٥٧)، (٢٧)]

مثل

الخطأ زاد العجول — **مثل عربي**

حكمة

لعمرك ما الإنسان إلا بدينه ... فلا تترك التقوى إتكالاً على النسب
فقد رفع الإسلام سلمانَ فارسٍ ... وقد وضع الشرك الشريف أبا لهبْ

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

طرفة

سأل رجل عبدالملك بن مروان الخلوة؛ فقال لأصحابه: إذا شئتم تنحوا؛ فلما تهيأ الرجل للكلام قال له: إياك وأن تمدحني فإني أعرف بنفسي منك، أو تكذبني فإنه لا رأي لكذوب، أو تسعى بأحدٍ إلي، وإن شئت أن أقيلك، أقلتك، قال: أقلني.

الواحة التاسعة والأربعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾.

[سورة لقمان من الآية (١٧)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يمحو به الله الخطايا، ويرفع به الدرجات؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط».

[مسلم (٢٥١)]

مثل

ذهب أمس بما فيه — مثل عربي

حكمة

وهل أفسد الدينَ إلا الملوكُ ... وأحبار سؤ ورهبانهـــا
فباعوا النفوسَ ولم يربحوا ... ولم تغلُ فيَّ البيع أثمانهـا

ابن المبارك

طرفة

كان بين حاتم طئ وبين أوس بن حارثة الطف ما يكون بين اثنين؛ فقال النعمان بن المنذر لجلسائه والله لأفسدن ما بينهما. قالوا: لا تقدر على ذلك. قال: بلى؛ فقلما جرت الرجال في شيء إلا بلغته. فدخل عليه أوس، فقال: يا أوس؛ ما الذي يقول حاتم؟ قال: وما يقول؟ يقول إنه أفضل منك وأشرف؛ قال: أبيت اللعن، صدق! والله لو كنت أنا وأهلي وولدي لحاتم لأنهبنا في مجلس واحد ثم خرج يقول:

يقول لي النعمان لا من نصيحة ... أرى حاتمًا فيً قوله مـــستطاولا
له فوقنا باع كما قال حاتـــم ... وما النصح فيمابيننا كان حـاولا

ثم دخل عليه حاتم فقال له مثل مقالته لأوس؛ قال: صدق أين عسى أن أقع من أوس؟! له عشرة ذكور أخسهم أفضل مني. ثم خرج وهو يقول:

ليسائلني النعمان كي يستزلنـــي ... وهيهات لي أن أستضام فاصرعا
كفاني بغضًا أن أضيم عشيرتي ... بقـــول أرى في غيره متوســـعًا

فقال النعمان: ماسمعت بأكرم من هذين الرجلين. (عيون الأخبار ص٢/٢٥)

الواحة الخمسون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾.

[**سورة لقمان من الآية (١٨)**]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الدين يسر، ولن يُشادَ الدينُ إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدُلجة»

[**البخاري ١/٨٧، ٨٨ و ١١/٢٥٤، ٢٥٥، وأخرجه النسائي ٨/١٢١، ١٢٢**]

مثل

رب حام لأنفه وهو جادعه — مثل عربي

حكمة

من يهن يسهل الهوانُ عليه — ما لجرح بميت إيلام

المتنبي

طرفة

مر رجل من العباد وعلى عنقه عصا في طرفيها قفتان قد كادا يحطمنه، في أحدهما بر والاخر تراب، فقيل له ما هذا؟ قال: عدلت البر بهذا بالتراب، لأنه قد أمالني في أحد جانبي، فأخذ رجل قفه التراب فقلبها وجعل البر نصفين في القفتين وقال له: احمل الآن؛ فحمله، فلمارآه خفيفاً قال: ما أعقلك من شيخ.

(عيون الأخبار ٢/٣٧)

الواحة الواحدة والخمسون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ﴾.
[سورة لقمان من الآية (١٩)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى»، قيل: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: «من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى».
[البخاري١٣/٢١٤]

مثل

رأي الشيخ خير من مشهد الغلام   مثل عربي

حكمة

أما الحياة فليس يرضي ذلها
إلا وضيع في الورى وحقير

طرفة

مر بعض الحمقى بامرأة قاعدة على قبر وهي تبكي، فرق لها وقال: من هذا الميت؟ قالت: زوجي. قال: فما كان عمله؟ قالت يحفر القبور قال: أبعده الله أما علم أن من حفر حفرة وقع فيها.
(عيون الأخبار ٢/٤٧)

الواحة الثانية والخمسون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾.
[سورة الأحزاب من الآية (٣٣)]

حديث شريف

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مرض العبد أو سافر كُتب له مثل ما كان يعمل مقيمًا صحيحًا».

[البخاري ٦/٩٥]

مثل

رُبَّ أكلة تمنع أكلات   مثل عربي

حكمة

من عمل بالرأي غَنِمَ ومن نظر في العواقب سَلِمَ.

طرفة

استعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه المغيرة بن شعبة على البحرين فكرهوه وأبغضوه فعُزل عنهم فخافوا أن يرد عليهم فقال دهقانهم إن فعلتم ما أمركم به لم يرد علينا قالوا: مرنا بأمرك، قال: تجمعون مائة ألف درهم حتى أذهب بها إلى عمر وأقول أن المغيرة اختار هذا فدفعه إلي. فجمعوا له مائة ألف درهم، فأتى عمر فقال إن المغيرة اختار هذا ودفعه إلي. فدعا عمر المغيرة فقال ما يقول هذا. قال كذب أصلحك الله إنما كانت مائتي ألف قال فما حملك على ذلك قال: العيال والحاجة، فقال عمر للعلج مايقول، قال والله لأصدقنك أصلحك الله، والله ما دفع إلي قليلاً ولا كثيرًا، فقال عمر للمغيرة ما أردت إلى هذا العلج، قال الخبيث كذب علي فأحببت أن أخزمه.   الأذكياء (٥٠)

الواحة الثالثة والخمسون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾.
[سورة الأحزاب من الآية (٣٣)]

حديث شريف

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اتقوا النار ولو بشق تمرة» متفق عليه.

مثل

رُبَّ ساعٍ لقاعد   مثل عربي

حكمة

ليس الجمال بأثواب تزيننا
إن الجمالَ جمالُ العلم والأدب
الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

طرفة

دخل اللصوص على رجل فأخذوا امتاعه واستحلفوه بالطلاق ثلاثًا ألا يعلم أحدًا فأصبح الرجل وهو يرى اللصوص يبيعون متاعه وليس يقدر أن يتكلم من أجل يمينه فجاء الرجل يشاور أبا حنيفة، فقال له أبو حنيفة أحضرني إمام حيّك والمؤذن والمستورين منهم فأحضره إياهم فقال لهم أبو حنيفة هل تحبون أن يرد الله على هذا متاعه قالوا نعم قال: فأجمعوا كل ذي فجر (أي فسق وفجور عندكم وكل متهم فأدخلوهم في دار أوفى مسجد ثم أخرجوا واحدًا واحدًا، فقولوا هذا لصك فإن كان ليس بلصه أجاب وإن كان لصه فليسكت، فإذا سكت فاقبضوا عليه ففعلوا ما أمرهم به أبو حنيفة فرد الله عليه جميع ما سرق منه.
(الأذكياء ٩٥)

الواحة الرابعة والخمسون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾.

[سورة الأحزاب من الآية (٥٦)]

حديث شريف

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله»

[مسلم (١٨٩٣)]

مثل

رب أخ لك لم تلده أمك — مثل عربي

حكمة

أنصف أذنيك، فقد جعل الله لك أذنين وذلك لتسمع أكثر مما تقول. — أبو الدرداء

طرفة

استودع رجل من الحجاج رجلاً بالكوفة وديعة فحج ثم رجع فطلب وديعته فأنكر المستودع وجعل يحلف له، فانطلق الرجل إلى أبي حنيفة يشاوره فقال: لا تعلم أحداً بجحوده وكان المستودع يجالس أبا حنيفة فخلا به، وقال له إن هؤلاء قد بعثوا يستشيرون في رجل يصلح للقضاء فهل تنشط فتمانع الرجل قليلاً وأقبل أبو حنيفة إذهب إليه وقل له أحسبك نسيتني أودعتك في وقت كذا والعلامة كذا فذهب الرجل فدفع إليه الوديعة فلما رجع المستودع قال أبو حنيفة: إني نظرت في أمرك فأردت أن أرفع قدرك ولا أسميك حتى يحضر ما هو أجل من هذا.

(الأذكياء ٩٧)

الواحة الخامسة والخمسون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ ﴾.

[سورة الشورى من الآية (٤٧)]

حديث شريف

عن أبي عبدالرحمن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من جهز غازيًا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيًا في أهله بخير فقد غزا» متفق عليه.

[البخاري٦/٣٦، ٣٧، ومسلم ١٨٩٥]

مثل

ربما أراد الأحمق نفعك فضرك — مثل عربي

حكمة

ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة: الشجاع في الحرب، والكريم في الحاجة والحليم في الغضب. — لقمان الحكيم

طرفة

لطم رجل الأحنف بن قيس فقال لم لطمتني قال: جُعل لي جعل أن ألطم سيد بني تميم قال: ما صنعت شيئًا عليك بحارثة بن قدامة فإنه سيد بني تميم، فانطلق فلطمه فقطع يده وذلك ما أراده الأحنف.

(الأذكياء ١٢٨)

الواحة السادسة والخمسون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون﴾.

[سورة المائدة من الآية (٤٨)]

حديث شريف

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إياكم والجلوس في الطرقات»، فقالوا: يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بُدٌّ؛ نتحدث فيها! فقال رسول الله ﷺ: «فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه» قالوا: وما حق الطريق يارسول الله؟ قال: «غض البصر وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» متفق عليه.

[البخاري(٨١/٥)، ومسلم (٢١٢١)، وأخرجه أحمد ٣٦/٣، ٤٧]

مثل

ربَ كلمة أفادت نعمة — **مثل عربي**

حكمة

الشريف إذا ارتفع تواضعَ، والوضيع إذا ارتفع تكبر.

طرفة

استؤمن لعباس بن سهل الساعدي من مسلم بن عقبة يوم الحرة فأبى أن يؤمنه فأتوه به ودعا بالغداء فقال عباس: أصلح الله الأمير والله لكأنهما جفنة أبيك كان يخرج عليه مطرف حرة حتى يجلس بفنائها ثم يضع جفنته بين يدي من حضر، قال: صدقت كان كذلك أنت آمن. فقيل للعباس كان أبوه كما قلت، قال: لا والله لقد رأيته في عناء بحرة ما نخاف على ركابنا ومتاعنا أن يسرقه غيره.

(الأذكياء ابن الجوزي ٤٥)

الواحة السابعة والخمسون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿فلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً﴾.

[سورة المائدة من الآية (٤٤)]

حديث شريف

عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابًا منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم»

[رواه الترمذي وقال حديث حسن]

مثل

رب عزيز أذله خرقه، وذليل أعزه خلقه — مثل عربي

حكمة

الشكر زينة الغنى. — الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

طرفة

خرج أبو حذيفة واصل بن عطاء يريد سفرًا في رهط فاعترضهم جيش من الخوارج فقال واصل: لا ينطقن أحد ودعوني معهم فقصدهم واصل فلما قربوا بدأ الخوارج ليوقعوا بهم، فقال: كيف تستحلون هذا وما تدرون من نحن ولا لأي شيء جئنا فقالوا: نعم، من أنتم، قال: قوم من المشركين جئناكم لنسمع كلام الله قال: فكفوا عنهم فبدأ رجل منهم يقرأ عليهم القرآن فلما أمسك قال واصل: قد سمعنا كلام الله فأبلغنا مأمننا حتى ننظر فيه، وكيف ندخل في الدين، فقالوا هذا واجب سيروا، والخوارج معنا يحموننا فراسخ حتى بلغنا إلى بلد لا سلطان لهم عليه فانصرفوا.

(الأذكياء ١٤٦)

الواحة الثامنة والخمسون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

[سورة محمد من الآية (٧)]

حديث شريف

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر»

[رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن]

مثل

رب زارع لنفسه حاصد سواه مثل عربي

حكمة

من انتصر على شهوته انتصر على العالم. شكسبير

طرفة

روي أن رجلين من آل فرعون سعيا برجل مؤمن إلى فرعون فأحضره فرعون وأحضرهما وقال للساعيين: من ربكما قالا: أنت، فقال للمؤمن: من ربك، قال: ربي ربهما، فقال فرعون: سعيتما برجل على ديني لأقتله فقتلهما، قالوا فذلك قوله تعالى: ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾. [غافر آية ٤٥]

(الأذكياء ابن الجوزي ١٥٣)

الواحة التاسعة والخمسون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾.

[سورة محمد من الآية (٣٣)]

حديث شريف

عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال:

«مثل القائم في حدود الله، والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقًا ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعًا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعًا». [رواه البخاري ٥/٩٤، ٢١٦، ٢١٧]

مثل

سمن كلبك يأكلك — مثل عربي

حكمة

إن الله فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقير إلا بما متع به غني. — الإمام علي بن أبي طالب

طرفة

كان معن بن زائدة يذكر عنه قلة دين فبعث إلى ابن عياش بألف دينار وكتب إليه بعثت إليك بألف دينار اشتريت بها دينك فاقبض الثمن واكتب بالتسليم فكتب إليه قد قبضت وبعتك ديني ما خلا التوحيد لعلمي بزهدك فيه.

(الأذكياء ابن الجوزي ١٦٠)

الواحة الستون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾.

[**سورة الحجرات من الآية (٦)**]

حديث شريف

عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم؛ حملهم على أن سفكوا دماءهم وأستحلوا محارمهم».

[**رواه مسلم (٢٥٧٨)**]

مثل

أسوأ القول الإفراط — مثل عربي

حكمة

الطمع يجعل الأغنياء فقراء — بنجامين فرانكلين

طرفة

قال الربيع : كنت قائمًا على رأس المنصور إذ أتي بخارجي قد هزم له جيوشًا فأقامه ليضرب عنقه ثم قال له: يا ابن الفاعلة مثلك يهزم الجيوش، فقال له الخارجي ويلك وسوءة لك بيني وبينك أمس القتل والسيف، واليوم القذف والسب، وما كان يؤمنك أن أرد عليك وقد يئست من الحياة فلا تستقبلها أبدًا فاستحى المنصور وأطلقه.

(الأذكياء ابن الجوزي ١٦٥)

الواحة الثانية والستون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾.

[سورة الحجرات من الآية (١٠)]

حديث شريف

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «من ظلم قيد شبر من الأرض طُوقه من سبع أرضين» متفق عليه.

[البخاري (٥/٧٦)، ومسلم (١٦١٢)]

مثل

الشر قليله كثير — مثل عربي

حكمة

من خافَ الله خوَّف الله منه كل شيء، ومن لم يَخفِ الله خَوَّفَهُ الله من كل شيءٍ. — الفضيل بن عياض

طرفة

قال الأصمعي بينما أنا في بعض البوادي إذا أنا بصبي أو قال صبية معه قربة قد غلبته فيها ماء وهو ينادي يا أبت أدرك فاها غلبني فوها لا طاقة لي بفيها. قال فوالله لقد جمع العربية في ثلاث.

(الأذكياء ابن الجوزي ٢٢٦)

الواحة الثالثة والستون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾.
[سورة ق من الآية (٤٥)]

حديث شريف

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«إن الله ليملي للظالم فإذ أخذه لم يفلته ثم قرأ: ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾.
(هود: ١٠٢)
[البخاري (٨/٢٦٧)، ومسلم (٢٥٨٣)]

مثل

الشبهة أخت الحرام   مثل عربي

حكمة

فناء في الحق هو عين البقاء.

طرفة

قعد صبي مع قوم يأكلون فبكى قالوا مالك تبكي قال الطعام حار قالوا فدعه قال أنتم لاتدعونه.
(الأذكياء ابن الجوزي ٢٢٨)

الواحة الرابعة والستون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾.

[سورة الذاريات من الآية (٥٠)]

حديث شريف

عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل معروف صدقة».

[البخاري (١٠/٣٧٤)، ومسلم عن رواية حذيفة ﷺ (١٠٠٥)]

مثل

شاور في أمرك الذين يخشون الله.

حكمة

لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب.

الإمام علي بن أبي طالب

طرفة

عن الحسن أن رجلاً جهده الجوع، ففطن له رجل من الأعيان فلما أمسى أتى به رحله، فقال لامرأته: هل لك أن نطوي ليلتنا هذه لضيفنا؟ قالت: نعم، قال: فإذا قدمت الطعام فأذني إلى السراج كأنك تصلحيه فأطفئيه، ففعلت، وجاءت بثريدة كأنها قطاه، فوضعتها بين أيديهما، ثم دنت إلى السراج كأنها تصلحه فأطفأته، فجعل الأنصاري يضع يده في القصعة ثم يرفعها خالية؛ فأطلع على ذلك رسول الله ﷺ. فلما أصبح الأنصاري صلى مع رسول الله ﷺ الفجر، فلما سلم أقبل على الأنصاري وقال: «أنت صاحب الكلام؟» ففزع الأنصاري، وقال: أي كلام يا رسول الله. قال: كذا وكذا قوله لإمرأته قال، كان ذلك يارسول الله. قال: «فوالله لقد عجب الله من صنعكما الليلة».

الواحة الخامسة والستون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾.

[سورة الطور من الآية (٤٨)]

حديث شريف

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» متفق عليه.

[البخاري (١/٥٠)، ومسلم (٤٠)]

مثل

صدرك أوسع لسرك مثل عربي

حكمة

لا خير في حسن الجسوم ونُبلها
إن لم تَزِن حَسن الجُسُومِ عُقُولُ

الفرزدق

طرفة

قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه إن فلانًا رجل صدق، قال: سافرت معه؟ قال: لا. قال: فكانت بينك وبينه خصومة؟ قال: لا. قال: فهل ائتمنته على شيء؟ قال: لا. فأنت الذي لا علم لك به، أراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه في المسجد.

(المجالسة ٣/٨٦، ٨٧، ٨٠٧)

الواحة السادسة والستون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾.
[سورة الرحمن من الآية (٩)]

حديث شريف

عن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار، وحرم عليه الجنة»، فقال رجل: وإن كان شيئًا يسيرًا يا رسول الله؟ فقال: «وإن قضيبًا من أراك».
[مسلم (١٣٧)]

مثل

اصطناع المعروف يقي مصارع السوء. مثل عربي

حكمة

لكل داءٍ دواء يستطب به
إلا الحماقة أعيت من يداويها

طرفة

قال أبو الحسن المدائني: دخل عمران بن قحطان يومًا على امرأته وكان عمران ذميمًا قصيرًا وقد تزينت وكانت امرأة حسناء فلما نظر إليها ازدادت في عينه جمالاً فلم يتمالك أن يديم النظر إليها، فقالت ما شأنك قال لقد أصبحت والله جميلة، فقالت أبشر فإني وإياك في الجنة. قال: ومن أين علمت ذلك؟ قالت: لأنك أعطيت مثلي فشكرت وابتليت بمثلك فصبرت، والصابر والشاكر في الجنة.
(الأذكياء ابن الجوزي ٢٣٧)

الواحة السابعة والستون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾.

[سورة الحديد من الآية (٧)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما المفلس؟» قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: «إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن تقضي ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار».

[مسلم (٢٥٨١)]

مثل

طعن اللسان كوخز السنان. مثل عربي

حكمة

خاطبوا الناس على قدر عقولهم الغزالي

طرفة

عن عبدالله بن مصعب قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تزيدوا في مهر النساء على أربعين أوقية وإن كانت بنت ذي الغصة يعني يزيد بن الحصين الصحابي الحارثي فمن زاد ألقيت الزيادة في بيت المال، فقالت امرأة من صنف النساء طويلة في أنفها فطس ما ذاك لك، قال ولم؟ قالت لأن الله عز وجل قال: ﴿وآتيتم إحداهن قنطارًا فلا تأخذوا منه شيئًا أتأخذونه بهتانًا وإثمًا مبينًا﴾، قال عمر: امرأة أصابت ورجل أخطأ.

(الأذكياء ابن الجوزي ٢٣٤)

الواحة الثامنة والستون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض ﴾.

[سورة الحديد من الآية (٢١)]

حديث شريف

عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «على كل مسلم صدقة» قال: أرأيت إن لم يجد؟ قال: «يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق»، قال: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: «يعين ذا الحاجة الملهوف»، قال: أرأيت إن لم يستطع قال: «يأمر بالمعروف أو الخير»، قال: أرأيت إن لم يفعل؟، قال: «يمسك عن الشر فإنها صدقة» متفق عليه.

[البخاري (٣/٢٤٣، ٢٤٤)، ومسلم (١٠٠٨)]

مثل

الصدق عز والكذب خضوع   مثل عربي

حكمة

كلُ أناءٍ يضق بما فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع.

الإمام علي بن أبي طالب

طرفة

نظر المأمون إلى ابن صغير له في يده دفتر فقال ما هذا بيدك، فقال بعض ما تسجل به الفطنة وينبه من الغفلة ويؤنس من الوحشة، فقال المأمون الحمد لله الذي رزقني من ولدي من ينظر بعين عقله أكثر ما ينظر بعين جسمه وسنه.

(الأذكياء ابن الجوزي ٢٢٨)

الواحة التاسعة والستون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾.

[سورة المجادلة من الآية (٩)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة»

[البخاري (١١/٨٥)، الترمذي (٣٢٥٥)]

مثل

عند جهينة الخبر اليقين — مثل عربي

حكمة

لا مروؤة لكذوب ولا ورع لسيء الخلق — الجاحظ

طرفة

ادعى رجل النبوة بالبصرة. فأُتي به سليمان بن علي مقيدًا، فقال له: أنت نبي مُرسل؟ قال: أما الساعة فأنا نبي مقيد. قال: ويحك من بعثك؟ قال: أبهذا يخاطب الأنبياء يا ضعيف؟ والله لولا أني مقيد لأمرت جبريل يدمرها عليكم: قال: فالمقيد لا تجاب له دعوة؟ قال: نعم، الأنبياء خاصة، إذا قيدت لم يرتفع دعاوها. فضحك سليمان. فقال له: أنا أطلقك، وأُمر جبريل فإن أطاعك آمنا بك وصدقناك. قال: صدق الله ﴿فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾ فضحك سليمان وسأل عنه. فشُهد عنده أنه ممرور فخلى سبيله.

(العقد الفريد ٦: ١٥٢)

الواحة السبعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

[سورة المجادلة من الآية (١١)]

حديث شريف

عن أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه، خادم رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة» متفق عليه.

مثل

عليه من الله لسان صالحة   مثل عربي

حكمة

ما يبلغ الأعداء من جاهل   ما يبلغ الجاهل من نفسه

طرفة

كان سليمان قد طلب يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج، فلما دخل عليه مكبلاً بالحديد ازدراه وقال: لعن الله رجلاً رفعك ووجهك في أمره، فقال له: رأيتني والأمر عني مدبر وعليك مقبل، ولو رأيتني والأمر مقبل علي لاستعظمت مني ما استصغرت ولا ستجللت مني ما استحقرت، قال: صدقت اجلس لا أم لك، فلما جلس قال له سليمان: عزمت عليك لتخبرني عن الحجاج ما ظنك به، أتراه يهوي بعد في جهنم أوقد استقر فيها؟ فقال: يا أمير المؤمنين لا تقل هذا للحجاج فإنه بذل لكم نصحه وأحقن دونكم دمه وأمن وليكم وأخاف عدوكم، وإنه يأتي يوم القيامة عن يمين أبيك ويسار أخيك حيث شئت، فصاح سليمان اخرج عني إلى لعنة الله.

(طرائف الخلفاء والملوك ص٧٩)

الواحة الواحدة والسبعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾.

[سورة الحشر من الآية (١٨)]

حديث شريف

عن أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيءُ النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيءُ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها».

[مسلم (٢٧٥٩)]

مثل

أعطاني اللَّفَاءَ غَيْرَ الوَفَاءِ   مثل عربي

حكمة

الفضل بالعقل والأدب لا بالأصل والحسب   ابن بطوطة

طرفة

دخل أبو دلامة يومًا على المنصور، وبين اصبعيه خرقة بيضاء جعلت كاللفافة الصغيرة، فقال له المنصور، ماخبرك يا أبا دلامة؟، فقال: ولدت لي صبية البارحة وقد قلت فيها:

فما ولدتك مريم أم عيسى   ولم يكفلك لقمان الحكيم
ولكن قد ولدت لأم سوءٍ   يقوم بأمرها بعل لئيم

فضحك المنصور وقال: والآن ماذا تريد يا أبا دلامة؟، قال: ملءُ هذه الخريقة دنانير ودراهم أستعين بها على تربيتها، فقال المنصور: لك ملؤها دراهم، ففتحها فإذا هي رداء كبير رقيق لف بعناية حتى تضاءل حجمه، ولما ملئ استوعب نحو عشرة آلاف درهم.

(الأغاني)

الواحة الثانية والسبعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾.

[سورة الممتحنة من الآية (١)]

حديث شريف

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن لابن آدم واديًا من ذهب أحب أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب، ويتوب الله على من تاب» متفق عليه.

[البخاري (١١/٢١٦، ٢١٧)، ومسلم (١٠٤٨، ١٠٤٩)، وأخرجه أحمد (٣/١٢٢) من حديث أنس بن مالك]

مثل

عَنزٌ بها كل داءٍ مثل عربي

حكمة

سأل الممكن المستحيل : أين تقيم؟ فأجابه في أحلام العاجز.
طاغور

طرفة

كان معن بن زائدة في أول أمره ضد العباسيين، فطلبه المنصور فاستخفى، وفي ذات يوم هجم الروندية أتباع أبي مسلم الخراساني على قصر المنصور، فخرج لقتالهم وكان راكبًا بغله ولجامها بيد حاجبه الربيع، فاندفع معن يقاتل بين يدي المنصور قتالاً شديدًا حتى فرق القوم عنه ثم أقبل وهو معمم ملثم وقال للربيع: تنح! فأنا أحق منك بهذا اللجام الآن، فقال المنصور: صدق ادفع اللجام إليه، ولبث يقاتل أمامه حتى انتصر المنصور على الروندية، وعندما سكنت جائشة القوم سأله المنصور: من أنت؟ فقال: طلبتك يا أمير المؤمنين! معن بن زائدة ورفع لثامه. فقال المنصور والبشر في وجهه: أمنك الله على نفسك، ومالك، ومثلك يصطنع، وأكرمه وولاه اليمن.

الواحة الثالثة والسبعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾.

[سورة الممتحنة من الآية (٨)]

حديث شريف

عن أبي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له».

[مسلم (٢٩٩٩)]

مثل

على أهلها تجني براقش مثل عربي

حكمة

فاقد الإرادة هو أشقى البشر أرسطو

طرفة

جلس المهدي جلوسًا عامًا كعادته فدخل عليه رجل من العامة وبيده قنديل فيه نعل، فقال: يا أمير المؤمنين هذه نعل رسول الله ﷺ قد أهديتها لك، فأخذها منه وقبلها ووضعها على عينيه وأعطاه عشرة آلاف درهم، فلما خرج قال المهدي لجلسائه: ما ترون؟ إني أعلم أن رسول الله ﷺ لم يرها ولم يلبسها وهي ليست له، لكن لو كذبناه لقال للناس: أتيت أمير المؤمنين بنعل رسول الله ﷺ فردها علي، وكان من يصدقه أكثر ممن يكذبه، وإن كان ظالمًا. ولهذا فقد اشترينا لسانه وقبلنا هديته وصدقنا قوله، وكان الذي فعلنا أرجح وأنجح.

(وفيات الأعيان ٣ : ٣٠١)

الواحة الرابعة والسبعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾.
[سورة الصف من الآية (٢)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة»
[البخاري (٢٠٧/١١)]

مثل

عش رجبًا تر عجبًا — **مثل عربي**

حكمة

إن اليتيم هو الذي تلقى له
أمًا تخلت أو أبًا مشغولاً
أحمد شوقي

طرفة

قيل إن المهدي قال للخيرزان: أريد أتزوج، وكانت بكتاب فقالت له: لا يحل لك أن تتزوج علي، قال: بلى، قالت له: بيني وبينك من شئت، قال: أترضين سفيان الثوري؟ قالت: نعم، فوجه إلى سفيان، فقال: إن أم الرشيد تزعم أنه لا يحل لي أن أتزوج عليها وقد قال الله عز وجل: ﴿فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾، ثم سكت، فقال له سفيان: أتم الآية، يريد قوله تعالى: ﴿فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة﴾ وأنت لا تعدل، فأمر له بعشرة آلاف درهم فأبى أن يقبلها.
طرائف الخلفاء والملوك ١٧٤)

الواحة الخامسة والسبعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يا أيُّها الَّذين آمَنُوا هل أدُلُّكُم عَلَىٰ تجارة تُنجيكُم مّنْ عَذاب أليم (١٠) تُؤْمنُونَ باللَّه ورَسُوله وتُجاهدُون في سبيل اللَّه بأموالكُمْ وأنفُسكُم ذلكُمْ خيرٌ لَّكُم إن كُنتم تعلمُون (١١)﴾.

[سورة الصف من الآية (١٠، ١١)]

حديث شريف

عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن معسود ﷺ قال: كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء، صلوات الله وسلامه عليهم، ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه، يقول: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» متفق عليه.

[البخاري (١٢/٢٤٩)، ومسلم (١٧٩٢)]

مثل

عشب ولا بعير — **مثل عربي**

حكمة

ليس العطاءُ من الفضول سماح
حتى تجود وما لديك قليل
المقنع الكندي

طرفة

قيل للمغني مسكين بن صدقة وكان أشد الناس طمعًا وألحهم في مسألة: ما أكثر سؤالك وأشد إلحاحك!!

فقال وما يمنعني من ذلك. واسمي مسكين، وكنيتي أبو صدقة، وامرأتي فاقة، وابني صدقة!؟

(الأغاني ١٩ : ٣٠٣)

الواحة السادسة والسبعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله ﴾.

[سورة الصف من الآية (١٤)]

حديث شريف

عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما يصيب المسلم من نصب ولاوصب ولا هم ولا حزن ولا أذى، ولا غم، حتى الشوكة يشاكها إلاكفر الله بها من خطاياه» متفق عليه.

[البخاري (١٠/٩١)، ومسلم (٢٥٧٣)]

مثل

أعطاه غيضًا من فيضٍ — مثل عربي

حكمة

أعقل الناس أعذرهم للناس

الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

طرفة

سرق أعرابي صرة فيها دراهم، ثم دخل المسجد يصلي، وكان اسمه موسى، فقرأ الإمام «وما تلكَ بيمينك يا موسى»، فقال الأعرابي: والله، إنك لساحر، ثم رمى الصرة وخرج هاربًا.

(ابن صديرة: التحفة السنية، ص٨)

الواحة السابعة والسبعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. [سورة الجمعة من الآية (٩)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» متفق عليه.

[البخاري (١٠/٤٣١)، ومسلم (٢٦٠٩)]

مثل

عصا الجبانِ أطولُ مثل عربي

حكمة

إياكم والبطنة، فإنها مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسد، مورثة للسقم. عمر بن الخطاب رضي الله عنه

طرفة

قال الأصمعي: رأيت أعرابيًا ماسكًا بستار الكعبة وهو يقول: اللهم أمتني ميتة أبي خارجة! فقلت له: يرحمك الله، وكيف مات أبو خارجة؟ قال: أكل حتى امتلأ، وشرب، ونام في الشمس، فمات شبعان ريان دفان.

(التكريتي: طرائف الأطباء، ص١٣٤)

الواحة الثامنة والسبعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾.
[سورة المنافقون من الآية (٩)]

حديث شريف

عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من كظم غيظًا وهو قادر على أن ينفذه، دعاه الله سبحانه وتعالى على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ما شاء» رواه أبو داود والترمذي، وقال حديث حسن
[أبو داود (٤٧٧٧)، والترمذي (٢٠٢٢) و(٢٤٩٥)، وابن ماجة (٤١٨٦)، وسنده حسن]

مثل

أعط القوسَ باريَها — مثل عربي

حكمة

احذروا البطنة فإن أكثر العلل إنما تتولد من فضول الطعام. — ابن سينا

طرفة

إن بعض الفقراء وقف على باب نحوي فقرعه، فقال: النحوي: من بالباب؟ فقال: سائل. فقال: ينصرف. فقال: اسمي أحمد! فقال النحوي لغلامه: أعطِ سيبويه كَسْرَه!
(ابن حجة الحموي: ثمرات الأوراق ١/٣٩)

الواحة التاسعة والسبعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾. [سورة التحريم من الآية (٨)]

حديث شريف

عن أبي يحيى أسيد بن حضير رضي الله عنه أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلانًا فقال: إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض» متفق عليه.

[البخاري (٧/٩٨) و (١٣/٦)، ومسلم (١٨٤٥)]

مثل

العبدُ يقرعُ بالعَصَا والحرُّ تكفيهِ الإشَارَة

مثل عربي

حكمة

ومن صحبَ التقوى فليس بنادمٍ إذا صرخت يومًا عليه الصوارخُ

الشريف العقيلي

طرفة

قيل أن امرأة عجوزًا مرضت، فأتاها ابنها بطبيب، فرآها الطبيب متزينة بأثواب مصبوغة، فعرف ما بها، فقال: الطبيب ما أحوجها إلى زوج! فقال الابن: وما حاجة العجائز للأزواج! فقالت الأم العجوز: ويحك! الطبيب أعلم منك على كل حال.

(البرقوقي: دولة النساء ص ٥٨٠)

الواحة الثمانون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾.

[سورة المعارج من الآية (٥)]

حديث شريف

عن أبي سفيان صخر بن حرب، رضي الله عنه، في حديثه الطويل في قصة هرقل، قال هرقل: فماذا يأمركم -يعني النبي ﷺ- قال أبو سفيان: قلت: يقول: «اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئًا، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة، والصدق، والعفاف، والصلة» متفق عليه.

[البخاري (١/ ٣٠، ٤١) ومسلم (١٧٧٣)، وأخرجه أحمد (١/ ٢٦٢، ٢٦٣)]

مثل

عَرَفَ النَّخلُ أهلَهُ — مثل عربي

حكمة

إن الحق حليم والباطل سفيه — محمد عبده

طرفة

شكا جماعة من الصالحين ضرر الأتراك إلى أمير المؤمنين فقال لهم: أنتم تعتقدون أن هذا بقضاء الله فكيف أدفع قضاء الله، فقال له أحدهم صاحب القضاء قال: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾ فأفحم أمير المؤمنين.

(الأذكياء ابن الجوزي: ١٦٢)

الواحة الواحدة والثمانون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾.

[سورة الإنسان من الآية (٢٥)]

حديث شريف

عن أبي خالد حكيم بن حزم ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما» متفق عليه.

[البخاري (٤/٢٧٥، ٢٧٦)، ومسلم (١٥٣٢)]

مثل

عدو الرجل حمقه، وصديقه عقله   مثل عربي

حكمة

الحرية هي الحق في أن تختار وتُوجِد لنفسك بدائل اختيار.
أرتشيبولد ماكليش

طرفة

حدث الأصمعي فقال: رأيت رجلاً قاعدًا على قصر أوس في الطاعون، يعد الموتى في كوز، فعد أول يوم عشرين ومائة ألف، فلما كان في اليوم الثاني عد خمسين ومائة ألف، فمر قوم بميتهم وهو يعد فلما رجعوا، إذا عند الكوز غيره فسألوه عنه فقالوا لهم هو في الكوز.

(الأذكياء ابن الجوزي: ١٦٩)

الواحة الثانية والثمانون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾.
[سورة النصر من الآية (٣)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى يغار، وغيرة الله تعالى، أن يأتي المرء ما حرم الله عليه» متفق عليه.
[البخاري (٩/٢٨١)، ومسلم (٢٧٦١)]

مثل

أعطِ أخاك تمرة فإن أبى فجمرة   مثل عربي

حكمة

لا تحرصنَ فالحرص ليس بزائدٍ
في الرزقِ بل يشقى الحريصَ ويتعبُ
الإمام علي بن أبي طالب

طرفة

وقف قوم على مزيد وهو يطبخ قدرًا فأخذ أحدهم قطعة لحم فأكلها، وقال يا مزيد تحتاج القدر إلى الخل وأخذ قطعة لحم فأكلها، وقال تحتاج القدر إلى ملح فأخذ الطباخ قطعة لحم وقال تحتاج القدر إلى لحم فتضاحكوا منه ثم انصرفوا.
(الأذكياء ابن الجوزي: ١٧٢)

الواحة الثالثة والثمانون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾.

[سورة البقرة من الآية (١٦٨)]

حديث شريف

عن أنس رضي الله عنه قال: «إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات».

[البخاري (١١/٢٨٣)، وأخرجه أحمد (٣/١٥٧)]

مثل

عِلمَانِ خَيْرٌ من عِلمٍ   مثل عربي

حكمة

لا يعجبنَّ مضيمًا حسنُ بزتِهِ   وهل تروق دفينًا جَودَةُ الكفنِ

المتنبي

طرفة

قال رجل لرجل بأي وجه تلقاني، وقد فعلت كذا وكذا، قال: بالوجه الذي ألقى به ربي عز وجل وذنوبي إليه أكثر من ذنوبي إليك.

(الأذكياء ابن الجوزي: ١٧٤)

الواحة الرابعة والثمانون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى﴾.

[سورة البقرة من الآية (١٧٨)]

حديث شريف

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم لك أسلمت وبكَ آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنتَ أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون» متفق عليه، وهذا لفظ مسلم، واختصره البخاري.
[البخاري (١١/١٠١)، ومسلم (٢٧١٧)]

مثل

على الخَبيرِ سَقَطتَ   مثل عربي

حكمة

الناس من خوف الذل في ذل   الإمام علي بن أبي طالب

طرفة

صحب طفيلي رجلاً في سفر فقال له الرجل: امض فاشتر لنا لحمًا، قال والله ما أقدر فمضى هو واشترى، ثم قال: قم فاطبخ، قال: لا أحسن، فطبخ الرجل، قال قم فأثرد، قال: أنا والله كسلان فثرد الرجل ثم قال: قم واغرف، قال أخشى أن ينقلب على ثيابي فغرف الرجل، ثم قال: قم الآن فكل، قال الطفيلي قد والله استحييت من كثرة خلافي لك وتقدم فأكل.
(الأذكياء ابن الجوزي: ٢٠٧)

الواحة الخامسة والثمانون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يا أيها الَّذين آمَنُوا كُتب عليكُمُ الصِّيامُ كما كُتب علَى الَّذينَ من قبلكم لعلَّكم تتقُون ﴾.

[سورة البقرة من الآية (١٨٣)]

حديث شريف

عن أم المؤمنين أم سلمة، رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: «بسم الله، توكلت على الله، اللهم إني أعوذ بك أن أضِلَّ أو أُضَلَّ، أو أَزِلَّ أو أُزَل، أو أظلِم أو أظلم، أو أجهل أو يُجهل علي» حديث صحيح، رواه أبو داود والترمذي وغيرهما بأسانيد صحيحة. قال الترمذي حديث حسن صحيح وهذا لفظ أبي داود.

مثـــــل

عِشْ تَرَ مَا لَمْ تَرَ   **مثل عربي**

حكمة

اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية

طرفة

سرق محتالان حمارًا ومضى أحدهما ليبيعه فلقيه رجل معه طبق فيه سمك فقال له تبيع هذا الحمار قال نعم، قال: أمسك هذا الطبق حتى أركبه وأنظر إليه فدفع إليه الطبق وركب الحمار ورجع ثم ركبه ودخل زقاقًا ففر به فلم يدر أين ذهب، ورجع المحتال فلقيه رفيقه فقال ما فعل الحمار قال: بعناه بما اشتريناه وربحنا هذا الطبق من السمك.

(الأذكياء ابن الجوزي: ٢١٦)

الواحة السادسة والثمانون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون ﴾.

[سورة البقرة من الآية (١٨٨)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال يا رسول الله: أي الصدقة أعظم أجرًا؟ قال: «أن تصدَّقَ وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر، وتأمل الغنى، ولا تُمهل حتى إذا بلغت الحلقوم. قلت لفلانٍ كذا ولفلان كذا، وقد كان لفلان» متفق عليه.

[البخاري (٣/٢٢٦)، ومسلم (١٠٣٢)، وأخرجه أحمد (٢/١٣١، ٢٥٠]

مثل

عِزُّ الرَّجُلِ استغناؤه عن الناس — مثل عربي

حكمة

من أعجب برأيه ضل — الإمام علي بن أبي طالب

طرفة

لما أتى عمر رضي الله عنه بتاج كسرى وسواريه جعل يقلبه بعود في يده، ويقول: «والله إن الذي أدى إلينا هذا لأمين». فقال رجل: يا أمير المؤمنين؛ أنت أمين الله يؤدون إليك ما أديت إلى الله، فإذا رتعت رتعوا. قال: صدقت.

(عيون الأخبار: ١/٦٦)

الواحة السابعة والثمانون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾.

[سورة البقرة من الآية (٢٠٨)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «بادروا بالأعمال سبعًا، هل تنتظرون إلا فقرًا مُنسيًا، أو غنىً مُطغيًا، أو مرضًا مُفسدًا، أو هَرَمًا مُفندا، أو موتًا مُجهزًا، أو الدجال فشر غائب ينتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر».

[الترمذي (٢٣٠٧)، وقال: حديث حسن]

مثل

أعذَرَ من أنذَرَ — مثل عربي

حكمة

حفظكُ لسرِّكَ أوجب من حفظ غيرك له.

طرفة

قال الأصمعي: كان فرغان وهو من بني تميم، لا يزال يغير على إبل الناس فيأخذ منها ثم يقاتلهم عليها، إلى أن أغار على رجل فأصاب له جملاً، فجاء الرجل فأخذه بشعره فجذبه فبرك، فقال الناس: كبرت والله يا فرغان، فقال: لا والله ولكن جذبني جذبة محق.

(عيون الأخبار الدينوري : ٨٤/١)

الواحة الثامنة والثمانون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴾.

[سورة آل عمران الآية (١٠٠)]

حديث شريف

عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل قال: «إذا تقرب العبد إلي شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإذا تقرب إلي ذراعًا تقربت منه باعًا، وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة»

[البخاري (١٣/٤٢٧)]

مثل

أعِن أخاك ولو بالصوت — مثل عربي

حكمة

إذا تم العقل نقص الكلام

طرفة

ولى أعرابي بعض النواحي فجمع اليهود في عمله وسألهم عن المسيح، فقالوا: قتلناه وصلبناه. فقال: فهل أديتم ديته؟ قالوا: لا. قال: فوالله لا تخرجون أوتؤدوها، فلم يبرحوا حتى أدوها.

(عيون الأخبار : ١/٨٥)

الواحة التاسعة والثمانون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴾.

[سورة آل عمران من الآية (١٤٩)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص علي ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان»

[مسلم (٢٦٦٤)]

مثل

عند التصريح تُرِيحُ — مثل عربي

حكمة

العاقل من عقل لسانه — محمود تيمور

طرفة

اسر معاوية يوم صفين رجلاً من أصحاب علي رضي الله عنه، فلما أقيم بين يديه قال: الحمد لله الذي أمكن منك. قال: لا تقل ذاك فإنها مصيبة. قال: وأية نعمة أعظم من أن يكون الله أظفرني برجل قتل في ساعة واحدة جماعة من أصحابي، اضرب عنقه. فقال: اللهم أشهد أن معاوية لم يقتلني فيك ولا لأنك ترضى قتلي، ولكن قتلني في الغلبة على حطام هذه الدنيا، فإن فعل فافعل به ما هو أهله، وإن لم يفعل فافعل به ما أنت أهله. قاتلك الله! لقد سببت فأوجعت في السب، ودعوت فأبلغت في الدعاء، خليا سبيله.

(العقد الفريد : ٢/٤١- ٤٢)

الواحة التسعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾. **[سورة النساء من الآية (٣٦)]**

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره» متفق عليه، وفي رواية لمسلم «حُفت» بدل حجبت وهو بمعناه أي بينه وبينها هذا الحجاب؛ فإذا فعله دخلها.

[البخاري (١١/٢٧٤)، ومسلم (٢٨٢٢)]

مثل

العبد من لا عبد له **مثل عربي**

حكمة

إثنان لا يشبعان طالب علم وطالب مال.

الإمام علي بن أبي طالب

طرفة

رأى رجل أن له غنمًا وكأنه يُعطى بها ثمانية ثمانية، ففتح عينه فلم ير شيئًا، فغمض عينه ومد يده وقال: هاتوا أربعة أربعة.

(عيون الأخبار الدنيوري : ٢/٣٧)

الواحة الواحدة والتسعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُم أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالعَدْلِ ﴾.

[سورة النساء من الآية (٥٨)]

حديث شريف

عن أبي عبدالله ويقال: أبو عبدالرحمن -ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليك بكثرة السجود، فإنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك به خطيئة».

[مسلم (٤٨٨)]

مثل

العِتَابَ قَبلَ العِقَاب مثل عربي

حكمة

العلم حق وواجب، فمن وجب له وجب عليه، ومن وجب عليه وجب له.

طرفة

من حمقى قريش معاوية بن مروان أخو عبدالملك بن مروان؛ بينما هوواقف بباب دمشق ينتظر عبدالملك على باب طحان نظر إلى حمار الطحان يُدَور الرحا وفي عنقه جُلْجلُ، فقال للطحان: لم جعلت في عنق الحمار جلجلاً؟ فقال ربما أدركتني سآمة أو نعسة فإذا لم أسمع صوت الجلجل علمت أنه قام فصحت به؛ فقال معاوية: أرأيت إن قام وحرك رأسه ما علمك أنه قائم؟ قال الطحان: ومن لحماري بمثل عقل الأمير؟

(عيون الأخبار الدنيوري : ٢/٤٠)

الواحة الثانية والتسعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾.

[سورة النساء من الآية (٥٩)]

حديث شريف

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يبعث كل عبدٍ على ما مات عليه».

[مسلم (٢٨٧٨)]

مثل

عَثرةُ القدمِ أسلمُ من عَثرَةِ اللِّسَانِ — مثل عربي

حكمة

العلم يرفع بيتًا لا عماد له
والجهل يهدم بيت العز والشرف

الزبير بن أبي بكر

طرفة

قال خلف بن تميم: قال رجل لإبراهيم بن أدهم: يا أبا إسحاق؛ أحب أن تقبل مني هذه الجبة كسوة، قال إبراهيم: إن كنت غنيًا قبلتها منك، وإن كنت فقيرًا لم أقبلها. قال: فإني غني. قال كم عندك؟ قال: ألفان.قال: فيسرك أن تكون أربعة الاف؟ قال: نعم، قال: أنت فقير، لا أقبلها.

(المجالسة: ٢/٣٩٧- ٣٩٨- ٥٧٦)

الواحة الثالثة والتسعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾.
[سورة النساء من الآية (٨٦)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين».
[مسلم (٤/٢٠٢١) رقم (١٩١٤) (١٢٩)]

مثل

عاد الأمر إلى نصابه — مثل عربي

حكمة

إذا كانَ الشغلُ مجهدةً، فإن الفراغَ مفسدةَ.
عمر بن الخطاب رضي الله عنه

طرفة

كان فتى يجالس سفيان الثوري ولا يتكلم، وكان سفيان يحب أن يتكلم ليسمع كلامه، فمر به يومًا، فقال له: يا فتى، فإن من كان قبلنا مروا على خيل وبقينا على حمير دبرة. فقال الفتى: يا أبا عبدالله؛ إن كنا على الطريق فما أسرع لحوقنا بالقوم.
(المجالسة : ٢/٤٠٦- ٥٨٦/٤٠٧)

الواحة الرابعة والتسعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾.
[سورة المائدة من الآية (١)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ العبد المسلم، أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كانت قد بطشتها يداه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيًا من الذنوب». [مسلم (٢٤٤)]

مثل

العَجَلَة فُرصَة العَجَزَةِ — مثل عربي

حكمة

بركة العمر حسن العمل. — الإمام علي بن أبي طالب

طرفة

طُلبَ أبو قلابة للقضاء فلحق بالشام هربًا، فأقام حينًا ثم قدم البصرة، قال أيوب: فقلت له: لو أنك وليت القضاء وعدلت بين الناس رجوت لك في ذلك أجرًا، قال لي: يا أيوب؛ إذا وقع السابح في البحر فكم عسى أن يسبح؟

(أخبار القضاة لوكيع : (٢٣/١)، والمجالسة (٥/٦٣- ١٨٦٧/٦٤))

الواحة الخامسة والتسعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ﴾.

[سورة المائدة من الآية (٨)]

حديث شريف

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى البردين دخل الجنة» متفق عليه.

«البردان» : الصبح والعصر.

[البخاري (٢/٤٣)، ومسلم (٦٣٥)]

مثل

عند الامتحان يكرم المرء أو يهان — مثل عربي

حكمة

ويلٌ لأمة تأكل مما لا تزرع، وتشرب مما لا تعصر، وتلبس مما لا تنسج. — جبران خليل جبران

طرفة

دخل سفيان على المهدي فكلمه بكلام فيه غلظة، فقال: له عيسى بن موسى: تكلم أمير المؤمنين بمثل هذا الكلام وإنما أنت رجل من ثور فقال له سفيان: إن من أطاع الله من ثور خير ممن عصى الله من قومك.

(طرائف الخلفاء والملوك ١٧٤)

الواحة السادسة والتسعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾.

[سورة المائدة من الآية (٥١)]

حديث شريف

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرسًا إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سرق منه له صدقة، ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة»

[مسلم]

مثل

عِندَ النازلةِ تَعرفُ أخاكَ — مثل عربي

حكمة

رحم الله من أهدى إلي عيوبي — عمر بن الخطاب رضي الله عنه

طرفة

كتب بعضهم إلى المنصور كتابًا حسنًا بليغًا يستمنحه فيه فكتب إليه المنصور: البلاغة والغنى إذا اجتمعا لامرئ أبطراه، وأمير المؤمنين مشفق عليك من البطر، فاكتف بأحدهما.

(الصناعتين للعسكري ١٦)

الواحة السابعة والتسعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرّموا طيّبات ما أحلّ اللّهُ لكم ولا تعتدُوا إنّ اللّهَ لا يحبُّ المُعتدين﴾.

[سورة المائدة من الآية (٨٧)]

حديث شريف

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها»

[مسلم (٢٧٣٤)]

مثل

عَليك نَفْسَكَ — مثل عربي

حكمة

شر عيوبنا اهتمامنا بعيوب الناس.

الإمام علي بن أبي طالب ﷺ

طرفة

دخل هشام بن عبدالملك الكعبة فإذا هو بسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، فقال له: يا سالم سلني حاجة، فقال له: إني لأستحي من الله أن أسأل في بيت الله غيره، فلما خرج في أثره قال له: الآن قد خرجت فسلني حاجة، فقال له سالم: من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة؟ فقال: بل من حوائج الدنيا، فقال له سالم: ما سألت من يملكها، فكيف أسأل من لا يملكها؟!

(جواهر صفة الصفوة ٧٦، ٧٧)

الواحة الثامنة والتسعون

وصية إلهية قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾.
[سورة المائدة من الآية (٩٠)]

حديث شريف عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا» وشبك بين أصابعه. متفق عليه.
[البخاري (٥/٧٢ و ١٠/٣٧٦، ومسلم (٢٥٨٥)]

مثل عسى غَدٌ لِغَيرِكَ مثل عربي

حكمة لا تُعطِ الغضب قيادك ولا تحتفظ بما يغيظك.
مثل عربي

طرفة عن بعض خاصة عمر بن عبدالعزيز أنه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا في منزله بكاءً عاليًا، فسئل عن البكاء، فقيل: إن عمر بن عبدالعزيز خير جواريه، فقال: إنه قد نزل لي أمر شغلني عنكن، فمن أحب أن أعتقه أعتقته، ومن أراد أن أمسكه أمسكته، ولم يكن مني إليها شيء، فبكين يأسًا منه.
(جواهر صفة الصفوة ٧٧)

الواحة التاسعة والتسعون

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾.
[سورة المائدة من الآية (٩٥)]

حديث شريف

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» متفق عليه.
[البخاري (١٠/٣٧٦)، ومسلم (٢٥٨٦)، وأخرجه أحمد (٤/٢٧٠)]

مثل

أعزُّ من أنف الأسد — مثل عربي

حكمة

درب الفضيلة ضيقة وطريق الرذيلة عريضة.
سرفانتس

طرفة

عن مسلمة بن عبدالملك قال: دخلت على عمر بن عبدالعزيز أعوده في مرضه، فإذا عليه قميص وسخ، فقلت لفاطمة بنت عبدالملك: اغسلي قميص أمير المؤمنين، قالت: نفعل، ثم عدت فإذا القميص على حاله، فقلت: يا فاطمة ألم آمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين، فإن الناس يعودونه؟ قالت: والله ماله قميص غيره.
(جواهر صفة الصفوة ٧٨)

الواحة المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يا أيُّها الذين آمَنُوا عليكُمْ أنفُسكم لا يضرُّكم من ضلَّ إذا اهتديْتم إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتمْ تعملونَ ﴾.
[سورة المائدة من الآية (١٠٥)]

حديث شريف

عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله» متفق عليه.
[البخاري (١٣/٣٠٣)، ومسلم (٢٣١٩)، وأخرجه أحمد (٣/٤٠)]

مثل

غدًا غدها إن لم يعقني عائق   مثل عربي

حكمة

هناك شخص واحد لم يذق الفشل في حياته، إنه الرجل الذي يعيش بلا هدف   نيتشه

طرفة

عن الأعمش عن مجاهد قال: كان بالمدينة أهل بيت ذوو حاجة عندهم رأس شاة، فأصابوا شيئًا، فقالوا: لو بعثنا هذا الرأس إلى من هم أحوج منا إليه، فقال: فبعثوا به، فلم يزل يدور بالمدينة حتى رجع إلى أصحابه الذين خرج من عندهم.
(جواهر صفة الصفوة ١٥٩)

الواحة الأولى بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴾.

[سورة الأنعام من الآية (١٢٠)]

حديث شريف

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة» متفق عليه.

[البخاري (٥/ ٧٠، ٧١)، ومسلم (٢٥٨٠)]

مثل

الغرابُ أعرفُ بالتمر — **مثل عربي**

حكمة

الأقـوياءُ بكل أرض قـد قـضـوا
أن لا تراعـى للضـعـيف حـقـوقُ

جميل صدقي الزهاوي

طرفة

عن مالك بن دينار قال:

لما ولي عمر بن عبدالعزيز قالت رعاء الشاء في رؤوس الجبال: من هذا الخليفة الصالح الذي قدم على الناس؟ قال: فقيل لهم: وعلمكم بذلك؟ قالوا: إنه إذا قام خليفة صالح كفت الذئاب والأسد عن شأننا.

(جواهر صفة الصفوة ٩٥)

الواحة الثانية بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ولا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُم مِّنْ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾.

[سورة الأنعام من الآية (١٥١)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه، التقوى ههنا، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم»

[رواه الترمذي، وقال: حديث حسن]

مثل

غايةُ الزهدِ قَصرُ الأمل، وحسن العمل — مثل عربي

حكمة

الحركة بركة، والتواني هلكة، والكسل شؤم، والأمل زاد العجزة، وكلب طائف خير من أسد رابض، ومن لم يحترف لم يعتلف.

طرفة

عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه قال لأصحابه:
تمنوا فقال رجل: أتمنى لو أن لي هذه الدار مملوءة ذهبًا أنفقه في سبيل الله عز وجل، ثم قال: تمنوا، فقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤًا وزبرجدًا أو جوهرًا، فأنفقه في سبيل الله -عز وجل- وأتصدق به، ثم قال: تمنوا، فقالوا ما ندري يا أمير المؤمنين، فقال عمر: أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة رجالاً مثل أبي عبيدة عامر بن الجراح.

(جواهر صفة الصفوة ٨٩)

الواحة الثالثة بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾.

[سورة الأنعام من الآية (١٥٢)]

حديث شريف

عن أنس رَضِوَاللَّهُعَنهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا»، فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلومًا أرأيت إن كان ظالمًا كيف أنصره؟ قال: «تحجزه -أو تمنعه- من الظلم فإن ذلك نصره»

[البخاري (٥/٧١ و ١٢/٢٨٩)]

مثل

غَبَرَ شهرين، ثُمَّ جاءَ بكلبين — مثل عربي

حكمة

الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب، وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان — عمر بن الخطاب رَضِوَاللَّهُعَنهُ

طرفة

عن عبدالله العجلي قال: حدثني أبي قال: يقال أن ربعي بن حراش لم يكذب كذبة قط، كان له ابنان عاصيان على الحجاج، فقيل للحجاج، إن أباهما لم يكذب كذبة قط، لو أرسلت إليه فسألته عنهما، قال: فأرسل إليه فقال: أين ابناك؟ قال: هما في البيت، قال: قدعفونا عنهما بصدقك.

(جواهر صفة الصفوة ٩٦)

الواحة الرابعة بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾.
[سورة الأنعام من الآية (١٥٢)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس» متفق عليه.
[البخاري (٣/٩٠)، ومسلم (٢١٦٢)]

مثل

في الخَيرِ له قدَمٌ — مثل عربي

حكمة

رب كلمةٍ فعلت في الضمائر فعل السيوف والحراب في الأجساد.

طرفة

كان طلحة بن عبيد الله باع أرضًا له من عثمان بسبعمائة ألف فحلمها إليه، فلما جاء بها قال: إن رجلاً بقيت هذه عنده في بيته لا يدري ما يطرقه من أمر الله لغرير بالله، فبات ورسله تختلف بها في سكك المدينة حتى أسحر وما عنده منها درهم.
(جواهر صفة الصفوة ٥٠)

الواحة الخامسة بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾.
[سورة الأنعام من الآية (١٥٢)]

حديث شريف

عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرًا، أو يقول خيرًا» متفق عليه.
[البخاري (٥/ ٢٢٠)، ومسلم (٢٦٠٥)]

مثل

في بيتهِ يُؤتى الحَكَمُ — مثل عربي

حكمة

الكلام كالدواء إن إقللت منه نفع، وإن أكثرت منه صرع.
عمرو بن العاص

طرفة

لما استخلف عمر بن العزيز رحمه الله أرسل إلى سالم بن عبدالله ومحمد بن كعب، فقال لها: أشيرا علي. فقال له سالم: اجعل الناس أبًا وأخًا وابنًا، فبر أباك، واحفظ أخاك، وارحم ابنك. وقال له محمد بن كعب: أحبب للناس ماتحب لنفسك، واعلم أنك لست أول خليفة يموت.
(العقد الفريد ١/ ٥٦)

الواحة السادسة بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ﴾.

[سورة الأنعام من الآية (١٥٣)]

حديث شريف

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما.

[البخاري (١٠/٣٦٥)، الترمذي (١٩١٩)، وأبو داود (٥١٥٠)]

مثل

في الجريرة تشترك العشيرة — مثل عربي

حكمة

لاتشاور مشغولاً، ولا جائعًا، ولا مذعورًا، ولا مهمومًا.

قس بن ساعدة

طرفة

زار أبو سفيان معاوية بالشام، فلما رجع من عنده دخل على عمر، فقال: أجزا أبا سفيان. قال: ما أصبنا شيئًا فنجيزك منه. فأخذ عمر خاتمه، فبعث إلى هند، وقال للرسول: قل لها: يقول لك أبو سفيان: انظري إلى الخرجين اللذين جئت بهما فأحضريهما. فما لبث عمر أن أتي بخرجين فيهما عشرة آلاف درهم. فطرحهما عمر في بيت المال. فلما ولي عثمان ردهما عليه، فقال أبو سفيان: ما كنت لآخذ مالاً عابه علي عمر.

(العقد الفريد ٦٦/١)

الواحة السابعة بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

[سورة الأنعام من الآية (١٥٥)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة واللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف» متفق عليه.

[البخاري (٣/٢٦٩)، (٢٧٠) و (١٥٢/٨)، ومسلم (١٠٣٩) و (١٠٢)]

مثل

في القَمَر ضياءٌ، والشمس أضوأ منه — مثل عربي

حكمة

الناسُ ثلاثة: واحد كالهواء لا يستغنى عنه، وثان كالدواء لا يحتاج إليه إلا في بعض الأوقات، وثالث كالداءِ لا يُحتاجُ إليه أبدًا.

المأمون

طرفة

أقبل وكيع بن أبي سود صاحب خراسان ليشهد عند إياس بشهادة، فقال: مرحبًا وأهلاً بأبي مُطرف وأجلسه معه، ثم قال له: ما جاء بك؟ قال: لأشهد لفلان. قال: مالك والشهادة، إنما يشهد الموالي والتجار والسوقة. قال: صدقت. وانصرف من عنده فقيل له: خدعك، إنه لا يقبل شهادتك، قال: لو عملت ذلك لعلوته بالقضيب.

(العقد الفريد١/١٠٩)

الواحة الثامنة بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

[سورة الأنعام من الآية (١٦٢)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رب أشعث أغبر مدفوعٍ بالأبواب لو أقسم على الله لأبره».

[مسلم (٢٦٢٢)]

مثل

في الله تعالى عِوضٌ عن كلِ فائتٍ مثل عربي

حكمة

لسانك لا تذكر به عورة امرئ
فكلك عـورات وللناس ألسنُ

الإمام الشافعي

طرفة

عن الفهري عن أبيه قال: كان عمر بن عبدالعزيز يقسم تفاح الفئ فتناول ابن له صغير تفاحة فانتزعها من فيه فأوجعه، فسعى إلى أمه مستعبرًا فأرسلت إلى السوق فاشترت له تفاحًا، فلما رجع وجد ريح التفاح، فقال يا فاطمة هل أتيت شيئًا من هذا الفئ؟ قالت: لا وقصت عليه القصة، فقال: والله لقد انتزعتها من ابني لكأني نزعتها من قلبي، ولكن كرهت أن أضيع نصيبي من الله -عز وجل- بتفاحة من فئ المسلمين.

(جواهر صفة الصفوة ٩٥)

الواحة التاسعة بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾.
[سورة الأنعام من الآية (١٥١)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله» وأحسبه قال: «وكالقائم الذي لا يفتر، وكالصائم الذي لا يفطر» متفق عليه.
[البخاري (٣٦٦/١٠)، ومسلم (٢٩٨٢)]

مثل

قتلت أرض جاهلها — مثل عربي

حكمة

صلاحُ أمرك للأخلاق مرجعه
فقوم النفس بالأخلاق تستقم
أحمد شوقي

طرفة

أمر عمر بن الخطاب بقتل رجل يدعى الهرمزان فاستسقى، فأتي بقدح ماء، فأمسكه بيدٍ مضطربة، وقال: لا تقتلني حتى أشرب هذا القدح. قال: لك ما طلبت. فألقى القدح من يده، وأريق الماء، فأمر عمر بقتله. فقال: أو لم تؤمنني؟ وكيف تقتلني ولم أشرب القدح؟ لقد كنت أرجو حلمك ووعدك. فضحك عمر وقال: قاتله الله، أخذ أماناً ولم نشعر به، وأمر بسجنه بدلاً من قتله.

(العقد الفريد)

الواحة العاشرة بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾.

[سورة الأعراف من الآية (٣)]

حديث شريف

عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين» وضم أصابعه.

[مسلم (٢٦٣١)، الترمذي (١٩١٧)]

مثل

قول الحق لم يدع لي صديقًا مثل عربي

حكمة

ألا إن ليل الجهلِ أسودُ دامس
وإن نهار العلم أبيضُ شامسُ

جميل الزهاوي

طرفة

كان عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يعسُ ليلة، فسمع غناء رجل من بيت، فتسور عليه، فرآه مع امرأة يشربان الخمر، فقال عمر: ياعدو الله، أرأيت أن يسترك الله وأنت على معصية؟

فقال: يا أمير المؤمنين، إن كنت قد عصيت الله في واحدة قد عصيته أنت في ثلاث: قال الله تعالى: ﴿ولا تجسسوا﴾، وقد تجسست وقال: ﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾، وقد تسورت علي، وقال: ﴿ولا تدخلوا بيوتًا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾، وقد دخلت بغير سلام، قال عمر: أسأت، فهل تعفو؟ قال: نعم وعلى ألا أعود.

(العقد الفريد)

الواحة الحادية عشر بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾.

[سورة الأعراف من الآية (٢٩)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استوصوا بالنساء خيرًا؛ فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته، لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء» متفق عليه.

[البخاري (٦/٢٦١، ٢٦٢) و (٩/٢١٨، ٢١٩)، ومسلم (١٤٦٨) (٥٩)، (٦٠)]

مثل

قد تؤذيني النار فكيف أصلى بها — مثل عربي

حكمة

الأدب مال واستعماله كمال — حكمة إيطالية

طرفة

قال عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز: قال لي رجاء بن حيوة: ما رأيت أكرم أدبًا، ولا أكرم عشرة من أبيك. سمرت عنده ليلة، فبينما نحن كذلك إذ عشى المصباح ونام الغلام. فقلت يا أمير المؤمنين، قد عشى المصباح ونام الغلام. فلو أذنت لي أصلحه. فقال: إنه ليس من مروءة الرجل أن يستخدم ضيفه، ثم حط رداءه عن منكبيه، وقام إلى الدبة فصب من الزيت في المصباح وأشخص الفتيلة، ثم رجع. وأخذ رداءه.
وقال قمت وأنا عمر ورجعت وأنا عمر.

(العقد الفريد ٢: ٢٣٥)

الواحة الثانية عشر بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾.

[سورة الأعراف من الآية (٥٦)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وخياركم خياركم لنسائهم».

[رواه الترمذي، وقال: حديث حسن]

مثل

كلام كالعسل، وفعل كالأسل — مثل عربي

حكمة

الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل.

طرفة

لما حضرت عمر بن العزيز الوفاة دعا بنيه وكانوا أحد عشر ابنًا، وكان عنده مسلمة بن عبدالملك، فأحضر عمر أحد عشر دينارًا ونصف دينار، فأمر أن يكفن وأن يشتري له مكان يدفن فيه بخمسة دنانير ويقسم الباقي على بنيه، وقال: يا بني، ليس لي مال فأوصي لكم به، ولكن ما تركت لأحد عليكم علقة تبمة، ولا يطأكم مدخل ولا أخذ ثأر، ولا عرض ولا دم، والله الخليفة عليكم، فقال له مسلمة: أو خير من هذا يا أمير المؤمنين. قال: وما هو؟.

قال: تأخذ من مالي ثلاثمائة ألف دينار وتقسمها بينهم كما تريد.

قال عمر: أو خير من ذلك؟ فقال: وما هو يا أمير المؤمنين؟

قال: أن ترد المال على من أخذ منه. فإنه ليس بملكك.

قال: فبكى مسلمة عند ذلك. (سيرة عمر ٩٧ والمختار ٢٤٥)

الواحة الثالثة عشر بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

[سورة الأعراف من الآية (١٨٠)]

حديث شريف

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، والأمير راع، والرجل راع على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته» متفق عليه.

[البخاري (٣١٧/٢)، ومسلم (١٨٢٩)، أحمد (٥/٢ و ٥٤ و ١١١)]

مثل

كلُّ ذاتِ ذيل تحتال — مثل عربي

حكمة

بطن المرء عدوه — الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

طرفة

قال الجاحظ: كان أبو دلامة بين يدي المنصور واقفًا، فقال له سلني حاجتك، قال أبو دلامة: كلب أتصيد به. قال: أعطوه إياه. قال: ودابة أركب عليها. قال: أعطوه. وغلام يصيد بالكلب ويقوده. قال: أعطوه غلامًا. وقال: جارية تصلح لنا الصيد وتطعمنا منه. قال: أعطوه جارية. قال: هؤلاء يا أمير المؤمنين عبيدك فلا بد لهم من دار يسكنونها. قال: أعطوه دارًا تجمعهم. قال: فإن لم تكن لهم ضيعة فمن أين يعيشون؟ قال: قد أعطيتك مائة جريب عامرة ومائة جريب غامرة. قال: وما الغامرة؟ قال: مالا نبات فيها. فقال: قد أقطعتك أنا يا أمير المؤمنين خمسمائة ألف جريب غامرة من فيافي وصحاري بني أسد فضحك وقال: اجعلوها كلها عامرة. قال: فإذن لي أن أقبل يدك. قال: أما هذه فدعها. قال: والله ما منعت عيالي شيئًا أقل ضررًا عليهم منها. قال الجاحظ: فانظر إلى حذقه في المسألة ولطفه فيها ابتدأ بكلب فهل القصة به، وجعل يأتي بما يليه على ترتيب وفكاهة حتى نال ما لو سأله بديهة لما وصل إليه. (الأغاني ٢٨٣/١٠)

الواحة الرابعة عشر بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ واذْكُر ربَّكَ في نفْسكَ تضرُّعًا وخيفةً ودُونَ الجهرِ منَ القَولِ بالْغُدُوِّ والآصَالِ ولا تكُن منَ الغافلِينَ ﴾.

[سورة الأعراف من الآية (٢٠٥)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجرًا الذي أنفقته على أهلك»

[مسلم (٩٩٥)]

مثل

كلُّ فتاةٍ بأبيها معجبةٌ مثل عربي

حكمة

على المرء أن يأكل ليحيا، لا أن يحيا ليأكل مثل عربي

طرفة

روي أن أبا جعفر المنصور كان جالسًا، فسقط عليه الذباب، فطيره، فعاد إليه ينتقل على وجهه وألح عليه وأكثر من السقوط عليه مرارًا وهو يطرده حتى أضجره. فقال المنصور: انظروا من بالباب، فقيل له مقاتل بن سليمان. فقال علي به، فأذن له. فلما دخل عليه قال له: هل تعلم لماذا خلق الله تعالى الذباب؟

قال: نعم ليذل الله عز وجل به الجبابرة. فسكت المنصور.

الواحة الخامسة عشر بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ﴾.

[سورة الأنفال من الآية (١٥)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللهم أعطِ ممسكًا تلفًا» متفق عليه.

[البخاري (٣/٢٤١)، ومسلم (١٠١٠)، وأحمد (٢/٣٠٥، ٣٠٦) و (٣٤٧)]

مثل

كلُّ كلبٍ ببابه نَبَّاحُ — مثل عربي

حكمة

أقربكم إلى الله أسخاكم — فاطمة الزهراء رضي الله عنها

طرفة

روى أن أمير المؤمنين أبا جعفر المنصور استدعى عبدالله بن طاوس ومالك بن أنس رحمهما الله تعالى، فلما دخلا عليه أطرق ساعة، ثم التفت إلى ابن طاوس، وقال له: حدثني عن أبيك؟ فقال: حدثني أبي أن أشد الناس عذابًا يوم القيامة رجل أشركه الله تعالى في سلطانه فأدخل عليه الجور في حكمه، فأمسك أبو جعفر ساعة؛ قال مالك: فضممت ثيابي خوفًا أن يصيبني دمه. ثم قال له المنصور: ناولني تلك الدواة، ثلاث مرات، فلم يفعل، فقال له: لم لا تناولني؟ فقال: أخاف أن تكتب بها معصية فأكون قد شاركتك فيها، فلماسمع ذلك قال: قوما عني، قال: ذلك ما كنا نبغي. قال مالك: فما زلت أعرف لابن طاوس فضله من ذلك اليوم.

(وفيات الأعيان ٢ : ٥١١)

الواحة السادسة عشر بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

[سورة الأنفال من الآية (٢٧)]

حديث شريف

عن ابن عمر وعائشة، رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» متفق عليه.

[البخاري (٣٦٩/١٠ و ٣٧٠)، ومسلم (٢٦٢٤) و (٢٦٢٥)]

مثل

كالحادي وليس له بعير — **مثل عربي**

حكمة

وأحكمُ الباب للرجال ذوو التقى
وكل امرئٍ لا يتقي الله أحمقُ

ابن الشيباني

طرفة

دخل أبو دلامة الشاعر الظريف على المهدي وبين يديه (سلمة) الوصيف واقفًا فقال: إني أهديت إليك يا أمير المؤمنين مهرًا رشيقًا ليس لأحد مثله. فإن رأيت أن تشرفني بقبوله فأمره بإدخاله إليه. فخرج وأدخل إليه دابته التي كانت تحته. فإذا به حمار محطم أعجف هرم يسير بصعوبة فقال له المهدي: أي شيء هذا ويلك! ألم تزعم أنه مهر؟!
فقال له: أوليس هذا سلمة الوصيف بين يديك قائمًا تسميه الوصيف وله ثمانون سنة، وهو عندك وصيف؟ فإن كان سلمة وصيفًا فهذا مهر.. فجعل سلمة يشتمه والمهدي يضحك.

(الأغاني ١٠ : ٣٢٠)

الواحة السابعة عشر بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.

[سورة الأنفال من الآية (٤٥)]

حديث شريف

عن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرًا أو ليسكت» رواه مسلم بهذا اللفظ وروى البخاري بعضه.

[البخاري (١٠/٣٧٣)، ومسلم (٤٨)]

مثل

كيف أعاودك وهذا أثر فأسك — مثل عربي

حكمة

تخفف من الدنيا لعلك أن تنجو
ففي البرِّ والتقوى لك المسلك النهجُ

أبو العتاهية

طرفة

ركب يحيى بن خالد البرمكي يومًا مع هارون الرشيد، فرأى الرشيد في طريقه أحمالاً فسأل عنها فقيل له: هذه هدايا خراسان بعث بها إليك واليها علي بن عيسى بن ماهان، وكان ابن ماهان وليها بعد الفضل بن يحيى البرمكي. فقال الرشيد ليحيى: أين كانت هذه الأحمال في ولاية ابنك؟!

فقال يحيى: كانت في بيوت أصحابها، فأفحم الرشيد وسكت.

الواحة الثامنة عشر بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾. [سورة الأنفال من الآية (٦٠)]

حديث شريف

عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ: أي العمل أحبُّ إلى الله تعالى؟ قال: «الصلاة على وقتها»، قلت ثم أي؟ قال: «بر الوالدين»، قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» متفق عليه.

[البخاري (١٠/٣٣٦)، ومسلم (٨٥)]

مثل

كأنما ألقمه حجر — مثل عربي

حكمة

طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب، وقنع بالكفاف، ورضي الله عنه — الإمام علي رضي الله عنه

طرفة

شكا أهل بلدة إلى المأمون واليًا عليهم، فقال:
كذبتم عليه. قد صح عندي عدله فيكم وإحسانه إليكم.
فقال شيخ منهم: يا أمير المؤمنين، فما هذه المحبة لنا دون سائر رعيتك؟ قد عدل فينا خمس سنين فانقله إلى غيرنا حتى يشمل عدله الجميع، وتريح معنا الكل، فضحك المأمون وصرفه عنهم.

(جمع الجواهر في الملح والنوادر للحصري)

الواحة التاسعة عشر بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ انفرُوا خفَافًا وَثقَالاً وَجَاهدُوا بأَمْوَالكُمْ وَأَنفُسكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.

[سورة التوبة من الآية (٤١)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أمك» قال: ثم من؟ قال: «أمك» قال: ثم من؟ قال: «أمك» قال: ثم من؟ قال: «أبوك» متفق عليه.

[البخاري (١٠/٣٣٦)، ومسلم (٢٥٤٨)]

مثل

كالمستغيث من الرمضاء بالنار — مثل عربي

حكمة

من خشي الله فاز

طرفة

روى عبدالله بن طاهر -وهو من خاصة المأمون- أنه كان عنده يومًا، فنادى الخادم قائلاً: يا غلام.. فلم يجبه أحد. ثم كرر النداء، فدخل غلام تركي وقال في حدة: أفما ينبغي للغلام أن يأكل ويشرب... كلما خرجت من عندك تصيح يا غلام.. فنكس المأمون رأسه، ولم يشك عبدالله بن طاهر بأن الخليفة سيأمر بضرب عنق الغلام، لكنه رفع رأسه وقال: يا عبدالله، إن الرجل إذا حَسُنَت أخلاقه ساءت أخلاق خدمه، وإذا ساءت أخلاقه حسن أخلاق خدمه، وإنا والله لا نستطيع أن نسئ أخلاقنا لتحسن أخلاق خدمنا.

(أنيس الجليس للعابدي ٤٢)

الواحة العشرون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾.
[سورة التوبة من الآية (١٠٥)]

حديث شريف

عن عائشة رضي الله عنها قال: رسول الله ﷺ: «الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني، وصله الله، ومن قطعني قطعه الله» متفق عليه.

[البخاري (١٠/٣٥٠)، و مسلم (٢٥٥٥)]

مثل

أكثر من الصديق فإنك على العدو قادر — مثل عربي

حكمة

تأنَّ ولا تَعَجل بلومك صاحبًا ... لعل له عذرًا وأنت تلومُ

دعبل الخزاعي

طرفة

كان الواثق يقول بخلق القرآن ويعاقب من خالفه، فأدخل عليه رجل.

فقال له: ما تقول في خلق القرآن؟

فتصامم الرجل، فأعاد السؤال، فقال: من تعني يا أمير المؤمنين؟

فقال: إياك أعني!

فقال: مخلوق: وتخلص منه.

الواحة الواحدة والعشرون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.
[سورة التوبة من الآية (١١٩)]

حديث شريف

عن أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار، فقال النبي ﷺ: «تعبد الله، ولا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم» متفق عليه.
[البخاري (٣/٢٠٨، ٢٠٩)، و مسلم (١٣)]

مثل

كما تدين تدان **مثل عربي**

حكمة

إذا المرءُ لم يمدحهُ حسن فعالهِ
فمادحه يهذي وإن كان مفصحًا

طرفة

قال البحتري: كنت عند المتوكل يومًا وكان بين يديه (عُبادة) المضحك. فأمر به فألقي في بركة ماء في الدار. فابتل وكاد يموت من البرد، ثم أخرج من الماء وكسي، وجعل في ناحية من المجلس، فسأله المتوكل: كيف أنت يا عبادة؟ قال: يا أمير المؤمنين جئت من الآخرة! فقال له كيف تركت أخي الواثق؟ قال: لم أمر بجهنم فضحك المتوكل وأمر له بصلة.
(العقد الفريد)

الواحة الثانية والعشرون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ قُل لاَّ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.

[سورة المائدة من الآية (١٠٠)]

حديث شريف

عن أبي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟» -ثلاثًا- قلنا: بلى يا رسول الله: قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين» وكان متكئًا فجلس، فقال: «ألا وقول الزور وشهادة الزور» فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. متفق عليه.

[البخاري (٣٤٢/١٠)، و مسلم (٨٧)]

مثل

كيف تبصر القذى في عين أخيك وتدع الجزع المعترض في عينك.

مثل عربي

حكمة

وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
وما استعصى على قوم منال إذا الإقدام كان لهم ركابا

أحمد شوقي

طرفة

سئل أعرابي عن النساء وكان ذا تجربة وعلم بهن، فقال أفضل النساء أطولهن إذا قامت، وأعظمهن إذا قعدت، وأصدقهن إذا قالت، التي إذا غضبت حلمت، وإذا ضحكت تبسمت، وإذا صنعت شيئًا جودت، التي تطيع زوجها، وتلزم بيتها، العزيزة في قومها، الذليلة في نفسها، الودود الولود، وكل أمرها محمود.

(العقد الفريد ٦: ١١١)

الواحة الثالثة والعشرون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾.

[سورة يونس من الآية (٩٥)]

حديث شريف

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء، كحامل المسك، ونافخ الكير، فحامل المسك، إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة، ونافخ الكير، إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحًا منتنة» متفق عليه.

[البخاري (٩/٥٦٩، ٥٧٠)، و مسلم (٢٦٢٨)، وأحمد (٤/٤٠٤و ٤٠٥، ٤٠٨)]

مثل

إكدح لي أكدح لك — مثل عربي

حكمة

للحق دولة وللباطل جولة.

طرفة

دخل زيد بن علي، على هشام بن عبدالملك، فقال له: بلغني أنك تحدث نفسك بالخلافة، ولا تصلح لها، لأنك ابن أمة.

فقال له أما قولك إني أحدث نفسي بالخلافة فلا يعلم الغيب إلا الله، وأما قولك إني ابن أمة، فإسماعيل ابن أمة، أخرج الله من صلبه خير البشر محمداً ﷺ، وإسحاق ابن حرة أخرج الله من صلبه القردة والخنازير.

(العقد الفريد ٦: ١٣٤)

الواحة الرابعة والعشرون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وأن أقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين﴾.

[سورة يونس من الآية (١٠٥)]

حديث شريف

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، والأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها، ائتلف، وما تناكر منها، اختلف».

[البخاري (٢٦٣٨)، و أبو داود (٤٨٣٤)]

مثل

كمبتغي الصيدِ في عرينةِ الأسد — مثل عربي

حكمة

سقوط الجواهر على الأرض لا يفقدها قيمتها.

حكمة هندية

طرفة

قال أبو الطيب اليزيدي. أخذ رجل ادعى النبوة أيام المهدي فأدخل عليه، فقال له: أنت نبي؟ قال:نعم. قال: وإلى من بعثت؟ قال: أو تركتموني أذهب إلى أحد؟ ساعة بعثت وضعتموني في الحبس، فضحك منه المهدي وخلى سبيله.

(العقد الفريد ١٥١/٦)

الواحة الخامسة والعشرون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ولا تَدْعُ من دُونِ الله ما لا ينفعُكَ ولا يَضُرُّكَ فإن فَعلْتَ فإنَّكَ إذاً من الظَّالمينَ﴾.

[سورة يونس من الآية (١٠٦)]

حديث شريف

عن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه» متفق عليه.

[البخاري (١٠/٣٤٨)، ومسلم (٢٥٥٧)، أبو داود (١٦٩٣)]

مثل

كل إمرئٍ بطوالِ العيشِ مكذوب. مثل عربي

حكمة

الحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس.
مصطفى لطفي المنفلوطي

طرفة

حكي أن أحمقين اصطحبا في طريق، فقال أحدهما للآخر: تعال نتمن على الله، فإن الطريق تقطع بالحديث، فقال أحدهما: أنا أتمنى قطائع غنم انتفع بلبنها، وصوفها، وقال الآخر: أنا أتمنى قطائع ذئاب أرسلها على غنمك. حتى لا تترك منها شيئًا. قال: ويحك أهذا من حق الصحبة، وحرمة العشرة؟ فتصايحا وتخاصما، واشتدت الخصومة حتى تماسكا بالأطواق (الأعناق)، ثم تراضيا على أن أول من يطلع عليهما يكون حكمًا بينهما فطلع عليهما شيخ بحمار عليه زقان من عسل، فحدثاه بحديثهما فنزل بالزقين وفتحهما حتى سال العسل على التراب، ثم قال صب الله دمي مثل هذا العسل إن لم تكونا أحمقين. (المستطرف ص ٢٢)

الواحة السادسة والعشرون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

[سورة النحل من الآية (٤٣)]

حديث شريف

عن أنس -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار» متفق عليه.

[البخاري (٥٦/١)، ومسلم (٤٣)]

مثل

كفى قومًا بصاحبهم خبيرًا — مثل عربي

حكمة

أشد الناس كآبة من لا يعرف سبب كآبته.

جبران خليل جبران

طرفة

دخل الإمام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- المسجد وقال لرجل كان واقفًا على باب المسجد: أمسك علي بغلتي. فأخذ الرجل لجامها ومضى، وترك البغلة، فخرج علي وفي يده درهمان ليكافئ بهما الرجل على إمساكه بغلته فوجد البغلة واقفة بغير لجام، فركبها ومضى ودفع لغلامه درهمين يشتري بهما لجامًا، فوجد الغلام اللجام في السوق قد باعه السارق بدرهمين. فقال علي -رضي الله عنه-: إن العبد ليحرم نفسه الرزق الحلال بترك الصبر، ولا يزداد على ما قدر له. (المستطرف ص٩٣)

الواحة السابعة والعشرون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلاً إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون﴾.

[سورة النحل من الآية (٩٥)]

حديث شريف

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم»

[مسلم (٥٤)]

مثل

كفى بالشك جهلاً مثل عربي

حكمة

أذل الحرصُ أعناقَ الرجالِ وكل غنى في العيون جليلُ

أبو العتاهية

طرفة

وقف يهودي لعبد الملك بن مروان فقال: يا أمير المؤمنين إن بعض خاصتك ظلمني فأنصفني منه، وأذقني حلاوة العدل، فأعرض عنه، فوقف له ثانيًا فلم يتلفت إليه، فوقف له مرة ثالثة وقال: يا أمير المؤمنين إنا نجد في التوراة المنزلة على كليم الله موسى صلوات الله وسلامه عليه، أن الإمام لا يكون شريكًا في ظلم أحد حتى يرفع إليه فإذا رفع إليه ذلك ولم يزله فقد شاركه في الظلم والجور. فلما سمع عبدالملك كلامه فزع وبعث في الحال إلى من ظلمه فعزله وأخذ لليهودي حقه منه.

(المستطرف ص١٣٥)

الواحة الثامنة والعشرون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ واتلُ ما أُوحيَ إليْكَ من كِتابِ ربِّكَ لا مُبَدِّلَ لكلماته ولَن تَجِدَ من دُونه مُلتحداً ﴾.

[سورة الكهف من الآية (٢٧)]

حديث شريف

عن أبي برزة نضلة بن عبيد الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيما فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه».

[الترمذي (٢٤١٩)، وقال: حديث حسن]

مثل

كل صمت لافكرةَ فيه فهو سهو — مثل عربي

حكمة

من كان للخير مناعًا فليس له
على الحقيقة إخوانٌ وأخدان

أبو الفتح البسي

طرفة

روي أن رجلاً من العقلاء غصبه بعض الولاة ضيعة له فأتى إلى المنصور، فقال له: أصلحكَ الله يا أمير المؤمنين، أأذكر حاجتي أم أضرب لك قبلها مثلاً؟، فقال: بل اضرب المثل. فقال: إن الطفل الصغير إذا نابه أمر يكرهه فإنما يفزع إلى أمه. إذ لا يعرف غيرها، وظناً منه أن لا ناصر له غيرها، فإذا ترعرع واشتد كان فراره إلى أبيه، فإذا بلغ وصار رجلاً وحدث به أمر شكاه إلى الوالي لعلمه أنه أقوى من أبيه، فإذا زاد عقله شكاه إلى السلطان لعلمه أنه أقوى ممن سواه، فإذا لم ينصفه السلطان شكاه إلى الله تعالى في الموسم فإني متوجه إلى بيته وحرمه، فقال المنصور: بل ننصفك وأمر أن يكتب إلى واليه برد ضيعته إليه. (المستطرف ص١٣٥)

الواحة التاسعة والعشرون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾.
[سورة طه من الآية (١٣٢)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾، ثم قال: «أتدرون ما أخبارها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول: عملت كذا وكذا في يوم كذا وكذا، فهذه أخبارها». رواه الترمذي وقال حديث حسن.

مثل

كثرة العتاب تُورث البغضاء مثل عربي

حكمة

لو دامت لغيرك لما وصلت إليك

طرفة

قيل لما ظلم أحمد بن طولون قبل أن يعدل استغاث الناس من ظلمه، وتوجهوا إلى السيدة نفيسه يشكونه إليها فقالت لهم: متى يركب؟ قالوا: في غد فكتبت رقعة وقفت بها في طريقه وقالت: يا أحمد بن طولون، فلما رآها عرفها فترجل عن فرسه، وأخذ منها الرقعة وقرأها، فإذا فيها: ملكتم فأسرتم، وقدتم فقهرتم، وخولتم فعسفتم، وردت إليكم الأرزاق فقطعتم، هذا وقد علمتم أن سهام الأسحار نافذة غير مخطئة لا سيما من قلوب أوجعتموها، وأكباد جوعتموها، وأجساد عريتموها، فمحال أن يموت المظلوم ويبقى الظالم، اعملوا ما شئتم فإنا صابرون وجوروا فإنا إلى الله مستجيرون، واظلموا فإنا بالله متظلمون ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾، قال: فعدل لوقته. (المستطرف ص١٤١، ١٤٢)

الواحة الثلاثون بعد المئة

وصية إلهية قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾.

[سورة الحج من الآية (١)]

حديث شريف عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من خاف أدلج، ومن أدلج، بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة» رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

مثل كل إناءٍ يرشح بما فيه مثل عربي

حكمة شر السلاطين من خافه البرئ

محمد عبده

طرفة دخل رجل على علي بن سليمان الوزير فقال له: سألتك بالله العظيم، ونبيه الكريم إلا ما أجرتني من خصمي. فقال: ومن خصمك حتى أجيرك منه؟ فقال: الفقر فأطرق الوزير ساعة وقال: قد أمرت لك بمائة ألف درهم فأخذها وانصرف. فبينما هو في الطريق إذ أمر الوزير برده إليه، فلما رجع قال له: سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم متى أتاك خصمك معنفًا فارجع إلينا متظلمًا.

(المستطرف)

الواحة الواحدة والثلاثون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾.
[سورة الحج من الآية (٧٨)]

حديث شريف

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى عبدالله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل». متفق عليه.
[البخاري (٦/٣٤٢)، ومسلم (٢٨)]

مثل

الكذب داء والصدق شفاء — مثل عربي

حكمة

الناس لولا الدين يأكل بعضهم
بعضًا فليس غنيٌّ عن المحراب
جميل صدقي

طرفة

نزل رجل بصومعة راهب، فقدم إليه الراهب أربعة أرغفة، وذهب ليحضر إليه العدس، فحمله وجاء فوجده قد أكل الخبز، فذهب فأتى بخبز، فوجده قد أكل العدس، ففعل معه ذلك عشر مرات، فسأله الراهب: أين مقصدك؟ قال: إلى الأردن، قال: لماذا؟ قال: بلغني أن بها طبيبًا حاذقًا أسأله عما يصلح معدتي، فإني قليل الشهوة للطعام، فقال له الراهب: إن لي إليك حاجة، قال: وماهي؟

قال: إذا ذهبت وأصلحت معدتك فلا تجعل رجوعك علي.
(المستطرف ٢٣٣)

الواحة الثانية والثلاثون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

[سورة النور من الآية (٢٧)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة، ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة، ما قنط من جنته أحد»

[مسلم (٢٧٥٥)، وأحمد (٢/٣٣٤، ٣٩٧، ٤٨٤)]

مثل

لو كان ذا حيلة لتحول مثل عربي

حكمة

أقبل على صلواتك الخمس كم مصبح وعساه لا يمسي
واستقبل اليومَ الجديدَ بتوبةٍ تمحو ذنوبُ صبيحة الأمسِ

طرفة

خطب الحجاج فأطال فقام رجل فقال: الصلاة، فإن الوقت لا ينتظرك، والرب لا يعذرك، فأمر بحبسه فأتاه قومه وزعموا أنه مجنون وسألوه أن يخلي سبيله، فقال: إن أقر بالجنون خليته، فقيل له. فقال: معاذ الله، لا أزعم أن الله ابتلاني وقد عافاني، فبلغ ذلك الحجاج فعفا عنه لصدقه.

(المستطرف ٣١٥)

الواحة الثالثة والثلاثون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾.

[سورة النور من الآية (٣٠)]

حديث شريف

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جلس رسول الله ﷺ على المنبر وجلسنا حوله، فقال: «إن مما أخاف عليكم من بعدي ما يُفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها» متفق عليه.

[البخاري (٣/٢٥٨)، ومسلم (١٠٥٢)، (١٢٣)]

مثل

لولا الوئامُ لهلكَ الأنام — مثل عربي

حكمة

كلابٌ للأجانبِ هم ولكن على أبناء جلدتهم أسودُ

معروف الرصافي

طرفة

لما دخل عبدالملك بن مروان البصرة رأى إياسًا وهو صبي وخلفه أربعة من القراء أصحاب الطيالسة والعمائم، فقال عبدالملك: أفٍ لهذه العثانين (اللحى) أما فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث؟ ثم التفت إلى إياس وقال له: كم سنك؟ قال: سني أطال الله بقاء الأمير، سن أسامة بن زيد حين ولاه رسول الله ﷺ جيشًا فيه أبو بكر وعمر. قال: تقدم، بارك الله فيك، وكانت سنه سبع عشرة سنة.

(وفيات الأعيان)

الواحة الرابعة والثلاثون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾.
[سورة الشعراء من الآية (١٨١)]

حديث شريف

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله تعالى مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء»
[مسلم (٢٧٤٢)]

مثل

ليس لما قرت به العين ثمنٌ — مثل عربي

حكمة

قد تعيش النفوس في الضيم حتى
لترى الضيمَ أنها لا تضام
أحمد شوقي

طرفة

إحتال يزيد بن راشد في الدخول على سليمان بن عبدالملك متنكرًا بعد أن ولي الخلافة فقعد في السماط، وكان سليمان قد نذر أنه إن أفضت إليه الخلافة قطع لسانه لأنه كان ممن دعا إلى خلع سليمان والبيعة لعبد العزيز، فقال يا أمير المؤمنين كن كنبي الله أيوب عليه السلام، ابتلي فصبر وأعطي فشكر وقدر فغفر، قال: ومن أنت؟ قال: يزيد بن راشد، فعفا عنه.

الواحة الخامسة والثلاثون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾.
[سورة الشعراء من الآية (١٨٢)]

حديث شريف

عن المستورد بن شداد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه في اليم، فلينظر بم يرجع»
[مسلم (٢٨٥٨)]

مثل

لكل صباحٍ صبوح — مثل عربي

حكمة

قف دون رأيك في الحياة مجاهدًا
إن الحياة عقيدة وجهادُ
أحمد شوقي

طرفة

خرج هاشم بن عبدالملك متنزهًا ومعه الأبرش الكلبي، فمر براهب في دير، فعدل إليه فأدخله الراهب بستانًا له، وجعل يجتني له أطايب الفاكهة، فقال له هشام: يا راهب، بعني بستانك! فسكت عنه الراهب، ثم أعاد عليه فسكت عنه. فقال له: مالك لاتجيبني؟ فقال: وددت أن الناس كلهم ماتوا غيرك! قال: لماذا ويحك؟ قال: لعلك أن تشبع! فالتفت هشام إلى الأبرش، فقال: أما سمعت ما قال هذا؟ قال: والله إن لقيك حر غيره. (العقد الفريد: ٧: ١٦٨)

الواحة السادسة والثلاثون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾.

[سورة الشعراء من الآية (١٨٣)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه، وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة، فأخفاها حتى لاتعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه» متفق عليه.

[البخاري (٢/١١٩)، (١٢٤)، ومسلم (١٠٣١)]

مثل

ليس لمختال في حسن الثناء نصيب — مثل عربي

حكمة

إن كنت ذا رأيٍ فكن فيه مُقدمًا
فإن فساد الرأي أن تترددا

أديب إسحق

طرفة

قيل : إن أبا بكر -رضي الله عنه- رأى رجلاً بيده ثوب، فقال له: هو للبيع؟ فقال الرجل: لا أصلحك الله! فقال الصديق: هلا قلت: لا، وأصلحك الله لئلا يشتبه الدعاءُ لي بالدعاء علي!

(الثعالبي: لطائف ص ٢٧)

الواحة السابعة والثلاثون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴾.
[سورة الشعراء من الآية (١٨٤)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم» متفق عليه. وهذا لفظ مسلم.
[البخاري (١١/٢٧٦)، ومسلم (٢٩٦٣) (٩)، أحمد (٢/٢٥٤، ٤٨٢)]

مثل

ليس عتاب الناس للمرء نافعًا إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه.
مثل عربي

حكمة

الرجل القوي يعمل والضعيف يتمنى

طرفة

روي عن سيدنا عمر -رضي الله عنه- أنه لقى حذيفة بن اليمان فقال له: كيف أصبحت يا حذيفة؟ فقال له: أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق، وأصلي بغير وضوء، ولي في الأرض ما ليس لله ما في السماء.
فغضب عمر غضبًا شديدًا، فدخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له: يا أمير المؤمنين، على وجهك أثر الغضب! فأخبره عمر بما كان مع حذيفة. فقال له: صدق يا عمر، يحب الفتنة، يعني المال والبنين، لأن الله تعالى قال: ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ (التغابن: ١٥)، ويكره الحق، يعني الموت، ويصلي بغير وضوء، يعني أنه يصلي على النبي بغير وضوء في كل وقت، وله في الأرض ما ليس لله في السماء، له زوجة وولد وليس لله زوجة وولد. فقال عمر: أصبت وأحسنت يا أبا الحسن، لقد أزلت ما في قلبي على حذيفة بن اليمان. (العاملي: المخلاة، ص١٢)

الواحة الثامنة والثلاثون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾.

[سورة الشعراء من الآية (٢١٣)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة؛ إن أعطي رضي، وإن لم يعط لم يرض»

[البخاري (٢١٦/١١)]

مثل

لكل ساقطة لاقطة مثل عربي

حكمة

ما أضمرَ أحدٌ شيئًا إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

طرفة

كان المغيرة بن شعبة يقول: (النساء أربع والرجال أربعة: رجل مذكر وامرأة مؤنثة فهوقوام عليها، ورجل مؤنث وامرأة مذكرة، فهي قوامة عليه، ورجل مذكر وامرأة مذكرة، فهما كالوعلين ينتطحان، ورجل مؤنث وامرأة مؤنثة، فهما لا يأتيان بخير ولا يفلمان.

(الأصفهاني: الأغاني ١٦، ٨٧)

الواحة التاسعة والثلاثون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ﴾.
[سورة النمل من الآية (٥٩)]

حديث شريف

عن عمرو بن الحارث أخي جويرية بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنهما، قال: ما ترك رسول الله ﷺ عند موته دينارًا ولا درهمًا، ولا عبدًا، ولا أمة، ولا شيئًا إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها، وسلاحه، وأرضًا جعلها لابن السبيل صدقة».
[البخاري (٨/١١٣)]

مثل

ليس لملولٍ صديق — مثل عربي

حكمة

كشف المرء سره حماقة، وكشفه سر الآخرين خيانة.
فولتير

طرفة

أراد نوح بن مريم أن يزوج ابنته فاستشار جارًا له مجوسيًا، فقال المجوسي: سبحان الله! الناس يستفتونك وأنت تستفتيني. قال: لا بد أن تشير علي. فقال: إن رئيس الفرس كسرى كان يختار المال، ورئيس الروم قيصر كان يختار الجمال، ورئيس العرب كان يختار الحسب، ورئيسكم محمد ﷺ كان يختار الدين، فانظر لنفسك بمن تقتدي
(الأبشيهي: المستطرف ١/٢٠١)

الواحة الأربعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ فأقم وجهك للدين حنيفًا ﴾.
[سورة الروم من الآية (٣٠)]

حديث شريف

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافرًا منها شربة ماء» رواه الترمذي، وقال: حسن صحيح.

مثل

ليس لشرهٍ غنى   مثل عربي

حكمة

كثرة الكلام لا تخلو من معصية أما الضابط شفتيه فعاقل.
سليمان الحكيم

طرفة

قال أحدهم : كنت أمشي مع سفيان بن عيينة إذ أتاه سائل فلم يكن معه ما يعطيه، فبكى. فقلت: يا أبا محمد ما الذي أبكاك؟ قال: أي مصيبة أعظم من أن يؤمل فيك رجل خيرًا فلا يصيبه.

(ابن خلكان، وفيات ٢/٣٩٣)

الواحة الواحدة والأربعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾.

[سورة الروم من الآية (٣٨)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد :

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ» متفق عليه

[البخاري (١١٥/٧)، ومسلم (٢٢٥٦)]

مثـــل

لن يعدمَ المشاورُ مرشداً — مثل عربي

حكمة

احصد الشر من صدر غيرك يقلعه من صدرك

الإمام علي بن أبي طالب

طرفة

من بخلاء العرب المشهورين الحطيئة. فقد حكي عنه أنه مر به ابن الحمامة وهو جالس بفناء بيته، فقال له: السلام عليكم، فقال: قلت ما لا يُنكر قال: إني خرجت من أهلي بغير زاد. قال: ما ضمنت لأهلك قراك. (ضيافتك) قال: أفتأذن لي أن آتي بظل بيتك فأتفيأ به؟ قال: دونك الجبل يفئ عليك قال: أنا ابن الحمامة. قال: انصرف وكن ابن أي طائر شئت.

(النويري نهاية الإرب٣/٣٠٦)

الواحة الثانية والأربعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ﴾.

[سورة الروم من الآية (٤٢)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانًا. المسلم أخو المسلم: لا يظلمه ولا يحقره، ولا يخذله. التقوى ههنا -ويشير إلى صدره ثلاث مرات- بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه.

[مسلم (٢٥٦٤)]

مثل

لكل مقام مقال   مثل عربي

حكمة

إذا كان الغدرُ في الناس موجودًا، فالثقة بكل أحدٍ عجزٌ
الأحنف بن قيس

طرفة

بشرت امرأة زوجها بأن ابنها قد ظهرت أسنانه فقال أتبشرينني بعدو الخبز، اذهبي إلى أهلك.

(التوحيدي: الامتاع ٣/٥٠)

الواحة الثالثة والأربعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.
[سورة الروم من الآية (٥٠)]

حديث شريف

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما شبع آل محمد ﷺ، من خبز شعير يومين متتابعين حتى قُبض. متفق عليه
[البخاري (٤٧٨/٩)، ومسلم (٢٩٧٠) و(٢٠)، (٢٢)]

مثل

للباطل جولة ثم يضمحل — مثل عربي

حكمة

عبد الشهوة أذل من عبدالرق

الإمام علي بن أبي طالب

طرفة

وثب رجلان على بعض الملوك في زمن الإسكندر، فقال: الإسكندر: إن من قتل هذا عظيم الفعال ولو ظهر لنا جازيناه بما يستحق ورفعناه على الناس فلما بلغهما ذلك ظهرا، فقال الإسكندر: أنا مجازيكما بما تستحقان فما يستحق من قتل سيده ورافع قدره فغدر به إلا القتل وأما رفعكما على الناس فإني سأصلبكما على أطول خشب يمكنني.
(الأذكياء: ابن الجوزي١٥٣)

الواحة الرابعة والأربعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ فاصبر إنَّ وعْدَ اللَّه حقٌّ ولا يستخفنَّك الَّذين لا يوقنون ﴾.

[سورة الروم من الآية (٦٠)]

حديث شريف

عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» قال عمران: فما أدري قال النبي ﷺ مرتين أو ثلاثًا: «ثم يكون بعدهم قوم يَشهَدُون ولا يُتشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذِرونَ ولا يوفون، ويظهر فيهم السِّمَنُ» متفق عليه.

[البخاري (١٩٠/٥، ١٩١)، ومسلم (٢٥٣٥)]

مثــــل

ليست النائحة الثكلى كالمستأجرة — مثل عربي

حكمــة

صحبة الأخيار تورث الخير، وصحبة الأشرار تورث الندامة. — ابن المقفع

طـرفــة

قال مالك بن سليمان: كان لإبراهيم بن طهمان جراية من بيت المال فسئل عن مسألة في مجلس الخليفة فقال: لا أدري فقالوا له تأخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن مسألة فقال: إنما آخذ على ما أحسن ولو أخذت على ما لا أحسن لفنى بيت المال ولا يفنى ما لا أحسن فأعجب الخليفة جوابه وأمر له بجائزة فاخرة وزاد في جرايته.

(الأذكياء: ابن الجوزي١٥٧)

الواحة الخامسة والأربعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا ﴾.

[سورة لقمان من الآية (٣٣)]

حديث شريف

عن عبدالله بن محصن الأنصاري الخطمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم آمنًا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها».

[الترمذي (٢٣٤٧)، وابن ماجه (٣٣٤٩)، والحميدي (٤٣٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٠)]

مثل

ليس للحاسد إلا ما حسد   مثل عربي

حكمة

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها
صديق صدوق صادق الوعد منصفًا

الإمام الشافعي

طرفة

قال رجل من اليهود: لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه- ما دفنتم نبيكم حتى قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير فقال له الإمام علي -رضي الله عنه- أنتم ما جفت أقدامكم من ماء البحر حتى قلتم اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة».

(الأذكياء: ابن الجوزي١٦١)

الواحة السادسة والأربعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾.

[سورة لقمان من الآية (٣٣)]

حديث شريف

عن أبي كريمة المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ملأ آدمي وعاءً شرًا من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة؛ فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه».

[الترمذي (٢٣٨١)، وأحمد (١٣٢/٤)، وابن ماجه (٣٣٤٩)، وإسناده صحيح]

مثل

لأن يشبع واحد خير من أن يجوع إثنان. مثل عربي

حكمة

بئس الزاد إلى المعاد ظلم العباد ولي الدين يكن

طرفة

وقفت امرأة قبيحة على عطار ماجن فلما نظر إليها قال: ﴿وإذا الوحوش حشرت﴾ سورة التكوير، فقالت: ﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه﴾ سورة يس.

الواحة السابعة والأربعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾.
[سورة الأحزاب من الآية (٤٢)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغني غنى النفس» متفق عليه.
[البخاري (١١/٢٣١، ٢٣٢)، ومسلم (١٠٥١)، وأخرجه الترمذي (٢٣٧٤)، وأحمد ٢/٢٤٣، ٣١٥]

مثل

لكل دهرٍ رجال — مثل عربي

حكمة

الحِلمُ غِطاءٌ ساتر، والعقل حسام باتر، فاستر خُلُقَكَ بحلمِك وقاتِل هواكَ بعقلك.

الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

طرفة

قال المتوكل يومًا لجلسائه: أتعلمون أول ما عتب الناس على عثمان؟

قالوا: لا ندري يا أمير المؤمنين بماذا؟

قال: لأنه لما توفي رسول الله ﷺ قام أبو بكر رضي الله عنه على المنبر دون مقام، رسول الله ﷺ بدرجة، فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه نزل عن مقام أبي بكر رضي الله عنه درجة، فلما ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه صعد إلى أعلى المنبر مكان رسول الله ﷺ فأنكر المسلمون عليه ذلك وكان المراد أن يكون دون درجة عمر.

فقال عبادة: يا أمير المؤمنين ما أحد أعظم منه عليك من عثمان. قال: وكيف ذلك؟ قال: كونه صعد أعلى المنبر، ولو كان كل من ولي نزل عن مقام من تقدمه درجة كنت أنت اليوم تخطب على الأرض السفلى. (المختار ص٢٠٠)

الواحة الثامنة والأربعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾.

[سورة فاطر من الآية (٣)]

حديث شريف

عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها، فاستطعمتها ابنتاها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: «إن الله قد أوجب لها بها الجنة، أو أعتقها بها من النار».

[مسلم (٢٦٣٠)]

مثل

لا يكن حبك كلفًا ولا بُغضكَ تلفًا. مثل عربي

حكمة

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه

طرفة

مر ابن أبي الزرقاء صاحب شرطة ابن أبي هبيرة بصباح الموسوس، فقال له: يا بن أبي الزرقاء، أسمنت برذونك وأهزلت دينك، أما والله إن أمامك عقبة لا يجاوزها إلا المخف. فوقف ابن أبي الزرقاء فقيل له: هو صباح الموسوس، قال: ما هذا بموسوس.

الواحة التاسعة والأربعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾.

[سورة فاطر من الآية (٦)]

حديث شريف

عن أبي عيسى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى حرم عليكم عقوق الأمهات، ومنعًا وهات، ووأد البنات وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال» متفق عليه.

[البخاري (٥١/٥)، ومسلم (١٣٤١/٣) (١٢)]

مثل

لا يأبى الكرامة إلا حمار مثل عربي

حكمة

مشى الطاووس يومًا باعوجاج فقلد شكل مشيته بنـــوه

طرفة

أجمع الناس على بخل أهل مرو ثم خراسان.

قال ثمامة بن أشرس: ما رأيت الديك قط في بلدة إلا وهو يدعو الدجاج، وثير الحب إليها ويلطف بها، إلا في مرو، فإني رأيته يأكل وحده، فعلمت أن لؤمهم في المأكل. ورأيت في مرو طفلاً صغيرًا في يده بيضة، فقلت له أعطني هذه البيضة. فقال: ليس تسع يدك. فعلمت أن اللؤم والمنع فيهم بالطبع المركب. والجبلة المفطورة.

(العقد الفريد٦/١٨٥)

الواحة الخمسون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.
[سورة الزمر من الآية (١٣)]

حديث شريف

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة عن ظهر غنىً، ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله» متفق عليه.
[البخاري (٣/٢٣٤، ٢٣٥)، ومسلم (١٠٣٤)]

مثل

لا يعدمُ مانعُ علةً — مثل عربي

حكمة

إذا كنت في أمر فكن فيه محسنًا
فــمــا قليل أنتَ مــاض وتاركُــه

طرفة

حضر أعرابي سفرة هشام بن عبدالملك فبينما هو يأكل إذا تعلقت شعرة في لقمة الأعرابي، فقال له هشام: عندك شعرة في لقمتك يا أعرابي.
قال: وإنك لتلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة في لقمتي! والله لا أكلت عندك أبدًا، وخرج وهو يقول:
وللموت خيرٌ من زيارة باخل   يلاحظ أطراف الأكيل على عمد
(العقد الفريد٦/١٩٣)

الواحة الواحدة والخمسون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾.

[سورة الزمر من الآية (٥٣)]

حديث شريف

عن أبي عبدالله الزبير بن العوام ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يأخذ أحدكم أحبُله ثم يأتى الجبل، فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها، فيكف الله بها وجهه، خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه».

[البخاري (٢٦٥/٣) و (٢٦٠/٤)]

مثل

لا يفل الحديد إلا الحديد — مثل عربي

حكمة

البـر أكـرم مـا حـوته حـقـيـبـة
والشكر أكـرم مـا حـوته يدان

طرفة

قال ابن عباس رضي الله عنهما: أن ملكًا من الملوك خرج يسير في مملكته فنزل على رجل له بقرة تحلب قدر ثلاث بقرات فتعجب الملك من ذلك وحدثته نفسه بأخذها فلما كان من الغد حلبت له النصف مما حلبت بالأمس. فقال له الملك: ما بال حلبها نقص أرعت في غير مرعاها بالأمس؟ فقال:لا، ولكن أظن أن ملكنا رآها أو وصله خبرها فهم بأخذها فنقص لبنها، فإن الملك إذا ظلم أو هم بظلم ذهبت البركة. فتاب الملك وعاهد ربه في نفسه أن لا يأخذها، ولا يحسد أحدًا من الرعية، فلما كان من الغد حلبت كعادتها.

(المستطرف ١٣٦)

الواحة الثانية والخمسون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾.

[سورة الزمر من الآية (٥٤)]

حديث شريف

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً، فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها» متفق عليه.

[البخاري (١/١٥٢، ١٥٣) ومسلم (٨١٦)]

مثل

لا يُجمَعُ سيفانِ في غمدٍ مثل عربي

حكمة

من أحبَّ الإحسانَ لم يُرِهِ
دهرُهُ غيرَ وجهِهِ الحسنِ
خليل مطرانَ

طرفة

روي أن كسرى أنو شروان كان له معلم حسن التأديب يعلمه حتى فاق في العلوم، فضربه المعلم يومًا من غير ذنب، فأوجعه فحقد أنو شروان عليه، فلما ولي الملك قال للمعلم: ما حملك على ضربي يوم كذا وكذا ظلمًا؟ فقال له: لما رأيتك ترغب في العلم، رجوت لك الملك بعد أبيك فأحببت أن أذيقك طعم الظلم لئلا تظلم. فقال أنو شروان: زه زه (لفظة استحسان كما تقول أحسنت).

(المستطرف ١٣٩)

الواحة الثالثة والخمسون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾.

[سورة الزمر من الآية (٥٥)]

حديث شريف

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف» متفق عليه.

[البخاري (١/٥٢، ٥٣) ومسلم (٣٩)]

مثل

لا تأمن الأحمق وبيدهِ السيفُ — مثل عربي

حكمة

أحسن إلى الناسِ تستعبد قلوبَهُم
فطالما استعبدَ الإنسانَ إحسانُ

طرفة

روي أن عمر -رضي الله عنه- صر أربعمائة دينار، وقال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح ثم تريص عنده في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع بها فذهب بها الغلام إليه، وقال له: يقول لك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب اجعل هذه في بعض حوائجك. قال، وصله الله ثم دعا بجاريته وقال لها: اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلا فلان حتى أنفذها، فرجع الغلام إلى عمر وأخبره فوجده قد عد مثلها لمعاذ بن جبل فقال له: انطلق بها إلى معاذ بن جبل وانظر ما يكون من أمره. فمضى إليه وقال له كما قال لأبي عبيدة بن الجراح ففعل معاذ كما فعل أبو عبيدة، فرجع الغلام فأخبره عمر، فقال: إنهم أخوة بعضهم من بعض رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

(المستطرف ١٤٥، ١٤٦)

الواحة الرابعة والخمسون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾.
[سورة الزمر من الآية (٦٤)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل.
[مسلم (٢٥٨٨)]

مثل

لا يكذب الرائد أهله   مثل عربي

حكمة

عامل ابنك كأمير طوال خمس سنوات، وكعبد خلال عشر سنين، وكصديق بعد ذلك   حكمة هندية

طرفة

روي أن ملكًا من الملوك أمر أن يصنع له طعام، وأحضر قومًا من خاصته، فلما مد السماط أقبل الخادم، وعلى كفه صحن فيه طعام، فلما قرب من الملك أدركته الهيبة، فعثر فوقع من مرق الصحن شيء يسير على طرف ثوب الملك، فأمر بضرب عنقه. فلمّا رأى الخادم العزيمة على ذلك عمد بالصحن فصب جميع ما كان فيه على رأس الملك، فقال له: ويحك ما هذا؟ فقال: أيها الملك إنما صنعت هذا شحًا على عرضك، وغيرة عليك لئلا يقول الناس إذا سمعوا ذنبي الذي به تقتلني: قتله في ذنب خفيف فلم يضره وأخطأ فيه العبد ولم يقصده فتنتسب إلى الظلم والجور. ففعلت هذا الذنب العظيم لتعذر في قتلي وترفع عنك الملامة. قال: فأطرق الملك مليًا ثم رفع رأسه إليه، وقال: يا قبيح الفعل يا حسن الاعتذار. قد وهبنا قبيح فعلك، وعظيم ذنبك لحسن اعتذارك، اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى.   (المستطرف ٢٤٨)

الواحة الخامسة والخمسون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾.

[سورة غافر من الآية (٥٥)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل». متفق عليه

[البخاري (٣/٢٢٠، ٢٢٢)، ومسلم (١٠١٤)]

مثل

لا تنفع حيلة مع غيلة — مثل عربي

حكمة

حياك من لم تكن ترجو تحيته
لولا الدراهمُ ما حياك إنسانُ

أبو الفتح البستي

طرفة

خطب بلال -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- لأخيه امرأة قرشية فقال لأهلها: نحن من قد عرفتم، كنا عبدين فأعتقنا الله تعالى، وكنا ضالين فهدانا الله تعالى، وكنا فقيرين فأغنانا الله تعالى، وأنا أخطب إليكم فلانة لأخي فإن تنكحوها له فالحمد لله تعالى، وإن تردونا فالله أكبر. فأقبل بعضهم على بعض، فقالوا: بلال من عرفتم سابقته ومشاهده ومكانه من رسول الله ﷺ، فزوجوا أخاه، فزوجوه، فلما انصرفوا قال له أخوه يغفر الله لك ما كنت تذكر سوابقنا ومشاهدنا مع رسول الله ﷺ، وتترك ما عدا ذلك، فقال: مه يا أخي صدقت، فأنكحك الصدق. (المستطرف ٣١٥)

الواحة الرابعة والخمسون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾.
[سورة الزمر من الآية (٦٤)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل.
[مسلم (٢٥٨٨)]

مثل

لا يكذب الرائد أهله — مثل عربي

حكمة

عامل ابنك كأمير طوال خمس سنوات، وكعبد خلال عشر سنين، وكصديق بعد ذلك — حكمة هندية

طرفة

روي أن ملكًا من الملوك أمر أن يصنع له طعام، وأحضر قومًا من خاصته، فلما مد السماط أقبل الخادم، وعلى كفه صحن فيه طعام، فلما قرب من الملك أدركته الهيبة، فعثر فوقع من مرق الصحن شيء يسير على طرف ثوب الملك، فأمر بضرب عنقه، فلمّا رأى الخادم العزيمة على ذلك عمد بالصحن فصب جميع ما كان فيه على رأس الملك، فقال له: ويحك ما هذا؟ فقال: أيهاً الملك إنما صنعت هذا شحًا على عرضك، وغيرة عليك لئلا يقول الناس إذا سمعوا ذنبي الذي به تقتلني: قتله في ذنب خفيف فلم يضره وأخطأ فيه العبد ولم يقصده فتنسب إلى الظلم والجور، ففعلت هذا الذنب العظيم لتعذر في قتلي وترفع عنك الملامة. قال: فأطرق الملك مليًا ثم رفع رأسه إليه، وقال: يا قبيح الفعل يا حسن الاعتذار، قد وهبنا قبيح فعلك، وعظيم ذنبك لحسن اعتذارك، اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى. (المستطرف ٢٤٨)

الواحة الخامسة والخمسون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾.

[سورة غافر من الآية (٥٥)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل». متفق عليه

[البخاري (٣/٢٢٠، ٢٢٢)، ومسلم (١٠١٤)]

مثل

لا تنفع حيلة مع غيلة   مثل عربي

حكمة

حياك من لم تكن ترجو تحيته
لولا الدراهمُ ما حياك إنسانُ

أبو الفتح البستي

طرفة

خطب بلال -رضي الله عنه- لأخيه امرأة قرشية فقال لأهلها: نحن من قد عرفتم، كنا عبدين فأعتقنا الله تعالى، وكنا ضالين فهدانا الله تعالى، وكنا فقيرين فأغنانا الله تعالى، وأنا أخطب إليكم فلانة لأخي فإن تنكحوها له فالحمد لله تعالى، وإن تردونا فالله أكبر. فأقبل بعضهم على بعض، فقالوا: بلال من عرفتم سابقته ومشاهده ومكانه من رسول الله ﷺ، فزوجوا أخاه، فزوجوه، فلما انصرفوا قال له أخوه يغفر الله لك ما كنت تذكر سوابقنا ومشاهدنا مع رسول الله ﷺ، وتترك ما عدا ذلك، فقال: مه يا أخي صدقت، فأنكحك الصدق.   (المستطرف ٣١٥)

الواحة السادسة والخمسون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾.
[سورة محمد من الآية (٢٤)]

حديث شريف

عن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ فقال: «جئت تسأل عن البر؟» قلت: نعم، فقال: «استفت قلبك، البر: ما اطمأنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك» حديث حسن.
[أحمد (٤/٢٢٨)، والدارمي (٢ / ٢٤٥، ٢٤٦)]

مثل

لا تعلم اليتيم البكاءَ — مثل عربي

حكمة

لا تضع كل البيض في سلة واحدة — حكمة صينية

طرفة

حدث الأصمعي، قال: أتى عبد الملك بن مروان برجل ممن خرج عليه، فقال: اضربوا عنقه، فقال الرجل يا أمير المؤمنين ما هذا جزائي منك. قال: وما جزاؤك. قال: والله ما خرجت مع فلان إلا بالتطير لك، ذلك أني رجل مشؤوم، ما كنت مع رجل قط إلا غلب وهزم، وقد بان لك صحة ما أقول وكنت عليك خيرًا من مئة رجل معك. فضحك عبدالملك منه وخلى سبيله.

(العقد الفريد)

الواحة السابعة والخمسون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ﴾.

[سورة محمد من الآية (٣٥)]

حديث شريف

عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر»، فقال رجل: إن الرجل يحب أن ثوبه حسناً، ونعله حسنة؟ قال: «إن الله جميل يحب الجمال الكبرُ بطر الحق وغمط الناس»..

[مسلم (٩١١)، أبو داود (٤٠٩١)، والترمذي (١٩٩٩)]

مثل

لا ينفع حذر من قدر مثل عربي

حكمة

احذر الكريم إذا أهنته، واللئيم إذا أكرمته، والأرعن إذا ما زحته، والسافل إذاعاشرته سليمان الحكيم

طرفة

قيل أن سليمان بن عبدالملك بن مروان بن الحكم خرج من الحمام يريد الصلاة ونظر في المرآة فأعجبه جماله، وكان حسن الوجه، فقال: أنا الخليفة الشاب، فلقيته إحدى جواريه، فقال كيف ترينني؟ فقالت:

ليس فيما بدا لنا فيك عيب عابه الناس غير أنك فانِ
أنت نعم المتاعُ لو كنت تبقى غير أن لا بقاء للإنسانِ

ورجع فحم؛ فما بات تلك الليلة إلا ميتاً.

(وفيات الأعيان)

الواحة الثامنة والخمسون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾.

[سورة الحديد من الآية (١١)]

حديث شريف

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تصاحب إلا مؤمنًا، ولا يأكل طعامك إلا تقي».

[أبو داود (٤٨٣٢)، الترمذي (٢٣٩٧)، وسنده حسن وصححه ابن حبان (٢٠٤٩)]

مثل

ما على الأرض شيء أحق بطول سجن من لسان.

مثل عربي

حكمة

كم من أخٍ لكَ لو نابتكَ نائبةٌ
وجدتهُ لك خيرًا من أخي النسب

عبدالعزيز الأبرش

طرفة

قال رجاء بن حيوة: أمرني عمر بن عبدالعزيز أن أشتري له ثوبًا بستة دراهم، فأتيته به فجسه، وقال: هو على ما أحب لولا أن فيه لينًا. قال: فبكيت، قال: ما يبكيك؟ قال: أتيتك وأنت أمير بثوب بستمائة درهم، فجسسته وقلت: هو على ما أحب لولا أن فيه خشونة، وأتيتك وأنت أمير المؤمنين بثوب بستة دراهم، فجسسته وقلت: هو على ما أحل لولا أن فيه لينًا، فقال: يا رجاء إن لي نفسًا تواقة تاقت إلى فاطمة بنت عبدالملك فتزوجتها، وتاقت إلى الإمارة فتوليتها، وتاقت إلى الخلافة فأدركتها، وقد تاقت إلى الجنة فأرجو أن أدركها إن شاء الله عز وجل. (طرائف الخلفاء والملوك ص ٩٣)

الواحة التاسعة والخمسون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾.

[**سورة الحديد من الآية (١٦)**]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر**.

[**مسلم (١٠٧)**]

مثل

مقتل الرجل بين فكيه — **مثل عربي**

حكمة

تكثر من الإخوانِ ما استطعتَ إنهم
عمادُ إذا استنجدتهم وظهورُ

طرفة

قال محمد بن زياد: سمعت ثعلبًا يقول: لما ماتت حمادة بنت عيسى ابنة عم أبي جعفر فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو متألم لفقدها كئيب عليها وهي زوجته، فأقبل أبو دلامة وجلس قريبًا منه، فقال له المنصور: ويحك! ما أعددت لهذاالمكان؟ وأشار إلى القبر، فقال: ابنة عم أمير المؤمنين، فضحك المنصور حتى استلقى، ثم قال له: ويحك، فضحتنا بين الناس.

(وفيات الأعيان ٢ - ٣٢٠)

الواحة الستون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ اعلَمُوا أنَّما الحياةُ الدُّنيا لعِبٌ ولَهوٌ وزِينةٌ وتفاخُرٌ بينكم وتَكاثُرٌ في الأموالِ ﴾.

[سورة الحديد من الآية (٢٠)]

حديث شريف

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني أنا منهم» متفق عليه.

[البخاري، (٩٣/٥)، ومسلم (٢٥٠٠)]

مثل

من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه مثل عربي

حكمة

عاتب أخاك بالإحسان إليه، واردد شره بالإنعام عليه.

الإمام علي رضي الله عنه

طرفة

خرج المهدي وعلي بن سليمان إلى الصيد، فسنح لهم قطيع من ظباء فأرسلت الكلاب وأجريت الخيل، فرمي المهدي ظبيًا بسهم فصرعه، ورمى علي بن سليمان فأصاب كلبًا فقتله، فقال أبو دلامة:

قد رمي المهديُ ظبييًا شك بالسهم فـؤاده
وعليٍ بن سليمان رمى كلبًا فصاده
فهنيئًا لهما كلُّ امرئ يأكل زاده

فضحك المهدي حتى كاد أن يسقط عن سرجه، وقال: صدق والله أبو دلامة، وأمر له بجائزة سنية، فلقب علي بن سليمان (صائد الكلب) وعلق اللقب به. (الأغاني ١٠: ٣٠٧)

الواحة الواحدة والستون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَمَا الحياةُ الدُّنيا إلاَّ مَتاعُ الغُرورِ ﴾.

[سورة الحديد من الآية (٢٠)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: العز أزاري، والكبرياء ردائي، فمن ينازعني عذبته»

[مسلم (٢٦٢٠)، أبو داود (٤٠٩٠)]

مثل

ما كل رامي غرضٍ يصيبه   مثل عربي

حكمة

إذا أنت أسديت جميلاً إلى إنسان فحذار أن تذكره، وإن أسدى إنسان إليك جميلاً فحذار أن تنساه.

ابن المقفع

طرفة

يقال: إنه أقبل رجل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقال: ما اسمك؟ فقال الرجل: شهاب بن حرقة. قال: ممن؟ قال: من أهل حرة النار. قال: وأين مسكنك؟ قال: بذات لظى. فقال له رضي الله عنه: أدرك قومك فقد احترقوا. فكان كما قال.

(العاملي: الكشكول ص١٦٧)

الواحة الثانية والستون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ فقلتُ استغفروا ربكم إنه كان غفارا (١٠) يرسل السماء عليكم مدرارا (١١) ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا (١٢) ﴾.

[سورة الحديد من الآية (١٠: ١٢)]

حديث شريف

عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن الله يبغض الفاحش البذي»

[الترمذي (٢٠٠٣)، (٢٠٠٤)، وقال: حديث حسن]

مثل

من حدث نفسه بطول البقاء فليوطن نفسه على المصائب.

مثل عربي

حكمة

من رضي بالقضاء صبر على البلاء حكمة عربية

طرفة

حكي أن امرأة دخلت على هارون الرشيد، وعنده جماعة من وجوه أصحابه فقالت: يا أمير المؤمنين، أقر الله عينك وفرحك بما أعطاك، لقد حكمت فقسطت قال: من تكونين أيتها المرأة؟ فقالت: من آل برمك، ممن قتلت رجالهم وأخذت أموالهم. فقال: أما الرجال فقد مضى فيهم قضاء الله، وأما المال فمردود إليك ثم التفت إلى الحاضرين من أصحابه وقال: أتدرون ماقالت هذه المرأة؟ فقالوا: مانراها قالت إلاخيرًا، قال: ما أظنكم فهمتم ذلك.أما قولها أقر الله عينك، أي أسكنها عن الحركة. وإذا سكنت العين عن الحركة عميت، وأما قولها: وفرحك بما أعطاك، أخذته من قوله تعالى: ﴿ حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة ﴾ (الأنعام: ٤٤)، وأما قولها: حكمت فقسطت، أخذته من قوله تعالى: ﴿أما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا﴾. **(التحفة الشهية ص ١٧٨)**

الواحة الثالثة والستون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴾.

[سورة النبأ من الآية (٤٠)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: «تقوى الله وحسن الخلق» وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار، فقال: «الفم والفرج».

[الترمذي (٢٠٠٥)، وقال: حديث حسن صحيح]

مثل

المنة تهدم الصنيعة

مثل عربي

حكمة

الإطمئنان إلى أحدٍ قبل الاختبار حمق

صلاح الدين الأيوبي

طرفة

قال رجل لإياس بن معاوية: لو أكلت التمر تضربني؟ قال: لا، قال: لو شربت قدرًا من الماء تضربني؟ قال: لا، قال: شراب التمر (النبيذ) أخلاط منها، فكيف يكون حرامًا؟ قال إياس: لو رميتك بالتراب أيوجع؟ قال: لا. قال: لو صببت عليه قدرًا من الماء، أينكسر عضو منك؟ قال: لا، قال: لو صنعت من الماء والتراب طوبًا فجف في الشمس فضربت به رأسك، كيف يكون؟ قال: ينكسر الرأس. قال إياس: ذاك مثل هذا!

(طرائف ونوادر من عيون التراث العربي ص٤٧)

الواحة الرابعة والستون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير﴾.

[سورة الممتحنة من الآية (٣)]

حديث شريف

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: قال: رسول الله ﷺ: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب، وإن كان مازحًا، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه».

[أبو داود (٤٨٠٠) حديث صحيح، وسنده قوي]

مثل

المزاحة تذهب المهابة

مثل عربي

حكمة

ما أكثر أصحابي أيام يسرى وما أقلهم أيام عسري

حكمة عربية

طرفة

جرى بين الإمام الأعمش وبين زوجته كلام، وكان يأتيه رجل يقال له أبو ليلى مكفوف، فصيح يتكلم بالإعراب، يتطلب الحديث منه، فقال: يا أبا ليلى، امرأتي نشزت علي، وأنا أحب أن تدخل عليها فتخبرها مكاني من الناس وموضعي عندهم. فدخل عليها أبو ليلى، وكانت من أجمل أهل الكوفة، فقال: يا هنتاه. إن الله قد أحسن قسمك، هذا شيخنا وسيدنا وعنه نأخذ أصل ديننا وحلالنا وحرامنا، فلا يضرنك عموشة عينيه ولا حموشة ساقيه، فغضب الأعمش، وقال: يا أعمى، يا خبيث، أعمى الله قلبك كما أعمى عينيك قد أخبرتها بعيوبي كلها، أخرج من بيتي. (ابن خلكان وفيات، ٢/٤٠١)

الواحة الخامسة والستون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾.

[سورة الممتحنة من الآية (٩)

حديث شريف

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله» متفق عليه.

[البخاري (١٠/٣٧٥)، ومسلم (٢١٦٥)، وأحمد (٦/٣٧ و ٨٥ و ١٩٩]

مثل

أملك الناس لنفسه أكتمهم لسره

مثل عربي

حكمة

لا ترم حجرًا في البئر الذي شربت منها

حكمة آرامية

طرفة

ارتفع إلى قاضٍ يتشيع خصمان: اسم أحدهما علي واسم الآخر معاوية، فانحنى القاضي على معاوية فضربه سوطًا من غير أن اتجهت عليه حجة، ففطن معاوية من أين أُتي! فقال للقاضي: أصلحك الله! سل خصمي عن كنيته، فإذا هو أبو عبدالرحمن -وكانت كنية معاوية بن أبي سفيان- فبطحه وضربه مائة سوط، فقال لصاحبه: ما أخذته مني بالاسم استرجعته بالكنية!

(ابن أبي الحديد: الشرح ١٩/٣٧)

الواحة السادسة والستون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾.

[سورة الممتحنة من الآية (١٣)

حديث شريف

عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا» متفق عليه.

[البخاري (١/ ١٥٠)، ومسلم (١٧٣٤)]

مثل

ما هلكَ إمرؤٌ عن مشورة

مثل عربي

حكمة

وإنَّما الأممُ الأخلاق ما بقيت
فإن هُمُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

أحمد شوقي

طرفة

وقف أعرابي على أبي الأسود الدؤلي وهو يتغذى، فسلم، فرد عليه ثم أقبل على الأكل ولم يعزم عليه، فقال له: إني قد مررت بأهلك، قال: كذلك كان طريقك، قال: وامرأتك حُبلى، قال: كذلك كان عهدي بها، قال: قد ولدت، قال: كان لا بد لها أن تلد، قال: ولدت غلامين، قال: كذلك كانت أمها، قال: مات أحدهما، قال: ما كانت تقوى على إرضاع الإثنين، قال: مات الآخر، قال: ما كان يبقى بعد موت أخيه، قال: وماتت الأم قال: حزنًا على ولديها، قال: ما أطيب طعامك! قال: لأجل ذلك أكلته وحدي، والله لا ذقته يا أعرابي.

(النويري نهاية الإرب ٣/ ٣١٠)

الواحة السابعة والستون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾.
[سورة الصف من الآية (٣)

حديث شريف

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «ما خُيِّرَ رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما، ما لم يكن إثمًا، فإن كان إثمًا، كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط، إلا أن تنتهك حرمة الله، فينتقم لله تعالى. متفق عليه.
[البخاري (٤١٩/٦)، ومسلم (٢٣٢٧)]

مثل

المرء بأصغريه مثل عربي

حكمة

الجهل للأفكار قبر مظلم يعمي العيون ويخنق الأعمالا.
زكي قنصل

طرفة

كانت امرأة شهيرة بإصابة العين لا تنظر إلى شيء باستحسان إلا عانته (أصابته بالعين) فدخلت على أشعب وهو في الموت، فقال لها: إن استحسنت مني شيئًا فصلي على النبي، فقالت: أي شيء أنت مما يستحسن؟ أنت في آخر رمق. قال: علمت ولكني قلت لئلا تكوني قد استحسنت خفة الموت علي وسهولة النزع، فيشتد ما أنا فيه. فخرجت المرأة من عنده وهي تسبه، وضحك من حوله من كلامه، ومات.

(العمري: من كل واد حجر، (ص١٩٨)

الواحة الثامنة والستون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾.

[سورة المنافقون من الآية (١٠)

حديث شريف

عن أنس رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ، وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي، فجبذه بردائه جبذة شديدة، فنظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ، وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه، فضحك، ثم أمر له بعطاء. متفق عليه. [البخاري (١٠/٢٣٤، ٤٢٠، ٤٢١)، ومسلم (١٠٥٧)]

مثل

من استرعى الذئبَ ظلَم — مثل عربي

حكمة

لا تتطاول على من هو فوقك فيستخف بك من هو دونك.
ابن أبي الحديد

طرفة

روى سعيد بن يحيى الأموي عن أبيه، قال: كان فتيان من قريش يرمون فرمى واحد منهم، من ولد أبي بكر وطلحة، فأصاب الهدف، فقال: أنا ابن عظيم القريتين. فرمى آخر من ولد عثمان فأصاب الهدف، فقال: أنا ابن الشهيد، ورمى رجل من الموالي فأصاب الهدف، فقال: أنا ابن من سجدت له الملائكة، فقالوا له: من هو؟ فقال: آدم.

(ابن الجوزي: أخبار الأذكياء، ص١٥٠)

الواحة التاسعة والستون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾.

[سورة التغابن من الآية (٨)

حديث شريف

عن عائشة رضي الله عنها أن قريشًا أهمتهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ فقالوا: من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ؟ فكلمه أسامة؛ فقال رسول الله ﷺ: «أتشفع في حد من حدود الله تعالى؟!» ثم قام فاختطب ثم قال: «إنما أهلك من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد! وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» متفق عليه.

[البخاري (١٢/٧٧- ٨٥)، ومسلم (١٦٨٨)]

مثل

من جعل لنفسه من حسن الظن بإخوانه نصيبًا أراح قلبه.

مثل عربي

حكمة

المرء بفضيلته لا بفصيلته، وبكماله لا بجماله، وبأدبه لا بثيابه

مصطفى لطفي المنفلوطي

طرفة

سأل رجل عمرو بن قيس عن حصاة المسجد، يجدها الإنسان في خفه أو ثوبه أو جبهته، فقال له: ارم بها. فقال: زعموا أنها تصيح حتى ترد إلى المسجد. قال: دعها تصيح حتى ينشق حلقها. قال الرجل: أولها حلق؟! قال: فمن أين تصيح إذن!

(ابن عاصم: حدائق ص ١٣١)

الواحة السبعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾.

[سورة الضحى من الآية (٩)

حديث شريف

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنها قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المقسطين عند الله على منابر من نور: الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وماولوا».

[مسلم (١٨٢٧)، النسائي (٨/٢٢١)، وأحمد (٢/١٦٠)]

مثل

من أكل مرقة السلطانِ احترقت شفتاه ولو بعد حين

مثل عربي

حكمة

إذا لم يكن ما تريد فأرِد ما يكون حكمة عربية

طرفة

في تاريخ ابن خلكان أن الزمخشري كان مقطوع الرجل، فسئل عن ذلك، فقال: دعاء الوالدة، وذلك إني كنت في صباي أمسكت عصفورًا وربطته بخيط في رجله، فأفلت من يدي، وأدركته وقد دخل في خرقٍ من الجدار، فجذبته فانقطعت رجله بالخيط، فتألمت والدتي لذلك، وقالت: قطع الله رجل الأبعد كما قطعت رجله، فلما وصلت إلى سن الطلب رحلت إلى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة، فانكسرت رجلي وعملت عملاً أوجب قطعها.

(الدميري: حياة الحيوان ٢/١٦٨ – ١٦٩)

الواحة الواحدة والسبعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ ﴾.
[سورة الضحى من الآية (١٠)

حديث شريف

عن عياض بن حمار ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال».
[(مسلم (٢٨٦٥)]

مثل

وجه عدوك يعرب عن ضميره — مثل عربي

حكمة

التردد أكبر عقبة في طريق النجاح — عمر المختار

طرفة

خرج عمر بن محمد صاحب السند وأصحابه يسيرون في بلاد الشرك فرأوا شيخًا ومعه غلام وقد كان العدو غدر بهم، فهربوا فقال عمر: يا شيخ دلنا على قومك وأنت آمن قال: أخاف. إن دللتك أن يسعى بي هذا الغلام إلى الملك فيقتلني ولكن أقتل هذا الغلام حتى أدلك، فضرب عنق الغلام، فقال الشيخ: إنما كرهت إن لم أخبرك أنا أن يخبرك الغلام فالآن قد آمنت والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها فضرب عنقه.
(الأذكياء : ١٢١)

الواحة الثانية والسبعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾.
[سورة الضحى من الآية (١١)

حديث شريف

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة» متفق عليه.

[(البخاري (١٣/١٠٩)، ومسلم (١٨٣٩)، وأبو داود (٢٦٢٦)، والترمذي (١٧٠٧) والنسائي (٧/١٦٠)]

مثل

أعطاني أبي كرم عنب، لكني لم أقدم له عنقودًا واحدًا.
مثل عربي

حكمة

أصلِح نفسَكَ يصلحُ لكَ الناس   أبو بكر الصديق رضي الله عنه

طرفة

حكى أبو الحسن بن هلال الصابي أن الحجاج انفرد يومًا من عسكره فمر ببستاني يسقي ضيعته، فقال: كيف حالكم مع الحجاج، فقال: لعنه الله المبيد الحقود عجل الله الإنتقام منه، فقال له: أتعرفني. قال: لا. قال: أنا الحجاج فرأى أن دمه طاح فرفع عصا كنت معاه، فقال: أتعرفني. قال: لا. قال: أنا أبو ثور المجنون وهذا يوم صرعي وأزبد وأرغى وهاج وأراد أن يضرب رأسه بالعصا فضحك منه وانصرف.

(الأذكياء ابن الجوزي : ١٤٦)

الواحة الثالثة والسبعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾.

[سورة قريش من الآية (٣)

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصا الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني» متفق عليه.

[(البخاري (٩٩/١٣)، ومسلم (١٨٣٥)، والنسائي (١٥٤/٧)]

مثل

أهِن فلوسَك ولا تُهن نفوسَكَ — مثل عربي

حكمة

الاستقامة مفتاح الكرامة — إسماعيل مظهر

طرفة

قال رجل لرجل إن لطمتك لطمة لأبلغن بك المدينة، فقال له: فأحب أن تردفها بأخرى لعل الله تعالى أن يرزقني الحج على يديك.

(الأذكياء ابن الجوزي : ١٧٤)

الواحة الرابعة والسبعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾.

[سورة الكوثر من الآية (٢)]

حديث شريف

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله ألا تستعملني؟ فضرب بيده على منكبي ثم قال: «يا أبا ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها».

[مسلم (١٨٢٥)]

مثل

إن كنت لا تستطيع الإبتسام فلا تفتح دكانًا.

مثل صيني

حكمة

إذا أنت حملت الخؤون أمانةً
فإنك قد أسندتها شَرَّ مسندِ

طرفة

حدث زياد بن جبير رضي الله عنه قال أتى عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- برجل من المشركين يقال له الهرمزان فأسلم، فقال فإني مستشيرك في مغازي هذه فأشر علي، فقال نعم يا أمير المؤمنين الأرض مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وجناحان وله رجلان فإن انكسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح وبالرأس وإنه انكسر الجناح الآخر نهضت الرجلات والرأس فإن انشرخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فمر المسلمين فلينفروا إلى كسرى.

(الأذكياء ابن الجوزي : ١٨٥)

الواحة الخامسة والسبعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿اعلموا أنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.
[سورة المائدة من الآية (٩٨)

حديث شريف

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عمي، فقال أحدهما: يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله، عز وجل، وقال الآخر مثل ذلك، فقال: «إنا والله لا نولي هذا العمل أحدًا سأله، أو أحدًا حرص عليه» متفق عليه.

[البخاري (١٣/١١٢)، ومسلم (٣/١٤٥٦)، والنسائي (٨/٢٢٤)]

مثل

إذا اتحد أفراد القطيع، نام الأسد جائعًا مثل كيني

حكمة

إن البخيلَ وإن أفادَ غِنىً
لترى عليه مخايل الفقر
أبو العتاهية

طرفة

عرسَ طفيلي فأتاه طفيليان في أول الناس فأدخلهما وجاء إلى غرفة له يرتقي إليها بسلم فوضع السلم، وقال اصعدا لتبعدا من الأذى وأخصكما بفائق الطعام فصعدا فلما بلغا الغرفة نحى السلم ووضع المائدة وأطعم أصدقاءه وجيرانه، وهما مطلعان عليه فلما فرغ القوم وضع السلم، وقال انزلا فدفع في أقفائهما وقال: انصرفا راشدين أصفر الله ممشاكما قد قضيتما حق أخيكما.

(الأذكياء ابن الجوزي : ٢٠٨)

الواحة السادسة والسبعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.

[سورة النساء من الآية (١٣٤)]

حديث شريف

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرها»

[مسلم (١٤٣٧)]

مثل

الإجماع أقوى القلاع — مثل دانمركي

حكمة

من نظف ثوبه قل همه، ومن قل همه زاد عقله، ومن زاد عقله كثر فهمه. — الإمام الشافعي

طرفة

دخل على بخيل رجل من الأشراف وبين يديه فراريج فغطى الطبق بمنديله وأدخل رأسه في جيب، وقال للداخل عليه: كن في الحجرة الأخرى حتى أفرغ من بخوري.

(عيون الأخبار ٣/١٨٣ - ١٨٤)

الواحة السابعة والسبعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿إن تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فإنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًا قَدِيرًا﴾.

[سورة النساء من الآية (١٤٩)]

حديث شريف

عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحقرن من المعروف شيئًا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق»

[مسلم (٢٦٢٦)]

مثل

درهم وقاية خير من قنطار علاج — مثل عربي

حكمة

كل من زاد عن حده إنقلبَ إلى ضده — حكمة عربية

طرفة

أحضر الرشيد رجلاً ليوليه القضاء، فقال له: إني لا أحسن القضاء ولا أنا فقيه، قال الرشيد: فيك ثلاث خلال: لك شرف والشرف يمنع صاحبه من الدناءة، ولك حلم يمنعك من العجلة، ومن لم يعجل قل خطؤه، وأنت رجل تشاور في أمرك، ومن شاور كثر صوابه، وأما الفقه فيسنضم إليك من تتفقه به. فولي فما وجدوا فيه مطعناً.

(عيون الأخبار ٣٦/١)

الواحة الثامنة والسبعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ ﴾.

[سورة النساء من الآية (١٧٠)]

حديث شريف

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله، فليقل: بسم الله أوله وآخره»

[(ابو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح)]

مثل

الجندي الذي لا يأمل أن يصبح يومًا جنرالاً جندي خامل.
مثل روسي

حكمة

ما أحسن الدينَ والدنيا إذا اجتمعا
لا بارك الله في الدنيا بلا دين
علي بن أبي طالب رضي الله عنه

طرفة

قال الوليد بن عتبة لأبيه: إن أمير المؤمنين أسر إليَّ حديثًا ولا أراه يطوى عنك ما يبسطه لغيرك، أفلا أحدثك به؟ قال: لا يا بني، إنه من كتم سره كان الخيار له، ومن أفشاه كان الخيار عليه، فلا تكونن مملوكًا بعد أن كنت مالكًا. قال: قلت: وإن هذا ليجري بين الرجل وأبيه؟ قال: لا ولكني أكره أن تذلل لسانك بأحاديث السر. فحدثت به معاوية. فقال يا وليد؟ أعتقك أخي من رق الخطأ. (عيون الأخبار ١/٥٥)

الواحة التاسعة والسبعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾.

[سورة النساء من الآية (١٧٤)]

حديث شريف

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

[البخاري (٩/٦٦، ٦٧)، أبو داود (١٤٥٢)، والترمذي (٢٩٠٩)]

مثل

يلتصق أريج الزهرة باليد التي تقدمها — مثل صيني

حكمة

المعتذر من غيرِ ذنبٍ يوجب على نفسه الذنب

الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

طرفة

وفد الربيع بن زياد الحارثي إلى عمر فأعجبته هيئته ونحوه، فشكا عمر -رضي الله عنه- طعامًا غليظًا يأكله. فقال الربيع، يا أمير المؤمنين إن أحق الناس بمطعم طيب وملبس لين ومركب وطئ لأنت، فضرب رأسه بجريدة، وقال: والله ما أردت بهذا إلا مقاربتي، وإن كنت لأحسب أن فيك خيرًا. ألا أخبرك بمثلي ومثل هؤلاء؛ إنما مثلنا كمثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم إلى رجل منهم، وقالوا: أنفقها علينا، فهل له يستأثر عليهم بشيء؟ قال الربيع: لا.

(المجالسة الدينوري ٢/٢٦، ٣٢٦)، (وابن سعد في الطبقات الكبرى٣/٢٨، ٢٨)

الواحة الثمانون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

[سورة المائدة من الآية (٩)]

حديث شريف

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:
إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين».

[مسلم (٨١٧)]

مثل

رحم الله إمرءًا عرف حده فوقف عنده مثل عربي

حكمة

من نافسَ الناسَ لم يسلم من الناس
حتى يعضَّ بأنيابٍ وأضراس

أبو العتاهية

طرفة

قال العتبي: بعث إلى عمر رضي الله عنه بحلل فقسمها، فأصاب كل رجل ثوب فصعد المنبر وعليه حلة والحلة ثوبان، فقال: أيها الناس ألا تسمعون. فقال: سلمان رضي الله عنه: لا نسمع قال: ولم يا أبا عبدالله؟ قال: لأنك قسمت علينا ثوبًا وعليك حلة. قال: لا تعجل يا أبا عبدالله. ثم نادى: يا عبدالله فلم يجبه أحد، فقال: يا عبدالله بن عمر، قال: لبيك يا أمير المؤمنين. قال: نشدتك بالله، الثوب الذي ائتزرت به هو ثوبك؟ قال: اللهم نعم. فقال سلمان رضي الله عنه: أما الآن فقل نسمع.

(عيون الأخبار الدينوري ١/ ٦٨)

الواحة الواحدة والثمانون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

[سورة المائدة من الآية (٥٥)]

حديث شريف

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«من قرأ حرفًا من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألم حرف، ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف».

[الترمذي (٢٩١٢)، وقال حديث حسن صحيح]

مثل

لا رأي لمن لا إرادة له — مثل أسباني

حكمة

واخضع لأمك وأرضها
فعقوقها إحدى الكبر

الإمام الشافعي

طرفة

كان لشاعر عدو فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق إذ هو بعدوه فعلم الشاعر أن عدوه قاتله لا محالة، فقال له: يا هذا أنا أعلم أن المنية قد حضرت ولكن سألتك بالله إن أنت قتلتني أن امض إلى داري وقف بالباب، وقل: (ألا أيها البنتان أن أباكما) فقال سمعاً وطاعة ثم إنه قتله، فلما فرغ من قتله أتي إلى داره ووقف بالباب، وقال: (ألا أيها البنتان أن أباكما) وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا قول الرجل أجابتاه بفم واحد (قتيل خذا بالثأر ممن أتاكما، ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه إلى الحاكم فاستقرره فأمر بقتله فقتله).

(جواهر الأدب الهاشمي ٢٢٩)

الواحة الثانية والثمانون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾.

[سورة المائدة من الآية (٥٦)]

حديث شريف

عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:
«من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» متفق عليه.

[البخاري (٩/ ٥٠)، ومسلم (٨٠٨)، أبو داود (١٣٩٧)، والترمذي (٢٨٨٤)]

مثل

لا يغرد الطائر إلا في سربه — مثل عربي

حكمة

سوي وجع الحساد داوِ فإنه … إذا حل في قلب فليس يزولُ
ولا تطمعنْ من حاسد في مودةٍ … وإن كنت تبديها له وتنيلُ

المتنبي

طرفة

سأل خالد بن صفوان رجل فأعطاه درهمًا، فاستقله السائل، فقال: يا أحمق! إن الدرهم عشر العشرة، وإن العشرة عشر المائة، وإن المائة عشر الألف، وإن الألف عشر العشرة الآلاف.

أما ترى كيف ارتفع الدرهم إلى دية المسلم.

(جواهر الأدب الهاشمي ٢٢٩)

الواحدة الثالثة والثمانون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾.
[سورة الأنعام من الآية (٧٢)]

حديث شريف

عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى العشاء في جماعة، فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة، فكأنما صلى الليل كله».
[مسلم (٦٥٦)، والترمذي (٢٢١)]

مثل

من فقد أمه فقد أبويه   مثل عربي

حكمة

الأم التي تهز السرير بيمينها تهز العالم بيسارها
نابليون بونابرت

طرفة

قال ابن حسان: كان عندنا رجل مقل، وكان له أخ مكثر وكان مفرط البخل شديد التفاخر بغناه. فقال له يومًا أخوه: ويحك أنا فقير معيل، وأنت غني خفيف الظهر، لا تعينني على الزمان، ولا تواسيني ببعض مالك، ولا تنفرج لي عن شيء! والله ما رأيت قط ولا سمعت أبخل منك. قال: ويحك ليس الأمر كما تظن، ولا المال كما تحسب، ولا أنا كماتقول في البخل ولا في اليسر والله لو ملكت ألف ألف درهم، لو هبت لك خمسمائة ألف درهم. يا هؤلاء، فرجل يهب في ضربة واحدة خمسمائة ألف درهم، يقال له: بخيل.   (البخلاء الجاحظ ١٤٣)

الواحة الرابعة والثمانون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾.

[سورة المائدة من الآية (٥٤)]

حديث شريف

عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيءٍ إلا الشهيد، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا، فيقتل عشر مرات، لما يرى من الكرامة»، وفي رواية: «لما يرى من فضل الشهادة» متفق عليه.

[البخاري (٦/٢٥)، ومسلم (١٨٧٧)، (١٠٩)، وأخرجه النسائي (٣٦١٦) من حديث عبادة بن الصامت]

مثـــل

إن من يثأر لإهانة صغيره يسعى وراء إهانات أكبر

مثل صيني

حكمــة

مـــا كل مـــا يتـــمنى المرء يدركـــه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

المتنبي

طـرفــة

كان عمر بن عبدالعزيز جالسًا عند الوليد بن عبدالملك، وكان الوليد لحانًا، فقال: يا غلام ادعُ لي صالح، فقال الغلام: يا صالحًا، فقال له الوليد: انقص ألفًا. فقال عمر: وأنت يا أميرالمؤمنين فزد ألفًا.

(العقد الفريد ٢: ٢٧٦)

الواحة الخامسة والثمانون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ﴾.

[سورة المائدة من الآية (٥٩)]

حديث شريف

عن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
«من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه».

[مسلم (١٩٠٩)، أبو داود (١٥٢٠)، والترمذي (١٦٥٣)، والنسائي (٦/٣٦، ٣٧)]

مثل

البخيل شحاذ دائم — مثل بولوني

حكمة

من يَسملُ عينًا تُسمل عينه — حموابي

طرفة

عين أحد الملوك إكليلاً من الذهب يقدمه جائزة لأعظم عمل يقوم به أحد أفراد رعيته. وذات يوم مثل أمامه شاعر ورسام وعالم. وتقدم الشاعر فأنشد أمام الملك قصائد من روائع شعره، وبعده جاء الرسام الذي عرض أمامه لوحاته الفنية ورسومه الجميلة وخطه البديع، وأخيرًا جاء العالم وهو يحمل كتبه ويشرح للملك بعض اختباراته وتجاربه ويوضح له الاكتشافات والإختراعات التي توصل إليها في مباحثه.
وفي النهاية ظهرت امرأة كلل الشيب شعرها، فسألها الملك ما لديك أيتها العجوز؟ وما عندك لتقديمه؟
أجابت إن الذين مثلوا أمامك أيها الملك هم أولادي وقد جئت لأرى من منهم ينال الجائزة ويحظى بتاج الذهب.
وهتف الملك على الفور: ضعوا التاج على رأس هذه السيدة صانعة هؤلاء الرجال العظماء. (طرائف الخلفاء والملوك ص ٢٩٩)

الواحة السادسة والثمانون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.
[سورة المائدة من الآية (٧٤)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات ولم يغزُ ولم يحدث نفسه بغزو، مات على شعبة من النفاق».
[مسلم (١٩١٠)]

مثل

كنوز البخيل تؤول إلى اللصوص والملوك   مثل هندي

حكمة

إن قومًا عبدوا الله رغبةً فتلك عبادة التجار؛ وإن قومًا عبدوا الله رهبةً، فتلك عبادة العبيد؛ وإن قومًا عبدوا الله شكرًا، فتلك عبادة الأحرار.

الإمام علي بن أبي طالب

طرفة

تنبأ رجل في أيام المعتصم فلما حضر بين يديه قال: أنت نبي؟ قال: نعم، قال: وإلى من بعثت قال: إليك. قال: أشهد أنك لسفيه أحمق. قال: إنما يبعث إلى كل قوم مثلهم. فضحك المعتصم وأمر له بشيء.

(طرائف الخلفاء والملوك ص ٢٧٨- ٢٧٩)

الواحة السابعة والثمانون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾.
[سورة الأنعام من الآية (١٥١)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من يرد الله به خيرًا يُصبْ منه».
[البخاري (١٠/٩٤)]

مثل

في الطمع المذلة للرقاب   مثل عربي

حكمة

وإذا أصيبَ القومُ في أخلاقهم
فأقم عليهم مأتمًا وعويلاً
أحمد شوقي

طرفة

استعدى رجل على علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- عمربن الخطاب -رضي الله عنه- وعلي جالس، فالتفت إليه فقال: ثم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك. فقام فجلس معه وتناظرا، ثم انصرف الرجل ورجع علي إلى محله، فتبين عمر التغير في وجهه فقال: يا أبا الحسن، ما لي أراك متغيرًا! أكرهت ما كان؟ قال: نعم، قال: وما ذاك؟ قال: كنيتني بحضرة خصمي. هلا قلت: قم يا علي فاجلس مع خصمك!، فاعتنق عمر عليًا وجعل يقبل وجهه وقال: بأبي أنتم! بكم هدانا الله، وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور.
(ابن أبي الحديد: الشرح، ١٧/٦٥)

الواحة الثامنة والثمانون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وكُلُوا مِمَّا رزقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّبًا واتَّقُوا اللَّه الَّذِي أنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾.

[سورة المائدة من الآية (٨٨)]

حديث شريف

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا أراد الله بعبده خيرًا عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة».

مثل

انفلقت بيضة بني فلان عن هذا الرأي مثل عربي

حكمة

والله ما ذل ذو حق وإن أطبق العالَمُ عليه، ولا عز ذو باطل ولو طلع القمر بين جنبيه. المنتصر بالله

طرفة

قيل إن المهلب بن أبي صفره مر بحي من همدان، فرآه شاب من أهل الحي فقال: هذا المهلب؟! فقالوا نعم. قال: والله، ما يساوي خمسمائة درهم. وكان المهلب رجلاً أعور فسمعه المهلب. فلما كان الليل أخذ خمسمائة درهم وأتى إلى الحي، فأرقب الشاب إلى أن رآه، فأتى إليه وقال: افتح حجرك، ففتح الشاب حجره، فسكب فيها الخمسمائة درهم، وقال: خذ قيمة عمك المهلب، والله يا بن أخي لو قومتني بخمسة آلاف دينار لأتيتك بها. فسمعه شيخ من أهل الحي فقال: والله ما أخطأ من جعلك سيداً! (العالمي: المخلاة ص٦٩)

الواحة التاسعة والثمانون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾.

[سورة الأنعام من الآية (١٤)]

حديث شريف

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بمن يَحرُمُ على النار – أو بمن تحرم عليه النار؟– تحرُمُ على كل قريب هين لين سهل».

[الترمذي (٢٤٩٠)، وقال حديث حسن وفي سنده عبدالله بن عمرو الأودي لم يوثقه غير ابن حبان]

مثل

فقد الإخوان غربة مثل عربي

حكمة

من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه

طرفة

حضر إعرابي على مائدة بعض الخلفاء. فقدِّم جدي مشوي، فجعل الإعرابي يسرع على المائدة في أكله منه. فقال له الخليفة أراك تأكله بحردٍ (أي بغضب) كأن أمه نطحتك! فقال: أراك تشفق عليه كأن أمه أرضعتك.

الواحة التسعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿فكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إن كُنتُم بآياته مُؤمنين﴾ .
[سورة الأنعام من الآية (١١٨)]

حديث شريف

عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «ما بعث الله من نبي، ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتات بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، والمعصوم من عصم الله».
[البخاري (١٣/١٦٤، ١٦٥)، والنسائي (٧/١٥٨)]

مثل

قطعت جهيزة قول كل خطيب — مثل عربي

حكمة

وللحرية الحمراءِ بابٌ — بكل يدٍ مضرجةٍ يدق
أحمد شوقي

طرفة

رُوي عن إياس بن معاوية أنه قال: ما غلبني أحد قط سوى رجل واحد، وذلك أني كنت في مجلس قضاء بالبصرة، فدخل علي رجل شهد عندي أن البستان الفلاني -وذكر حدوده- هو ملك فلان. فقلت له كم عدد شجره؟ فسكت، ثم قال: منذ كم يحكم سيدنا القاضي في هذا المجلس؟
فقلت : منذ كذا. فقال: كم عدد خشب سقفه؟ فقلت له الحق معك، وأجزت شهادته.

(ابن خلكان، وفيات ١/٢٤٩)

الواحة الواحدة والتسعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾.

[سورة الأنعام من الآية (١٤٢)]

حديث شريف

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بالأمير خيرًا، جعل له وزير صدق، إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه، وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء، إن نسي لم يذكره، وإن ذكر لم يعنه».

[أبوداود (٢٩٣٢)، والنسائي (١٥٩/٧)، وإسناده صحيح]

مثل

قلبَ الأمرَ ظهرًا لبطن مثل عربي

حكمة

إذا لم تصن عرضًا ولم تخشى خالقًا
وتستحي مخلوقًا فما شئت فاصنع

الأبرَش

طرفة

طبخ بعض البخلاء قدرًا من الطعام، وجلس يأكل مع زوجته فقال: ما أطيب هذا الطعام لولا كثرة الزحام! فقالت امرأته: وأي زحام وما ثم إلا أنا وأنت. قال: كنت أحب أن أكون أنا والقدر.

(النويري : نهاية الإرب ٣٣٢/٣)

الواحة الثانية والتسعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾.

[سورة الأعراف من الآية (٣٣)]

حديث شريف

عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«من أكل طعامًا فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا، ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غُفر له ما تقدم من ذنبه».

[أبوداود (٤٠٢٣)، الترمذي (٣٤٥٤)، وابن ماجه (٣٢٨٥)]

مثل

قد استنوق الجمل **مثل عربي**

حكمة

الحقد لا يسكن قلب المؤمن، لأن الحقود من أهل النار.
جعفر الصادق

طرفة

قال رجل لبعض البخلاء لم لا تدعوني إلى طعامك؟ قال: لأنك جيد المضغ سريع البلع، إذا أكلت لقمة هيأت أخرى. فقال: يا أخي، أتريد إذا أكلت عندك أن أصلي ركعتين بين كل لقمتين.

(النويري نهاية الأدب ٣/٣٣١)

الواحة الثالثة والتسعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وللّه الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ﴾.
[سورة الأعراف من الآية (١٨٠)]

حديث شريف

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:
«الذي يقرأ القرآن وهو ماهو به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران» متفق عليه.
[البخاري (٥٣٢/٨)، ومسلم (٧٩٨) واللفظ له، والترمذي (٢٩٠٤)، وابن ماجه (٣٧٧٩)]

مثل

قد يُدفعُ الشر بمثله، إذا أعياك غيره مثل عربي

حكمة

أشقى الولاة من شقت به رعيته عمر بن الخطاب رضي الله عنه

طرفة

قال أحد البخلاء الأغنياء لخادمه: هات الطعام... وأغلق الباب.
فقال الخادم: يا سيدي هذا خطأ!
قال: ولماذا.
قال الخادم: قل أغلق الباب.. وهات الطعام
فقال له السيد: أنت حر لوجه الله.. لمعرفتك بعزم الأمور.
(العربي: تشرين ١٩٨٥/٢)

الواحة الرابعة والتسعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾.

[سورة الأنفال من الآية (٢٠)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
«لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة».

[مسلم (٧٨٠)، والترمذي (٢٨٨٠)]

مثل

قلب له ظهر المجن مثل عربي

حكمة

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرفُ بين الله والناس

من ساس خيرًا رأى خيرًا ومن ولدت
أفعاله الشرَّ لاقى شَرَّ ما تلدُ

الحطيئة ابن أبي حصينه

طرفة

قال أحمق لابنه، وكان أحمق أيضًا: أي يوم صلينا الجمعة في مسجد الرصافة، فقال: لقد نسيت ولكن أظنه يوم الثلاثاء، قال: صدقت كذا كان.

(ابن العديم : كتاب الدراري: ص٣٣)

الواحة الخامسة والتسعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾. [سورة الأنفال من الآية (٢٤)]

حديث شريف

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما جبريل ﷺ قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضًا من فوقه، فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم، ولم يفتح قط إلا اليوم، فنزل ملَكٌ فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: «أبشر بنورين أوتيتهما، لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرفٍ منها إلا أعطيته» [مسلم (٨٠٦)]

مثل

قبلَ الرمى يُرَاشُ السهم — مثل عربي

حكمة

الملكُ كالبحر تُستمد منه الأنهار، فإن كان عذبًا عذبت وإن كان ملحًا مُلحت — أفلاطون

طرفة

كان أحد الحمقاء يسوق عشرة حمير. فركب واحدًا منها وعدها فإذا هي تسعة حميْر، فنزل وعدها فإذا هي عشرة. فقال: أمش وأربح حمارًا خير من أن أركب وأخسر حمارًا. فمشى حتى كاد أن يتلف إلى أن بلغ قريته.

(العمري: من كل واد حجر ص١٤٦)

الواحة السادسة والتسعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾.

[سورة الأنفال من الآية (٢٥)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرًا». متفق عليه.

[البخاري (١٠/٢١٩، ٢٢٠)، ومسلم (٢٠٨٧)، وأخرجه مالك في الموطأ (٢/٩١٤)]

مثل

قد كان ذلك مرةً فاليوم لا   مثل عربي

حكمة

وإذا أراد الله إشقاء القرى   جعل الهداة بها دُعاة شِقاقِ

أحمد شوقي

طرفة

كان في بغداد في زمن سلف رجلان يتحاسدان ويتنافسان على الجاه والسلطان وكان أحدهما في أحد المناصب وأما الثاني فكان خارجها وكان ولي الأمر يبغض الإثنين ويتمنى زوالهما. فحضر الثاني يومًا لدى الوالي فقال: إنني أيها الأمير أعلم بأنك تبغضني، كما أنك تبغض منافسي فلان، فإن أردت دللتك على حيلة تنقذك من الإثنين، فقال الوالي: وما هي؟ قال تعزله وتنصبني مكانه، فهو يموت غيظًا وأنا أموت فرحًا!.

(العمري من كل وادٍ حجر، ص٨٨)

الواحة السابعة والتسعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

[سورة الأنفال من الآية (٢٨)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده».

[مسلم (٢٦٩٩)]

مثل

قُرِنَ الحرمانُ بالحياء، وقرنت الخيبة بالهيبة

مثل عربي

حكمة

إذا وجدتم الحكمة مطروحة على السكك فخذوها

طرفة

أحضر بين يدي عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- رجل سكران، فأمر أن يحد، فشتمه ذلك السكران، فرجع عمر عن ضربه، فقيل له: لم تركته يا أمير المومنين حين شتمك.

فقال: إنه لما شتمني غضبتُ، فلو ضربته لكان ذلك لغضبي، لا لربي.

(المقري : المختار ص١٢٤)

الواحة الثامنة والتسعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾.
[سورة الأنفال من الآية (٢٩)]

حديث شريف

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:
«من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، رضيت بالله ربًا، وبمحمدٍ رسولاً، وبالإسلام دينًا، غُفِر له ذنبه»
[مسلم (٣٨٦)]

مثل

أَقْصَرَ لما أَبْصَرَ — **مثل عربي**

حكمة

لاتضعوا الحكمة في غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم — **الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه**

طرفة

سب رجل المهلب وأفحش في سبه، وهو ساكت، فمر رجل فسمعه، فرد عليه، وخاصمه وأنكاه، ثم التفت إلى المهلب، وقال له: ألا انتصرت لنفسك؟ فقال المهلب: يا بن أخي، وجدت النصرة في الحلم، ولولا حلمي ما انتصرت أنت لي!
(المقري : المختار ص١٢١)

الواحة التاسعة والتسعون بعد المئة

وصية إلهية

قال تعالى ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

[سورة التوبة من الآية (٥١)]

حديث شريف

عن المقدام بن معد يكرب ﷺ، عن النبي ﷺ قال:
«ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود ﷺ كان يأكل من عمل يده»

[البخاري (٤/٢٥٩)]

مثل

قيل للشحم أين تذهب؟ قال: أقوِّم المعوج — مثل عربي

حكمة

الحكمة نسبتها فيها، وأبوها نفسها، وحجتها معها، وإسنادها متنها، لا تفترق إلى غيرها، ولا تستعين بشيء ويستعان بها. — أبو حيان التوحيدي

طرفة

قيل: سأل رجل حاتمًا الطائي فقال: يا حاتم هل غلبك أحد في الكرم؟ قال: نعم غلام يتيم من طئ نزلت بفنائه، وكانت له عشر أروس من الغنم. فعمد إلى رأس منه فذبحه، وأصلح من لحمه، وقدم إلي، وكان فيما قدم إلى الدماغ، فتناولت منه فاستطبته، فقلت: طيب والله، فخرج من بين يدي، وجعل يذبح رأسًا رأسًا، ويقدم إلي الدماغ وأنا لا أعلم فلماخرجت لأرحل نظرت حول بيته دمًاعظيمًا، وإذا هو قد ذبح الغنم بأسره، فقلت له: لم فعلت ذلك؟ فقال: يا سبحان الله تستطيب شيئًا أملكه فأبخل عليك به إن ذلك لسبة على العرب قبيحة. قيل: يا حاتم فما الذي عوضته؟ قال: ثلاثمائة ناقة حمراء، وخمسمائة رأس من الغنم، فقيل أنت إذًا أكرم منه، فقال: بل هو أكرم، لأنه جاد بكل ما يملكه وإنما جدت بقليل من كثير. **(التنوخي: المستجاد ص٢٠٣)**

الواحة المائتـــان

وصية إلهية

قال تعالى ﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾.

[سورة الأنفال من الآية (٦١)]

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يُبقي من درنه شيء؟» قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: «فذلك مثلُ الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا» متفق عليه. [البخاري (٩/٢)، ومسلم (٦٦٧)]

مثـــل

إقصدي تصيدي مثل عربي

حكمة

لن ينصرَ الدين الحنيف وأهله

من بعضه عن بعضه مشغول

ابن هانئ

طرفة

حج هارون الرشد ثم شخص بعد الحج إلى المدينة، وأراد أن يرى مالك بن أنس الذي سمع من علمه ونبوغه الكثير. فأرسل يستقدمه، فقال مالك للرسول: (قل لأمير المؤمنين إن طالب العلم يسعى إليه، أما العلم فلا يسعى إلى أحد)، وأذعن الخليفة، وزار مالكًا في داره. ولكنه أمر أن يخلى المجلس من الناس، فأبى مالك إلا أن يظل الناس كما كانوا. وقال: (إذا منع العلم عن العامة فلا خير فيه للخاصة)

(العابدي أنيس الجليس ص ٤٠)

هذا الكتاب

يضم هذا الكتاب بين دفتيه مائتي واحة تحتوي كل واحة على وصية إلهية من كتاب الله العزيز. وعلى حديث شريف للرسول الكريم ﷺ وتحتوي كذلك على مثل من الأمثال الحكيمة. كما تحتوي على حكمة منتقاة من كتب الشعر وكتب التراث. وكذا أقوال حكماء البشر. كما تحتوي الواحات كذلك على مئتي طرفة بها عبرة وعظة إلى جانب كونها مسلية وممتعة.

وأسأل الله عز وجل أن يكون هذا الكتاب مفيداً.

دار المشاعل للطباعة والنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية
ص. ب ٧٢٥٠ الرياض ١١٤٦٢
هاتف ٢٤٣٤٨٨٢ ـ فاكس ٠٦٦
جوال ٠٥٠٣٤٣٩٣٩٦

112883
SR18.00

ردمك: 9960 - 666 - 28 - x

دار المشاعل